

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١٣٣)

الجواب المنير عبر الأثير

(الجزء الخامس)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر (الإنترنت)

تحقيق اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾^(١)، يوماً بعد يوم يرفع الله سبحانه بفضله ومنه عن بصائرنا طين المادة، لنعود ونبصر كما أراد لنا الله عز وجل أن نبصر، وأن نرى من آياته الكبرى التي تجلى بها لخلقه معرفاً نفسه لهم تفضلاً منه تعالى وإنعاماً وإكراماً.

ومن تلك الآيات العظيمة وجود حجة الله جل وعلا بين ظهرانينا يبين لنا كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾^(٢)، نعم والله قد جاءنا من الله نور وكتاب مبين، فلم يكن يدور بخلد الناس أن تكون الرؤى أو ما يصطلحون عليه بـ (الأحلام) ميداناً معرفياً يستبين منه الحق وينفى عنه خبث الباطل وأدراجه، ويكشف عن حقيقة لطالما بقيت طي الكتمان والخفاء مفادها أن النفس الإنسانية هي وعاء لكلمات الله سبحانه ولذلك خلقها الله جلت قدرته.

وهذه النفس الوعاء يكون تلقيها بحسب تطهرها وإخلاصها ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(٣)، ولعل تلقي كلمات الله سبحانه في الملكوت، العالم الذي لم يعص الله سبحانه فيه طرفة عين، هو دليل كرم المعطي وتفضله الابتداء، وكذلك هو بيان للناس أنهم كلهم مشروع أنبياء ورسول الله سبحانه ولكنهم للأسف حظهم ضيعوا وربهم أغضبوا.

اليوم في هذه الدعوة المباركة أعيد لملكوت الله سبحانه اعتباره الذي أضاعه الناس بالانغماس في عالم المادة حتى بلغ طينها الآذان والأعين فطمست للأسف وحرمت سماع الحق من الحق هكذا من دون واسطة، ومن دون أن يفتح الباب لفلان وفلان ليشكك بناقل الخبر، أو بمتن الخبر، فهذا الخبر

١- الشمس: ١ - ٣.

٢- المائدة: ١٥.

٣- الشمس: ٩.

لم تتناقله الرجال، بل هو نزل من عند الله سبحانه مباشرة في الوعاء الذي أعده الله سبحانه محلاً لذلك.

وليس غريباً أن يكون القتال في هذه الدعوة المباركة ميدانه إثبات الرؤيا بوصفها سبيلاً إلهياً للهداية لا يمكن نكرانه إلا جهلاً أو جحوداً، ولا يمر بخلد القارئ أن وصف القتال هو دعوة للعنف، بل على العكس تماماً هو دعوة حقيقية للسلام الحقيقي، لأن معنى القتال هنا هو القتال الحقيقي مع الأنا الحجاب الظلماني في النفس الإنسانية الذي يعمل على تشكيكها بنور الله سبحانه وحبسها في هذا العالم المادي الذي هو عدم قابل للوجود، أي هو بالنتيجة عالم عدمي وليس حقيقياً وإن كان له حظ في الوجود فهو بتقومه بنور الله سبحانه، وإنما كان هذا العالم للامتحان لا غير، والعالم الحقيقية هي تلك العوالم التي تقترب من النور الحق.

والملكوت هو عالم أقرب من عالم الدنيا إلى النور الحق، وهو عالم طاعة، وما يراه فيه العبد فهو حق من عند الحق ليس فيه تضليل أو تزييف أو خداع، ولذلك توجهت له سهام فقهاء آخر الزمان ومن ينعم بقولهم لتشكيك الناس بما يرون من حق في عالم الملكوت الذي فتحه الله سبحانه ببركة وجود وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، ليس هذا حسب، وإنما بين اليماني عليه السلام وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام أن ما يأتي من الملكوت هو معرفة إلهية عظيمة تختزل لمن يرى في الملكوت ربما عمراً يفنيه في طلب تلك المعرفة وربما يحصل عليها أو قد لا يحصل، ولكن بعروج روحه إلى عالم الملكوت فقد تتلقى فيه تلك المعرفة بزمن قياسي جداً لا يتجاوز اللحظات، وسأدلل على ذلك بنقل جوهرة ملكوتية لأحد الأخوة الذين وفقهم الله سبحانه أن يتلقوا كلماته في عالم الملكوت، وسأنتقل لكم تأويل قائم آل محمد ويمانهم عليهم السلام لهذه الكلمات التي تلقاها الأخ الذي رأى في ملكوت الله سبحانه ما عجز عما يراد منه فأرسل سؤاله إلى قائم آل محمد ويمانهم عليهم السلام قائلاً:

[السؤال / ٤٩٠ : بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

سيدي ومولاي يابن رسول الله صلوات ربي عليك وعلى آبائك الطاهرين والمهدين من ولدك.

سيدي ومولاي، رأيت رؤيا في المنام عجزت عن تفسيرها وأخذ العبرة منها، فوجهت وجهي لكم سيدي لأفهم المقصود من رؤياي: وجدت يا سيدي أي مع مجموعة من الزملاء في بعثة دراسية

لبلد أجنبي، ولكن حين وصلنا لهذه البلدة وجدناها لا تروق لنا ونريد الخروج منها، فكان من معي من الإخوة مختلفين في ما بينهم على الطريقة الأمثل وشرح سبب مناسب لمن أرسلنا لهذه البلدة، فوجدت نفسي أقول لهم: اجمعوا أمركم على قول واحد وقولوا بما قال نبي الله موسى لقومه.

فما كان قول نبي الله موسى لقومه المناسب لمثل حالنا هذا ؟ وهل لهذا القول علاقة بقضية الإمام المهدي سلام الله عليه ؟ وبماذا توجهني وتنصحي به في مثل هذه المواقف ؟].

فجاءه الجواب كالآتي مع ملاحظة أني سأترك ذلك الجواب الإلهي يتكلم عن نفسه من دون تعليق سائلاً المولى سبحانه أن يكون في تلك الرؤيا وفي تأويلها سبيل هداية للقارئ لمعرفة الحق وداعيه والعمل على نصرته، وجواب الإمام أحمد الحسن عليه السلام على الرؤيا هو الآتي:

[بسم الله الرحمن الرحيم]

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم وفقك الله أن صيحة جبرائيل عليه السلام تتبعها صيحة إبليس، وكل صيحة حق تتبعها صيحة باطل، فكما تسمع بدعوة الحق وداعي الحق لا بد أن تمر بالامتحان وتسمع من شياطين الإنس والجن الشبهات التي يريدون أن يغطوا بها الحق ويضلوا بها الخلق عن الصراط المستقيم، فهذه رؤياك تبين لك الرد المناسب على شيعة المراجع أو أعوانهم والمنتصرين لهم، الذين يوجبون تقليد غير المعصوم بأهوائهم ونصبوا لأنفسهم عجلاً وسامرياً وضلوا عن سواء السبيل، فالله يبين لك أن الرد المناسب عليهم عندما يدعونك إلى الابتعاد عن الحق هو ما قاله موسى عليه السلام لأشباهم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ٥٤.

بل وأيضاً قول موسى عليه السلام لقومه: ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة: ٢٠، مناسباً لأن تصحهم به وتذكرهم بوصية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله إذ نصب فيهم الأئمة والمهديين عليهم السلام ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾، المفروض أن تشكروا نعمة الله الكبرى عليكم وفيكم باتباع الحق والأخذ بوصية الرسول الكريم محمد، فالله قد آتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين، أنتم بالخصوص في هذه

الأمّة حيث جعل لكم قادة هم خيرة خلقه سبحانه، وهم محمد وآل محمد الأئمة والمهديون ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [١].

فهل تتدارك أمة تنتسب إلى محمد ﷺ سيد الخلق تقصيرها الهائل بحق الكرم الإلهي العظيم إذ تفضل عليهم بظهور داعي الحق يماني آل محمد ﷺ وها هو يقول لهم كما قال موسى ﷺ لقومه: (يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين)، وموسى ﷺ قائم آل إبراهيم ﷺ، وأحمد ﷺ قائم آل محمد ﷺ، والغريب أن المسلمين يرددون الصلاة الإبراهيمية - كما يصطلحون عليها - من دون أن يفقهوا سرها !!

حتى بين سرها قائم آل محمد الإمام أحمد الحسن ﷺ في المتشابهات أنقله هنا للفائدة وللذكرى امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).

وهذا السؤال وجواب الإمام أحمد الحسن ﷺ له:

[سؤال / ١١٧: اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، من المعلوم أنّ محمداً وآل محمد أفضل من إبراهيم وآل إبراهيم، فكيف يكون الطلب من الله أن يصلي على محمد وآل محمد كما صلّى على إبراهيم وآل إبراهيم ﷺ، أليس المفروض أن تكون أفضل مما صلّى على إبراهيم وآل إبراهيم؟]

الجواب: الصلاة على محمد وآل محمد تعني الطلب من الله سبحانه وتعالى أن يفرج عن محمد وآل محمد ويظهر قائمهم، ولذلك قرنت بالصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم؛ لأن الله سبحانه وتعالى عجل فرج إبراهيم وآل إبراهيم ﷺ وأظهر قائمهم، وهو نبي الله موسى ﷺ. فالطلب من الله بالصلاة على محمد وآل محمد كما صلّى على إبراهيم وآل إبراهيم، يعني: يا الله أظهر قائم آل محمد ﷺ كما أظهرت قائم آل إبراهيم ﷺ وهو موسى ﷺ، وكان بنو إسرائيل ينتظرون موسى ﷺ كما ينتظر المسلمون الإمام المهدي ﷺ الآن.

والحمد لله حمداً كثيراً طيباً أن جعلنا من أهل زمن قائم آل محمد ﷺ ووقفنا بمنه وفضله علينا لمعرفة الحق وداعيه، على أن معرفتنا بقدرنا لا بقدره سبحانه سائلين المولى عز وجل أن يثبتنا بالقول الثابت ويقبلنا في أهل ولايته إنه سميع مجيب دعوة الداعي إذا دعاه.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

لأنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ نركي الأنصاري

٦ / شهر رمضان الخير / ١٤٣٢ هـ

الموافق ٦ / آب / ٢٠١١ م

الجواب المنير عبر الأثير

الجزء الخامس

وفيه قسمان:

القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام.

وفيه محاور:

الأول: الأسئلة العقائدية.

الثاني: الأجوبة الفقهية.

الثالث: الأجوبة المتفرقة.

الرابع: تأويل الرؤى.

القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

القسم الأول

المحور الأول: الأسئلة العقائدية

السؤال/٤٠٣: هل هنالك فرق بين القرآن والكتاب، وإن وجد فما هو؟؟

المرسل: محمد الموسوي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

القرآن والكتاب أكيد إنهما يختلفان، أما ما هو الاختلاف فهذا يحتاج أن تحدد أي كتاب وأي قرآن تريد أنت وفي أي مقام، وعموماً يمكن أن يكون نفس الموجود كتاب وقرآن، فهو كتاب نسبة إلى من كتبه وصدر عنه، وهو قرآن نسبة إلى من تلقاه وحصله وقرأه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٠٤: الصلاة والسلام عليك يا بقية الله وعلى آبائك وأهل بيتك الطيبين الطاهرين.

السؤال أدناه ورد من الأخت الأنصارية طاهرة من أمريكا:

الترجمة: عن أبي عبد الله (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين عليه السلام حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين: (يا أمير المؤمنين، متى يطهر الله الأرض من الظالمين؟ قال: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام. ثم ذكر أمر بني أمية وبني العباس في حديث طويل، وقال: إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان، وجاز جزيرة بني كاوان، وقام منا قائم بجيلان، وأجابته الآبر والديلم، وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الأقطار والحرمات وكانوا بين هنات وهنات. إذا خربت البصرة، وقام أمير

الامرة، فحكى عليه السلام حكاية طويلة. ثم قال: إذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف، هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله، يظهر بين الركنين في دريسين باليين، يظهر على الثقلين، ولا يترك في الأرض الأذنين، طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه، وشهد أيامه).

أعلاه نص الرواية كاملاً كما وردت في بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣٥، ووردت في غيبة النعماني: ص ٣٨٥.

السؤال: أود أن اعرف من السيد أحمد عليه السلام ما يمكن أن يخبرني عن هذا الأمر كوني مندهشة من يكون هو الإمام المجهول. اذكرني في دعائك يا مولاي، جمعنا الله تحت رايته آمين يا رب العالمين.

المرسل: أبو هاشم

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.
وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر.

الإمام المهدي عليه السلام محمد بن الحسن أكيد إنه ليس بمجهول بالنسبة لمن يدعون اتباعه، وكذا بالنسبة لمخالفيه، فالمراد بالإمام المجهول هو المهدي الأول من ولده، فهو مجهول بالنسبة للناس، فقد شاء الله أن لا يلتفت الناس إلى حقيقة النصوص الدالة عليه سواء في التوراة أو الإنجيل أو القرآن أو الروايات حتى يظهر هو ويبين لهم النصوص والمراد منها.

وأسأل الله أن يوفقكم للعمل والإخلاص في سبيله سبحانه وتعالى وأن يسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٠٥: الصلاة والسلام عليك يا بقية الله وعلى آباءك وأهل بيتك الطيبين الطاهرين.

ما هو تفسير الآيات:

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^(١).

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾^(٢).

من هو المنذر في هذه الآيات، فنحن نستشهد بها في الاحتجاج على المخالفين؟؟

ما هو تفسير الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٣).

وما هو تفسير الآية: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾^(٤).

لا نشك في أن قول إبراهيم عليه السلام هو الصدق، ولكن ما هو تأويل فعلها كبيرهم؟؟

سأخني على التقصير في العمل، اذكرني في دعائك يا مولاي، جمعنا الله تحت رايته آمين يا رب العالمين.

المرسل: أبو هاشم

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ج س ١: المنذر هو محمد ﷺ، وأيضاً حجة الله وخليفته في أرضه في كل زمان، فالقرآن حي لا يموت ولكل زمان منذر.

١- الأنعام: ٩٢.

٢- يس: ١١.

٣- الأنفال: ٢٩.

٤- الأنبياء: ٦٣.

ج س ٢: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾. تقوى الله سبحانه وتعالى تكون نتيجة لاجتناب العبد كل ما لا يرضاه سبحانه وتعالى والتزام كل ما يحبه سبحانه وتعالى، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

وهذه التقوى تجعل الإنسان مراقباً لله سبحانه في كل تحركاته وسكناته، فهذا العبد ذاك الله سبحانه وتعالى، فكيف لا يذكره سبحانه وتعالى ويبيِّن له ويُعرفه كل ما يحتاجه للنجاة والخلاص؟! وبالتالي فيكون المتقي قد امتلك أداة التفريق بين الحق والباطل - وهي النور أو الفرقان -، فالمتقي يعرف الحق ويتبعه ويعرف الباطل فيجتنبه، فنتيجة التقوى هي درجة من درجات العصمة يمنّ الله بها على من يقدم لها ثمنها، وهو مراقبة الله وذكره على كل حال وفعل كل ما يرضاه واجتناب كل ما لا يرضاه.

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢).

نعم هو هدى للمتقين؛ لأن المتقين عندهم أداة التمييز بين الحق والباطل عصمهم الله بها من الالتواء على حجة الله ومخالفته، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾، هذا الفرقان والنور يحتاجه الإنسان ما دام في هذه الحياة؛ لأنه في امتحان مستمر، فحتى وإن كان مؤمناً بحجة الله في زمانه فرمما مات الحجة وابتلاه الله بحجة لاحق، وربما يضل السبيل إن لم يكن يملك هذا النور والفرقان.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣). فالإيمان بالرسول كما هو واضح ربما لا يكون كافياً للنجاة، خصوصاً إذا مات الرسول أو الحجة وجاء وصيه وفشل الإنسان في معرفته والالتحاق به، ولهذا بين الله سبحانه وتعالى أن هناك أداة تعصم الإنسان من الضلال، وهناك ثمن أيضاً لهذه الأداة، فثمنها كما هو واضح في الآيات هو التقوى، وهذه الأداة هي النور والفرقان الذي يميز به الإنسان بين الحق والباطل.

١- البقرة: ١٨٣.

٢- البقرة: ٢.

٣- الحديد: ٢٨.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٧

وهذه الأداة هي عبارة عن وحي الله سبحانه وتعالى للمتقين، وتعريفهم بالحق والباطل، وأوضح صورة لهذا الوحي يعرفها كل الناس تقريباً هي الرؤى التي يراها الناس، فالمتقي يُعرّفه الله بالرؤيا طريق الحق وطريق الباطل، فلا يبقى إلا أن يؤمن بالغيب ويعمل به، والحقيقة أن المتقي لا بد أن يؤمن بالغيب ويعمل به؛ لأن صفة الإيمان بالغيب ملازمة له.

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (١).

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٠٦: هل يصح أن نقول إن الله **عَلَيْكَ** في كل مكان ؟

المرسل: مسلم عامي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يصح أن نقول إن الله في كل مكان، ولكن ليس بمعنى أن المكان يحتويه سبحانه وتعالى، بل بمعنى أن المكان قائم وموجود به سبحانه وتعالى، فهو سبحانه من خلق وأوجد المكان ولا زال سبحانه يمد المكان بالوجود. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٠٧: رجاء من السيد أحمد بن الحسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الأشراف وعجل فرجهم.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٨

أنا أحد أنصار السيد اليماني بإذن الله ومحتاج إلى توصيات عرفانية وسلوكية من السيد، وبودي لو كانت هناك أدعية أو أورد وأذكار يوصي بها السيد (حفظه الله ورعاه).

أعاني من مشكلة عسيرة وأود أن تنحل ببركة السيد اليماني.

المرسل: هاني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، هناك أدعية وآيات قرآنية وعبادات قد وجهت الأنصار لقراءتها والعمل بها والتقرب إلى الله بها، يمكنك أن تطلبها منهم، وهم إن شاء الله لن يقصروا في إيصالها لك، واعلم أن العمل هو أساس القرب من الله، فلا خير في علم بلا عمل، فعليك أن تبدأ بنفسك وتصلحها بالعمل بما أمر الله، وخير العمل الآن أن توصل الحق إلى الناس لتنقذهم من شبك إبليس (لعنه الله)، فلأن يهدي الله بك إنساناً خير لك من التصدق بمال الدنيا.

وفقكم الله وسددكم ويسر أموركم لما يرضيه سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٠٨: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

١- كيف كان الإسراء، هل بالروح فقط أم الجسد والروح؟

٢- الإسراء هل هو متقدم على المعراج أو متأخر؟

٣- ما المقصود من المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟

٤- البركة التي اختص بها المسجد الأقصى، وما المقصود بها والتي هي حوله؟

هذه مجموعة أسئلة سئل بها الإخوة الأنصار وكان السائل يطلب جواباً من وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، علماً إن السائل من الأحمدية. نسأل الله أن يمن علينا برضاه ورضاه وليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: حسن الجابري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

ج ١: الإسراء بالروح والجسد معاً، والمعراج بالروح والجسد المثالي الذي يناسب كل سماء، قال تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾^(١).

ج ٢: المعراج حصل أكثر من مرة، فقد حصل المعراج قبل الإسراء وحصل بعده.

ج ٣: المسجد الحرام هو الكعبة، والمسجد الأقصى هو بيت الرب أو بيت التقرب أو القرين أو هيكل سليمان عليه السلام، وسمي هيكل سليمان؛ لأن نبي الله سليمان هو الذي بناه.

ج ٤: البركة هي الفيض الإلهي النازل على أهل الأرض.

وفقكم الله لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٠٩: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

بعد أن توكلت على الله سبحانه وتعالى واتبعت الحق ونصرتك يا سيدي ومولاي رأيت نفسي عند سماع القرآن الكريم غير ما كنت أسمع، فمثلاً بعد سماعي اليوم من تلاوة القرآن الكريم لسورة يس وجدت نفسي أتأمل في الآيات التالية:

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(١).

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾^(٢) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^(٣).

وأقول في نفسي إن الله سبحانه وتعالى سوف يعيد خلق الحسين عليه السلام في زمن الإمام المهدي عليه السلام الذي يبين مظلوميته، وفي حينها من يقول كيف يكون الإمام الحسين عليه السلام موجود وهو ميت، هذا مع العلم أنني قد سمعت قبل أن أنصرك يا سيدي ومولاي أن الإمام المهدي عليه السلام في زمن ظهوره سوف يبين مظلومية أهل البيت عليهم السلام بطريقة ما، فهل أنا وأعوذ من كلمة الأنا على صحة من هذا القول، أم على ضلال، أفيدونا نصركم الله؟؟

المرسلة: أم مصطفى

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

تدبر القرآن والتفكر في آيات الله والالتجاء إلى الله وأوليائه لفهم القرآن وملكوت السماوات والغيب أمور قد حث عليها الرسول محمد عليه السلام والأئمة عليهم السلام، فعليكم بالتدبر والتفكر والالتجاء إلى الله وإلى أوليائه لفهم الحقائق، ولكن لا يعني هذا أن كل فهم عندكم هو حق؛ لأن النفس والهوى

١- يس: ٧٨.

٢- يس: ٨١ - ٨٢.

والدنيا والشيطان قد تسبب لكم خطأ في فهم الحقيقة، فالمعرفة تحتاج إلى إخلاص لله سبحانه يعصم الإنسان من ورود الباطل عليه.

أما بالنسبة لقوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ فهو أيضاً ينطبق على الحسين عليه السلام، ولكن تدبري أيضاً قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ﴾ أي مثل الحسين عليه السلام وليس هو نفسه عليه السلام وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤١٠: السلام عليكم

أخي أحمد الحسن:

أرجو مساعدتي، عندي بعض من أهلي يجسدوني (كذا)، إخواني بالبيت، أقاربي من عائلة أُمي وعائلة أبي، الوالد نفسه ما يتمنى لنا الخير، يعتبرنا قطعه أثاث ما يخلينا نطلع من البيت، أي أحد يتقدم لنا يرفض.

طلبي بخصوص آيات أقرؤها كل يوم أو وضع لي أكثر الله يعطيك العافية، ممكن تعطيني شيء عن الحسد؛ لأنه حتى زوجة الوالد بعد عامله عمل للوالد (سحر) تخليه يعذبنا وتمشيه على كيفها واحنا ما يسأل عنا، أخوي طالبتك بحق الزهراء أنك ترد عليّ لا تخليني انتظر كثير، وبحق النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام، وبحق الحسن سلام الله عليه، وبحق الحسين غريب كربلاء عليه السلام إنك تساعدني الله يعافيك ويساعدك ويرزقك من حسناته.

المرسلة: ن هـ

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

للتخلص من الحسد والسحر خذي بعض الزعفران وضعيه في قليل من الماء على أن يكون لون السائل قريباً إلى الأحمر، واقري على هذا الماء سورة الفاتحة والتوحيد والفلق والناس والكافرون، واكتبي بغصن شجرة نظيف على ورقة بيضاء بالزعفران آية الكرسي وكهيعص وحمعسق ون والقلم وما يسطرون ويس وحم وألم وألر وسورة الفلق وسورة الناس، وبعد ذلك خذي هذه الورقة وضعيها في قليل من الماء (٣ لتر ماء) واغتسلي بالماء، واجمعي ما يفضل من الغسل وألقيه في مكان طاهر، وإن شاء الله يكون سبباً ببركة آيات الله لزال السحر عن من يفعله، وبعد هذا اقري (سبحانه هو الله الواحد القهار) عشرة آلاف مرة في أقل من ثلاثة أيام، وكرري دائماً قراءة آية الكرسي وسورة الفلق لدفع الحسد وخصوصاً عند الفجر والغروب ليوفقك الله لمعرفة الحق والسير عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤١١: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

وبعد.. إلى سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن عليه وعلى آبائه السلام.

سيدي لدي طلب إذا كان ممكناً. وهو لديّ أخ أصغر مني ولديه عمى أو ضعف بصر منذ الصغر، وإنه الآن قد منّ الله عليه وآمن بدعوتكم المباركة بعد شهر رمضان المبارك، فأنا أطلب من سيدي أحمد الحسن عليه السلام إذا ممكن الدعاء له بالشفاء أو وجود وصفه دواء لشفائه، وأنت وآبائك أهل الكرم والجود فجودا على هذا المسكين بالشفاء. فأسألك بحق أمك الزهراء أن تدعو لنا بالثبات والممات على هذه الدعوة المباركة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ابن المطهر - النمسا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

أسأل الله أن يمنّ عليه بالشفاء، وليقرأ آية الكرسي على التنزيل سبع مرات وهو يضع أطراف أصابعه على عينيه بعد صلاة الفجر ولأربعين يوماً، وأيضاً يقرأ على قدح ماء سورة الفاتحة والتوحيد والقدر والفلق والناس سبعين مرة، ومن ثم يغسل عينيه لسبعة أيام بهذا الماء، ولا يدع الفاضل من الماء يذهب إلى مكان غير طاهر وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤١٢: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام والصلاة على يمامي آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي، لقد عوّض الله الحسين عن صلبه بثلاثة الأمور المعروفة، فماذا عوّض الله سبحانه شبيهه عيسى المسيح المصلوب عليه السلام من صلبه وقتله ؟

المرسل: عارف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الله يهب ويعطي، وعطاؤه دائماً ابتداء وليس لأحد منّة عليه ولا حتى عمل يحسب حقيقة له، بل الله من فضله يعاملنا هكذا، فنحن نعمل بحوله وقوته وتوفيقه وتسديده وعصمته، ومع هذا يوجب لنا الأجر ويعتبرنا محسنين، وهذا بفضل الله سبحانه، أما بالعدل فليس لنا من الأمر من شيء، اللهم إلا الاختيار، فمن اختار الله نجاة، فالصلب فضل من الله ونعمة كبرى.

فبالنسبة لمن يعرف الله يعرف أن تفضل الله عليه أن يكلفه بعمل، هو أمر عظيم ونعمة عظيمة تحتاج إلى شكر هو عاجز عن أدائه، أما ماذا تفضل الله على المصلوب فقد تفضل عليه الله من قبل ومن بعد بنعم كبرى وأعظمها هي ما كانت خالصة لله وعملاً خالصاً لله كالصلب في سبيل الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤١٣: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، السلام عليك يا بقية الله في أرضه، السلام عليك وعلى وصيك أحمد الحسن عليه السلام.

سيدي ومولاي يماني آل محمد عليهم السلام، أرجو أن تعلمني والأنصار دعاء للحفظ من شر شياطين الأنس والجن، فقد كثر عددهم في هذه الفترة بالذات، وأسأل الله تعالى أن يوفق ويسهل للأبناء لقائهم بأبيهم الإمام المهدي ووصيه عليه السلام، مكن الله لهم في الأرض. اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها.

المرسل: أبو علي - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

للحفظ من شياطين الإنس والجن قل عشر مرات بعد صلاة الصبح: (أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً).

وأيضاً ادعُ بهذا الدعاء: (يا عزيز العز في عزه، يا عزيز يا عزيز يا عزيز، أعزنا بعزك، وأيدنا بنصرك، وابتعد عنا همزات الشياطين، وادفع عنا بدفعك، وامنع عنا بمنعك، واجعلنا من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤١٤: السلام عليكم ورحمة الله

باسم محمد وآل محمد، اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم، والعن أعداءهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مناقبهم.

هل التوبة ترفع في استتباب الأمر للسيد اليماني وقبل أن يسلم الراية للإمام الحجة عليه السلام ، أم يغلق باب التوبة عند ظهور راية اليماني ولا يقبل توبة من أراد التوبة ؟

المرسل: أحمد الخاقاني - النرويج

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

التوبة تقبل في كل حال إلا عند نزول معجزة إلهية قاهرة لا تترك أيّ مجالٍ أو مساحة للغيب؛ ليكون إيمان الإنسان مقبولاً عند الله، عندها ترفع التوبة ولا يقبل إيمان الإنسان وتوبته؛ لأنه إيمان مادي مئة بالمئة، كما هو الحال عند نزول عذاب الله سبحانه وتعالى بمن يكذبون الرسل، فلا يكون هناك زمن ترفع فيه التوبة عن كل الخلق إلا إن نزلت آيات ومعجزات قاهرة وشملتهم جميعهم، ورفعت مساحة الإيمان بالغيب عنهم جميعاً، أما عند نزول آيات قاهرة على جماعة معينة فقط فإن التوبة ترفع عنهم فقط، وكذا الآيات العامة ممكن أن تكون قاهرة بالنسبة لقوم وليس كذلك بالنسبة لآخرين بحسب ما لديهم من معلومات ومعرفة مسبقة قد وصلتهم من الله كحجة عليهم، فالمدار في قبول التوبة من عدمه هو بقاء مساحة ليكون الإيمان بالغيب، وتكون التوبة عن غيب وليس عن إعجاز مادي قاهر لا يترك أي مساحة للغيب.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (١).

ويمكنك أيضاً أن تقرأ تفصيلاً أكثر في كتاب الإضاءات الجزء الثالث، وأيضاً في تفسير آية من سورة يونس حول هذا الأمر وفقك الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤١٥: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد.

الإخوة الأعزاء العاملين مع السيد أحمد الحسن أرجوا لهم كل خير.

كنت اقرأ في كتاب الجواب المنير الثالث ولاحظت وجود جملة (الصائم يتم صيامه في كل يوم من أيام رمضان ...).

وملاحظتي في قول السيد أحمد الحسن رمضان بدون إضافة كلمة شهر؛ لأنني وجدت بروايات أهل البيت عليهم السلام أن رمضان اسم من أسماء الله وحرام علينا أن نقول رمضان أتى ورمضان ذهب، فأود منكم التوضيح، ووقفنا الله وإياكم بحق محمد وآل محمد.

المرسل: AbuMuhaame - فلسطين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

وفقك الله لكل خير، أيام رمضان هي بعينها شهر رمضان، فلا فرق بين قولك شهر رمضان أو أيام رمضان، فنحن نقول أيام الله ولكن لا نقول أتى الله ولا ذهب الله؛ لأن الذهاب والجاء

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٢٧

صفات الحادث، فتدبر الفرق وفقك الله لكل خير في الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤١٦: فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك.

كلمة فصرهن يذهب الجميع إلى أنها قطعهن، وذهب أحدهم إلى أنها فصيرهن إليك بمعنى أحسن إليهن وأطعمهن وأسقيهن حتى يألفنك، وأن إحياء الموتى هنا إحياء قلوب، إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين، ومن باب لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي، لا من باب إحياء الأجساد التي ماتت، حيث أن الأجساد الميتة لا تبعث سوى يوم القيامة أو الرجعة، أما القلوب فالكثير منها ميتة بالفعل كما نعلم. والسؤال عن المعنى الصحيح؟؟

المرسل: أبو ذر شوقي - مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١)، الطيور كانت أربعة والجبال عشرة وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤١٧: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك أيها الوصي الرسول الإمام أحمد الحسن اليماني ورحمة الله وبركاته.

سيدي، روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها، الله مما هو مشتق؟ قال: فقال لي: (يا هشام، الله مشتق من إله، والإله يقتضي مألوهاً والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الله الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد، أفهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدني، قال: إن لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلهاً، ولكن الله معني يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره. يا هشام، الخبز اسم للمأكل، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله جل وعز غيره. قلت: نعم، قال: فقال: فنعك الله به وثبتك يا هشام. قال هشام: فهو الله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا^(١).

وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام: هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها؛ لأنه إذا لم يوصف لم يعرف، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: (هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله، واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء، دع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء)^(٢).

سيدي، أسألك سؤال خاضع متذلل أن تعرفني التوحيد (حقيقة) الذي أشار إليه جدك الإمام الهمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) في هذا الحديث الشريف، هذا السؤال الأول.

١- الكافي: ج ١ باب معاني الأسماء واشتقاقها ص ٨٧ ح ٢.

٢- الكافي: ج ١ ص ١١٣ ح ٢.

والسؤال الثاني: وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام: (هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماءً لغيره يدعوها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء).

راجياً من المولى اليماني العظيم بيان هذا الحديث بياناً يعرفني هذا الاسم الشريف معرفة حقيقية.

والسؤال الثالث: سيدي اليماني هل المعاد جسماني أم روحاني؟

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

المرسل: عارف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهتدين وسلم تسليماً.

الأستلة التي في التوحيد سيأتي جوابها في تفسير سورة التوحيد، وإن شاء الله سيتم نشره قريباً بفضل الله، وأسأل الله أن يمنّ عليك بالشفاء والعافية هو وليي وهو يتولى الصالحين، وأن يصلح جميع أحوالك.

واعلم أن الدنيا دار بلاء وامتحان، وهي أيام لا نكاد نذكر ما مضى من حياتنا فيها. حتى لو أن أحداً طلب منك أن تتكلم عن سنوات مضت من حياتك لن تتمكن أن تتحدث لأكثر من ساعة أو ساعات، فحياة تختزل بساعة أو ساعات حري أن لا يلتفت لها الإنسان، ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿۱﴾ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ ﴿۲﴾ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۳﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿۴﴾﴾^(١).

وفقك الله اكتب آية الكرسي بالزعفران في ورقة واحملها معك، وأيضاً اكتب سورة يس وسورة الواقعة بالزعفران في ورقة وضع الورقة في ماء حتى تنحل الكتابة في الماء واغتسل بالماء ولا تجعل الغسالة تذهب إلى مكان نجس بل اجمع الماء وارمه في مكان طاهر وأسأل الله تمام العافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤١٨: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا مولاي يماني آل محمد وعلى إخواني أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

أما بعد ... عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير القرآن الكريم: **(القرآن في سورة الفاتحة، والفاتحة في البسمة، والبسمة في الباء، والباء في النقطة).**

ومن حيث أن النقطة وضعت على الحروف في زمن الدولة الأموية. فالناس الذين شرح لهم أمير المؤمنين كيف فهموا معنى النقطة؟

المرسل: الشمري - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

النقطة هي الأصل الذي تتشكل منه الحروف وفقك الله، وليس فقط النقط الموضوعه فوق وأسفل الحروف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤١٩: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^(١)

الآية القرآنية تتكلم عن الجنة ووعد الله للمتقين يذكر فيها ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ما المقصود من هذه المغفرة إذا كانوا هم في الجنة أصلاً والخطاب لهم لكونهم متقين إذا دخلوا الجنة، فهل المغفرة قبل دخول الجنة أم بعدها؟ هذا ونسألكم الدعاء سيدي.

المرسل: ابن الطف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾. المتقون هم محمد وآل محمد وشيعتهم، وهم أهل الجنة والمغفرة.

والمغفرة مراتب، وكل منهم بحسب حاله، فمنهم من تكون مغفرتهم أن يستر الله ذنوبهم وإساءتهم فينسيها الله حتى الملائكة الكاتبين وكل من عرف أو مرّت عليه ذنوبهم من عباده، بل وينسيهم هم أنفسهم ذنوبهم، فلا تكون ذنوبهم وإساءتهم سبباً لتعكير نعيم الجنة الذي أنعم الله به عليهم.

ومنهم من هم أعلى مقاماً ومغفرتهم هي الفتح المبين ومغفرة الذنب الذي غفر لمحمد ﷺ، أي مغفرة ذنب الأنا، ولكن بدرجة دون محمد ﷺ، وقد بيّنت هذا الأمر في مواضع كثيرة، ويمكنك وفقك الله مراجعته في المتشابهات.

قال تعالى مخاطباً محمداً ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(١). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٢٠: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا آل محمد ورحمة الله وبركاته، السلام على يماي آل محمد ﷺ وذريته الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته، السلام على أنصارك ورحمة الله وبركاته.

سيدي، لقد ورد في القرآن الكريم هذه الآيات المباركات:

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ * أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾^(٢).

من هو هذا الرسول، وما حدود عصمته حتى يقول: ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾، وما هي الأمانة التي نسبها لنفسه، وهل يوجد قبلكم رسول من الإمام السليمان، وما هي حدود رسالته، هل كانت للحوزة خاصة أم للناس كافة؟ والحمد لله وحده.

المرسل: الشيخ إباد - إيران

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ * أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ * وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي

١- الفتح: ١ - ٢.

٢- الدخان: ١٧ - ١٨.

﴿وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْحَمُونَ﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَاءَ قَوْمٍ مُّجْرِمُونَ﴾
﴿فَأَسْرِبِعَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿^(١).

الآيات تتكلم عن موسى عليه السلام وهذا واضح من المقدمة ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ ومن النهاية ﴿إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ﴾.

وقد ضربوا مثلاً لعل الناس في زمن رسول الله محمد ﷺ وفي زمن القائم تتعظ بهم، فموسى عليه السلام أيضاً قائم وكانوا مبشرين به كقائم آل محمد.

قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ وَنُمْكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿^(٢). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٢١: السلام عليكم آل محمد ورحمة الله وبركاته، السلام على يماني آل محمد وعلى ذريتك الطيبين الطاهرين.

ورد في القرآن سيدي هذه الآية المباركة: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣). فما معنى أو تأويل هذه الكلمات من الآية: ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾، وإن الله سبحانه كان يتكلم عن الأشجار والنباتات ويقول مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ فما عنى الله فيها، هل عنى نفس الموضوع، أم فيها آل محمد ﷺ. والحمد لله وحده.

المرسل: الشيخ إباد - إيران

١- الدخان: ١٧ - ٢٤.

٢- القصص: ٥ - ٦.

٣- الإنعام: ٩٩.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا نظرت إلى أوراق وأغصان شجرتي الزيتون والرمان فستجد بينهما شبهاً ولكن ثمرهما غير متشابه.

كذلك فإن الله يظهر من أوليائه علوم ينتفع بها عباده، فمع أن أولياء الله متشابهون ولكن علومهم والثمار التي يظهرها الله منهم لا تكون متشابهة، وكمثال فأنت تجد أن الله أظهر الدعاء على لسان زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وأظهر الفقه على لسان الصادق جعفر بن محمد عليه السلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٢٢: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والصلاة على قائم آل محمد ويمانيهم الموعود أول المهديين وأول المؤمنين وزينة الأولين والآخريين سيدي ومولاي أحمد الحسن عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِآ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

سيدي، صدر هذه الآية ينفي التكليف بما هو خارج الوسع، وفي وسطها ضمن الدعاء الوارد في الآية قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِآ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ فما هو مراده تعالى من قوله هذا؟؟

٢- ما تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، وهل الإنسان يؤاخذ على النسيان؟

٣- عن منصور بن حازم، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ الله أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: **صدقت**). سيدي ما هو مراده عليه السلام من هذا الحديث ؟

٤- سيدي من لطفك بين ما هو المراد من قول أمير المؤمنين: (رأته القلوب بحقائق الإيمان)

الوارد في هذا الحديث: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال: ويلك ما كنت أعبد رباً لم أره، قال: وكيف رأيتَه ؟ قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان).

٥- ﴿لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١). وجه الله الإمام عليه السلام حسب ما جاء عنكم أهل البيت، سيدي ما المقصود من قوله تعالى هالك ؟ وبعبارة أخرى ما مراده تعالى من هلاك الأشياء ؟

٦- (يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة)^(٢). سيدي بجودك وكرمك بين لي رأيك الشريف في هذا الحديث وما المراد منه وفيه.

٧- قد ورد في بعض الروايات وصف المهدي بأنه شاب موفق صلوات ربي عليه، فهل لي أن أسأل مولاي عن توضيح هذا الوصف ؟

٨- سيدي، قد بقيت على إيماني وبقية بل بقايا، فأرجوك أن تتفضل وتمن عليّ بمساعدة روحية تكمل بها إيماني وتجعل الحق والحقيقة في قرارة نفسي مستقرة لا أحول عنها ولا أزول بمنك وجودك وحلمك عليّ، فهبني لابتداء كرمك وسالف برك بي يا سيدي، مع اعتذاري لسوء أدبي وجسارتي على سيدي، سيدي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال، أم علقت بأطراف حبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال، فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها، فواهاً لها لما سولت لها ظنونها ومناها، وتباً لها لجرأتها على سيدها ومولاها.

١- القصص: ٨٨.

٢- كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة - للاريلي: ج ٣ ص ٢٤١.

وأرجو من مولاي وأبي الرحيم الشفيق الرفيق اليماني أن يذكرني عند ربه، وأن يجعلني من باله وفي دعائه، وأن يغفر لي ظلمي وجرمي وإسرائي على نفسي وتقصيري معه ومع أبيه الإمام المهدي (عليهما السلام). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولدكم الجاهل

المرسل: الشيخ الحلبي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١-٢: قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

هذه الآية كما هو واضح فيها أن الله يحاسب على ما يُضمَر في الأنفس، أي إن أضمَر الإنسان شراً يحاسب عليه، فالله بيّن أن هذا الأمر ليس خارجاً عن قدرة الإنسان، أي إن الإنسان بحسب فطرته والقدرة المودعة فيه يمكنه أن يكون خيراً دائماً ولا يضمَر شراً، فهو يمكن بحسب فطرته أن يكون ممن فتح الله لهم، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، فلا يكون للشيطان نصيب حقيقي فيه أو في نواياه وأفعاله، ولكن مع أن هذا الأمر في حدود قدرة الإنسان فإننا نجده خارجاً عن سعة وطاقة أكثر بني آدم، ليس بسبب نقص في فطرتهم فرضه الله عليهم، بل بسبب تقصير منهم هم أنفسهم، وبالتالي فالله يقول في الآية التي أتيت بها وفقك الله إن هذه المحاسبة التي تكون على ما في النفس من نوايا قد رفعت عن عامة الناس فلا يكلف الله الناس إلا بحسب وسعهم وطاقاتهم التي عليها أكثرهم وإن كانوا مؤمنين، وهذا تخفيف عن الناس، ويعني أن الله يحاسبهم على قدرة هي في الحقيقة دون قدرتهم الحقيقية المودعة فيهم.

قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبْتُ﴾ أي يحاسب الله الإنسان على الشر الذي صدر منه بالفعل وليس فقط نواه، أي إنه سبحانه يحاسب الإنسان على الشر إذا نواه وصدر منه، ولا يحاسبه فقط على أنه نواه ولم يتمكن من إنفاذه، أو إنه فعل شراً دون نية الفعل المسبقة.

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

فقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ... وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾: يبين أن لكل إنسان وسع وقدرة هو حددها - أي الإنسان - بعمله وسعيه، فالمفروض به أن يطلب من الله أن يغفر له تقصيره ونسيانه - أي تركه وإغفاله - لأوامر الله.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ وأيضاً يطلب أن يكون امتحانه بمحدود وسعه وقدرته وإن كان دون السعة والقدرة المودعة في فطرته، وإن كان سبب ذلك تقصيره هو، فلو كلفه الله فوق حدوده أي خارج وسعه وقدرته - التي هي وبسبب تقصيره دون القدرة الحقيقية المودعة في فطرته - سيفشل ويخسر كل شيء، وبالتالي يكون هذا الدعاء هو غاية الحكمة بالنسبة لمن خسر شيئاً ولا يريد أن يخسر كل شيء وهؤلاء هم معظم بنو آدم، ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

ج س ٣: الله يُعَرِّفُ نفسه بخلقه، وليس أن خلقه يُعَرِّفُونَ به هذا هو معنى الحديث.

أي لو قلنا إن الله يُعَرِّفُ بحججه ﷻ، وحجج الله هم المعروفون بالله، فالمراد هو أن الله عَرَّفَ نفسه لبقية خلقه بهم لا أنهم عَرَّفُوا به.

فهم وجه الله الذي واجه به خلقه، أي إنه هو الذي واجه خلقه بهم ليعرف لا أنهم من أنفسهم أو بأنفسهم يُعرفون بالله.

فإذا كان الأمر كذلك كانت حقيقة الأمر أنهم ليس لهم من الأمر من شيء فهو سبحانه أراد أن يُعرف فخلقهم وعَرَّفَ بهم وعَرَّفَ نفسه بهم.

أما حقيقة هذه المعرفة وكيف تكون فستجده وما تقدم بتفصيل أكثر إن شاء الله في كتاب تفسير سورة التوحيد وهو في طريقه للنشر إن شاء الله.

ج س ٤: رؤيته سبحانه هي المعرفة، وقد تكلمت عنها سابقاً، ولكن إن شاء الله ستجد الأمر مفصلاً في تفسير سورة التوحيد، وبما أنه سينشر قريباً فلا داعي أن أعيد الكلام هنا خاصة أنه طويل وفقك الله.

ج س ٥: قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يَنْظُرُونَ﴾^(١).

الذين لا يهلكون هم من كانوا حقاً وجه الله الذي واجه به خلقه، كرامة لهم وكرامة للاسم الأعظم الذي حملوه في قلوبهم النيرة بنوره سبحانه وتعالى، فهؤلاء لا يهلكون ولا يفنون أبداً؛ لأنهم اختاروا الباقي سبحانه على أنفسهم، فطوبى لهم وحسن مآب، وهم وفقك الله ليسوا فقط محمد وآل محمد ﷺ فالباب مفتوح - قبل وبعد مجيئهم ﷺ - لكل إنسان ليكون وجه الله فلا تقصروا وتضيعوا حظكم، فالباب مفتوح والفرصة سانحة والخاسر من خسر نصيبه من هذا الفضل العظيم، طوبى لمن اختاروا ويختارون الله سبحانه على أنفسهم، أولئك هم المتقون حقاً.

أسأل الله أن يوفقي لخدمتكم جميعاً، وأن يجعلكم من المتقين الذين لا يهلكون ولا يموتون، بل يبقون بقاء من اختاروه سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٦٨﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٩﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٧٠﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٧١﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٧٢﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧٣﴾ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٤﴾ فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ﴾^(٢).

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

١- الزمر: ٦٨.

٢- الدخان: ٥١ - ٥٩.

السؤال / ٤٢٣: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

السلام عليك سيدي ووالدي وولي نعمتي، أسأل الله أن يجعلني من خدامكم ومن أنصاركم ومن رضيتهم إيمانهم.

لي سؤال لكن قبل مولاي استأذنك في أن تدعو لي أن استشهد على حبكم وولايتكم، وأن يجعلني أعمل بما تحبون وتأمرون.

سؤالي سيدي عن تفسير الآية الكريمة: قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾^(١).

وأرجو مولاي ألا أكون قد أثقلت عليكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: أمة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لخير الآخرة والدنيا، وأن يجعلك ممن ينتصر بهم لدينه.

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾.

الله سبحانه وتعالى يبعث الرسل، ويؤيدهم بملائكته وجنده في ملكوته وسماواته، وفي هذه الآية الله سبحانه وتعالى يبيّن للناس الذين يشكّون بالرسول أن هناك طريقاً لمعرفة الحق، وأن الرسول الذي أرسل إليهم حق، وهو أن يجعلوا الطريق بينهم وبين السماوات مفتوحاً، بالتوجه إلى الله لمعرفة الحق من عنده سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾، عندها سيتمكن الإنسان بفضل الله عليه أن يميز الحق من الباطل، ويستطيع أن يرى بوضوح طريق الحق ليكون على بينة من أمره وهو يسير إلى الحق مع الحق بالحق، وعندها سيكون ما

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٤٠

يراه في ملكوت السماوات سبباً لذهاب الشر الذي انطوت عليه نفسه لتمتلي صفحة وجوده بالإيمان والخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٢٤: ما تفسير الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^(١).

المرسل: أدهم الطائي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^(٢).

في هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يبين لعباده أنه خلق السماوات بنظام دقيق، وهناك قوانين إلهية تحكمها، ليلجها من كتب الله لهم ولوجها والعروج فيها، فلا خلل فيها يسمح لأحد أن يدخلها أو أن يسترق من أخبارها أو يتوصل لما فيها من الحكمة الإلهية ليخدع بها الناس، فلا عروج في السماوات إلا بسطان من الله وفق قانون الله سبحانه وتعالى الساري على كل عباده.

أما السراق شياطين الإنس والجن فهناك رصد يمنعهم ولا يمكنهم أن يلجوا في ملكوت السماوات، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾^(٣)، وهذا رد على من يدعون أن الشيطان يمكن أن يكون له نصيب في الأخبار القادمة من ملكوت السماوات، (بقولهم إن رؤى المؤمنين المتواترة في إرشادهم إلى خليفة الله يمكن أن تكون

١- الملك: ٤

٢- الملك: ٣ - ٤

٣- الملك: ٥

من الشيطان)، وبالتالي جعلوا هذا سبباً لرد أخبار السماء التي ترد على عباد الله الذين يتوجهون إلى الله ليعرفوا الحق فالله سبحانه وتعالى هنا يريد على قطاع طريق الله من العلماء غير العاملين الذي وبسبب أنهم محرومون من ملكوت السماوات - بما كسبت أيديهم - يحاولون إن أمكنهم حرمان كل الناس وإضلالهم أيضاً، ولهذا تجدهم يسفهون ملكوت السماوات بكل ما يمكنهم ليغروا الناس ويمنعوهم من التوجه إلى ملكوت السماوات ورؤية الحق من عند الله، وها أنتم ترونهم اليوم يستميتون لتسفيه الرؤيا والكشف التي هي طريق الأنبياء ومطالع وحي الله سبحانه، وإنما بعث كل الأنبياء ﷺ ليرشدوا الناس إلى الاستماع من ملكوت السماوات، وإنما حاربهم كل فقهاء الضلال على مر التاريخ بمحاولة تسفيه الملكوت والرؤى ويعينهم على ذلك جهل الناس، فالناس مشغولون بالدنيا ويأتي الأنبياء فيطلبون منهم الانشغال بالملكوت؛ لينظروا في الملكوت، فيحاول فقهاء الضلال كما يفعلون اليوم أن يبقوا الناس كما هم، ويمنعوهم من التقدم خطوة ليستمعوا كلمات الله، وذلك بمحاولة تسفيه الملكوت والرؤى التي وللأسف يجهلها الناس مع أنها الطريق المفتوح لمعرفة الحق من الله ولسماع كلمات الله سبحانه، فالخاسر من خسر هذا السبيل الأعظم من سبل المعرفة، والعائر من تبع فقهاء الضلال العميان الذين لا يكادون يرون أيديهم.

وفقكم الله لكل خير، وجعلكم من المبصرين وممن يستمعون كلمات الله سبحانه ويعونها.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٢٥: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أبي وإمامي ومولاي ورحمة الله وبركاته.

أولا ما أعرف كيف أشكركم على قبولي ابنة لكم سيدي ومولاي وإمامي يا يماني آل محمد،
وأسألکم الدعاء لي أن أكون عند حسن ظنكم، أبي العزيز وأسأل الله ﷻ أن يوفقنا بلقياكم
ويسدكم وينصركم ويمكن لكم في الأرض.

في كثير من الآيات يتكلم الله **عَبَّكَ** بصيغة الجمع، مثال:

- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١).

- ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾^(٢).

- ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾^(٣). وكثير من الآيات.

السؤال - إمامنا ومولانا - هو لماذا يتكلم الله سبحانه وتعالى بصيغة الجمع ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسأل الله أن يعجل فرجكم ويجعلني من خدامكم ولا أعصي لكم أمراً طرفة عين يا الله يا كريم.

المرسلة: سعدية - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك وجعلك ممن ينتصر بهم الله لدينه.

اعلمي وفقك الله أن الله عمالاً يتفضل عليهم ويستخدمهم لأداء رسالاته إلى أنبيائه ورسله، وما يشاء أن يكون في هذا العالم الجسماني، وعمال الله من خلقه سواء كانوا من الملائكة أم من البشر، الله سبحانه وتعالى يذكرهم ويقرهم بنفسه - مع أنهم يعملون بحوله وقوته وبأمره - كراماً وتفضلاً من عنده سبحانه وتعالى عليهم، ولأنه الكريم الذي يعطي الكثير بالقليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

١- القدر: ١.

٢- البقرة: ٢٣.

٣- الأعراف: ١٠.

السؤال / ٤٢٦: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل، من أراد الله بدأ بكم، ورد في الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لِهَمْ ائْبَعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنْقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ (١).

١- من كان هذا النبي الكريم؟ اسمه وصفته وحاله؟

٢- لماذا لم يختَر الله هذا النبي ليكون هو الملك؟

٣- هل كان ملك طالوت هو ملك عام لبني إسرائيل أم فقط لقيادة الجيش؟

٤- هل كان طالوت عليه السلام حجة على هذا النبي المذكور في الآية؟

المرسل: أبو يوسف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١ - ٢ - ٣ - ٤: النبي هو نبي الله صموئيل (إسماعيل) من ذرية يعقوب عليه السلام، أما صفته وحاله؛ فهو مقارب لحالة إسماعيل بن نبي الله إبراهيم عليه السلام، حيث كانت أمه حنة عقيماً أيضاً كمثل سارة عليها السلام زوجة نبي الله إبراهيم عليه السلام، وقد نذرته لله سبحانه، وكان يخدم في بيت الله كمثل مريم عليها السلام، وقد بعثه الله نبياً لبني إسرائيل، وكان في زمانه بنو إسرائيل متمردين على أمر الله سبحانه، وفي آخر أيام حياته عادوا وتابوا وظهر فيهم جيل صالح، وطلبوا منه أن يُعَيِّن عليهم ملكاً ليقاتلوا تحت رايته، فعَيَّن طالوت بأمر الله سبحانه وتعالى، وكان طالوت يَأْتُر بأمر نبي الله إسماعيل عليه السلام، وبعد أن انتصر طالوت وجيشه على جالوت وجيشه أمر الله نبي الله إسماعيل عليه السلام أن يُعَيِّن خليفته من بعده داود عليه السلام، الذي كان جندياً في جيش طالوت.

أما لماذا لم يكن نبي الله إسماعيل عليه السلام هو الملك، فهو كان نبياً وخليفة الله في أرضه وهو الملك المنصب من الله، ولكنهم أرادوا ملكاً يقاتلون تحت رايته ويقاتل معهم، لأنهم في ذلك الزمان كان الملك لا بد أن يخرج بالجيش ويقاتل بنفسه، في حين أن نبي الله إسماعيل عليه السلام كان شيخاً كبيراً في السن وفي آخر أيام حياته، ولهذا فهم طلبوا منه هو عليه السلام أن يعين عليهم ملكاً له القدرة على القتال.

وفقكم الله لكل خير وجعلكم من المبصرين وممن يستمعون كلمات الله سبحانه ويعونها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

المحور الثاني: الأجوبة الفقهية

السؤال / ٤٢٧: سيدي، السلام عليكم.

هل يجوز لشخص أن يتبرع بحيامنه الى زوجة أخيه أو صديقه بالتلقيح الاصطناعي لعدم حصول الإنجاب عند أخيه أو صديقه وزوجته، وما حكم الولد الناتج عن هذه العملية ؟

المرسل: سائل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الحكم الشرعي: إن هذا عمل غير جائز، وهو أن تحمل المرأة بماء رجل غير زوجها.

أما حكم الطفلة التي تولدت نتيجة ما عملتم عن جهل وعدم معرفة بالحكم، فهو حكم الشبهة، فهي تنسب إلى صاحب الماء، فهو والدها وأبناؤه إخوانها وأمها هي من حملت بها، وأبناء من حملت بها يكونون إخوانها أيضاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٢٨: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

الطيبين الطاهرين.

لدي مشكلة مع أهلي، ألا وهي أن شخصاً تقدم لخطبتي على سنة الله ورسوله لكنه ليس من المذهب الجعفري وهو سني، فرفضوه أهلي لهذا السبب، ولكن قلبي مطمئن لهذا الشخص غير أنه موالي لأهل بيت رسول الله وهو وأهله لا يفرقون بين المذهب الشيعي والسني، فهل والداي على صواب وأنا التي أتبع عاطفتي، أم عليهم النظر في هذا الموضوع ويكون من نصيبي بإذن الله؟!

أتمنى أن يردّ على رسالتي بأسرع وقت، و لكم جزيل الشكر.

المرسل : Some One - الإمارات العربية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الأفضل لك في مسألة الزواج أن تتبعي رأي والدك وفقك الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٢٩: ما هو رأي السيد أحمد الحسن حول التطبير في العزاء؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأفضل تجنبه وفقكم الله، وإن لم يكن فيه ضرر معتبر بالجسم.

أحمد الحسن

السؤال / ٤٣٠: هل زواج (النكاح) امرأة سيدة نسبها يرجع لرسول الله ﷺ لرجل ليس بسيد

نسبه لا يرجع لرسول الله ﷺ مسموح به حسب رأي السيد أحمد الحسن عليه السلام؟ مع بعض المصادر الموثوقة رجاءً.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٤٧
يجوز.

أحمد الحسن

السؤال / ٤٣١: السلام عليكم.

ما الدليل على الوضوء قبل قراءة القرآن؟

المرسل: الاستشراقي - العراق / البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بالنسبة لقراءة القرآن لا يشترط فيها الوضوء، ويمكنك أن تقرأ القرآن وإن لم تكن على طهارة، ولكن مس كتابة القرآن يشترط فيها الطهارة.

قال تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(١)، فظاهر الآية في منع مس ألفاظ القرآن المكتوبة دون طهارة.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٣٢: هل الخمس حلال للشيعة في زمن الغيبة الكبرى؟ مع مصادر موثوقة رجاءً.

والسلام.

المرسل: السيد عرفان كاظمي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يحق لأحد أن يقبض الخمس الذي يخص الإمام عليه السلام إلا الإمام عليه السلام أو من أذن له الإمام عليه السلام، وهو عليه السلام لم يأذن لأحد أن يقبض الخمس نيابة عنه، فلا يحق لمن يدعون الفقه أن يقبضوا مالاً خاصاً بالإمام ومن ثم يتصرفون به بعد ذلك بما يدعون أنه يرضيه، وما أدرهم هم بما فيه رضاه عليه السلام؟!؟

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٣٣: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أخي الحبيب، شكراً لك الرد على أسئلتى هي:

١- أريد أن أسأل إمام زماني وابن عمي السيد أحمد الحسن مكن الله له في الأرض كيف صفة الصلاة الصحيحة، وما هي الطوائف الضالة، وما هي الأخطاء الحاصلة في الدين التي يجب أن أتجنبها؟؟

يعني أريد وصية منه شاملة كاملة لأمر دنياي وآخرتي بما أنه إمامي، والسلام أيها الكرام.

المرسل: البدر - العربية السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر، الصلاة تجد وصفها في كتاب الشرائع وهو منشور، فإن كان لديك سؤال في الصلاة لم تجد إجابته في الشرائع يمكنك إرسال سؤالك، وعندها إن شاء الله سيأتيك الجواب.

أما سؤالك عمن ضلوا الطريق فاعلم زاد الله رشداً وهداك إن كل من تخلف عن خليفة الله ولم يكن قد عُذَّ مع ملائكة الله الساجدين فهو محسوب حتماً على إبليس وجنده الذين رفضوا خليفة الله، وقد قالها الصادق عليه السلام: (إن الدين وأصل الدين هو رجل، وذلك الرجل هو اليقين وهو الإيمان وهو إمام أمته وأهل زمانه، فمن عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله ودينه، ومن جهله جهل الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهه معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها إلى معرفة الله^(١)).

فاعرف خلفاء الله وتوجه بهم إلى الله كما أمر الله سبحانه وتعالى تنجو وتفلاح إن شاء الله، وخير المعرفة هي معرفة خليفة الله؛ لأنها توصلك إلى معرفة الله وملكوت سماواته، وخير العمل هو هداية الناس إلى الحق، فلأن يهدي الله بك إنساناً إلى الحق خير لك من التصديق بمال الدنيا وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٣٤: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

ما حكم ذهاب المرأة للطبيب الرجل إذا لم تكن هناك امرأة في نفس الاختصاص؟؟ وفقكم الله لنصرة قائم آل محمد عليه السلام.

المرسلة: نرجس - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان يرافق العلاج أمر محرم مثل نظر الطبيب إلى ما لا يجوز النظر له من جسد المرأة أو مسه فلا يجوز إلا مع الاضطرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٣٥: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.
أرجو المغفرة والصفح من مولاي حجة الله عليّ وعلى خلقه الإمام أحمد الحسن عليه السلام، واعتذر منك مولاي عن الإطالة في هذه الرسالة.

بالمختصر مولاي إني أعرف امرأة في البلد المقيم فيه، وهي مطلقة وذات خلق وتعيش وحيدة أهلها في هذا البلد الفاسد أهله بلد غربي، أعرفها منذ مدة طويلة والتقيتها اليوم متدمرة من العيش الذي تعيشه من وجود الوحوش المفترسة، رقت لحالها وحال العديد من نساء بلدي المقيمين هنا وأحسست من كلامها أنها تريد الزواج من شخص متقي كما أنها تعرف عقيدتي أنني شيعي فقط وهي مطلقة، وطلبت مني الزواج منها لسترها وحمايتها مع أنها أكبر مني سنّاً بالشيء اليسير، فقلت لها إن أردت الزواج مرة ثانية لا أتزوج إلا بمؤمنة، وقالت إنها تحتاج مؤمن لترجع إلى الله، ولم أفتحها بالدعوة؛ لأنها أمية لا تعلم شيئاً، فقلت لها إن قدر الله وتزوجتك ولم تؤمني وتلتزمي انتهى كل شيء، فوافقت إنها تريد الرجوع إلى الله وإنها ملت هذه الحياة القذرة وتريد أن تتطهر كما أنها تعلم أنني متزوج ولي أطفال، فقلت لها سأستخير الله وأرد عليها، فاستخرت الله تعالى عليّ: هل أن هذه المرأة خير لي في آخري ودنياي، فخرجت الخيرة بالتوفيق والسعادة.

شيء آخر مولاي هو أن طريقة الزواج في هذا البلد تتم بين الزوجين في المسجد عبر شاهدين؛ لأن المسجد لأبناء السنة. انتهى.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٥١
أطلب مولاي نصحك وتسديديك؛ لأنك أعلم صلى الله عليك وعلى آبائك وأبنائك الطيبين
الطاهرين.

المرسل: من اسبانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا خار لك الله فالخير فيما يختاره الله سبحانه، أما العقد وفقك الله فيمكنكما أنتما أن تتما
العقد بينكما وتشهدا شاهدين أو تُعلما عدداً من الناس بعد أن تتما العقد، كأن تدعو بعض من
تعرف إلى وليمة طعام ليعرف بعض الناس بزواجكما، وحتى إن أتمت العقد في المسجد المخالف
لغرض التوثيق أو لعلة ما، فيمكنك أن تعيد صيغة العقد إن كان فيه خلل ما.

والعقد يكفي فيه أن تقول لك هي: (زوجتك نفسي بمهر قدره - كذا - وتذكر المهر)، وتقول
أنت: (قبلت التزويج)، ولا داع لوجود طرف ثالث يستنطقكما، بل فقط لا بد من وجود شاهدين
حال العقد، فإن لم يمكن هذا فبعد العقد أشهر الأمر بتعريف عدد من الناس بأنك تزوجت من
فلانة، وبممكنك الإشهار بأي طريقة تختارها مثل وليمة العرس أو الإعلان أو أي صورة تناسب
حالكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٣٦: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيدي، السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

سؤالي حول ركعتي الشفع والوتر:

١- هل لا يوجد فيها قنوت؟ وإذا كان لا يوجد فما العلة من ذلك؟

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٥٢

٢- ركعة الوتر ما العلة من وترها ؟ والدعاء المستحب فيها الذي رتب على هذا الترتيب، استغفار لأربعين مؤمناً، والاستغفار سبعين مرة، و قول هذا مقام العائذ بك من النار سبع مرات، وطلب العفو ثلاث مئة مرة.

ما العلة من هذه الأرقام، الأربعين، السبعين، السبعة، والثلاث مائة في الدعاء ؟ راجي الدعاء لي ولأخوتي الأنصار.

المرسل: منذر أحمد - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
يستحب القنوت في ركعة الوتر قبل الركوع وبعده وفقك الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٣٧: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
السلام عليكم سيدي ومولاي يماي آل محمد ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم أنصار الله وأوليائه ورحمة الله وبركاته.

هل يجوز التعامل بالأقساط (تقطيع الأموال خلال فترة زمنية محددة أو غير محددة)، علماً بأخذ مبلغ زائد عن مبلغ الحاجة المعروفة السعر؟؟ هل هنالك فرق بين التعامل بهذا القضية بين الأنصار وغير الأنصار؟؟؟ جزاكم الله ألف خير.

المرسل: علي الصالحي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخذ فائدة مالية لأجل تأخير دفع كل أو بعض القيمة المالية المترتبة على شراء شيء معين يعتبر ربا محرم، والربا يكون بين المؤمنين أو بين مؤمن ومسلم ينتحل حب محمد وآل محمد الأئمة والمهديين، فلا ربا بين مؤمن وناصبي أو بين مؤمن وغير مسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٣٨: ما حكم من لم يتمكن من الوقوف بعرفة في الوقت الشرعي المحدد من الإمام المعصوم بمعنى أن يوم عرفة عند الإمام الحق بعدهم بيوم والأنصار لا يتمكنون من الذهاب إلى عرفة بعد وقوفهم (جماعة الباطل) بعرفة قبل الوقت الشرعي؟

المرسل: ناصر أحمد - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجب أداء العبادات المفروضة في أوقاتها بالممكن، ومن لم يمكنه الوقوف في عرفات في يوم عرفة ولو في الليل يجزيه أن يقف في المشعر بعد الفجر. وإن لم يمكنه الوقوف في عرفات وفي المشعر معاً بسبب صد الظالمين فهو مصدود ويعمل بعمل المصدود، وقد بينت هذه الأمور بالتفصيل في الشرائع، فيمكنكم مراجعتها والعمل بحسبها وفقكم الله، وإن كان هناك شيء آخر غير واضح لكم يمكنكم السؤال.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٣٩: سؤالي الفقهي: هل يحق لأن يتزوج الرجل من الأنصار المؤمنين بكم زواجاً منقطعاً من النساء المخالفين أو الكتابية، وهل يصح الزواج الدائم من المرأة الكتابية أم لا، حيث

سمعت بعض الكلام من الفقهاء الإخوة الأنصار بأنه لا يحل الزواج من المرأة غير المعتقدة باعتقادنا بالأئمة والمهديين، ولكنني قرأت عكس ذلك في جوابكم الأخير فيه لأحد الأخوة بأنه يجوز الزواج من المسلمة لكن الأفضل أن تكون يمانية إن صح التعبير نو (كذا) مؤمنة، فنحن سيدي بحاجة لكتاب فقهي في الزواج غير الذي لم يتعاطاه كتاب شرائع الإسلام.

وأريد أن أسألكم سيدي هل يصح الزواج بأكثر من امرأة دون أن يأخذ الرجل رضا زوجته بهذا الأمر حيث لا يوجد امرأة الآن ممكن تقبل بذلك، وهل للزوجة رأي في هذا الأمر أم يصح شرعاً للرجل أن يتزوج دون الرجوع لزوجته؟ وهل يعتبر الإنسان عاقاً لوالديه وقاطعاً لرحمه إن تبرأ منهم إن لم يؤمنوا بالدعوة، أم ماذا عليه أن يفعل؟

المرسل: أنصاري - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز أن يتزوج المؤمن من المسلمة المخالفة والكتابية ولكن لا يجوز من الناصبية. ويجوز أن يتزوج دون أن يُعلم زوجته الأولى بزواجه الثاني. والأولى بالمؤمن أن يُحسن لأرحامه ويحاول هدايتهم بكل ما أمكنه. أما الوالدان بالخصوص فلا بد من الإحسان لهما وإن لم يؤمنا، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

وفقكم الله وسددكم لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٤٠: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصل الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أججل استحياءً من أن أناديك والدي؛ لأني لا استحقه من تقصيري العظيم في الدعوة إلى الله، لكنك رحمتك واسعة، والدي سؤالي فقهي:

وجد أحد الأخوة الأنصار مجموعة من السيديات أفلام أجنبية وأتاني بها على أساس أن أبيعها لأناس يشتغلون بها؛ لأنه رأف لحالي المادي الصعب، فاحترت في أمرها نور عيني، ما أفعل بها فديتك روعي؟

أعتذر منكم على الإطالة نفعنا الله بكم وبعلمكم الغزير، وسلامي الحار وأشواقي إليكم وإلى الغالي ابن الغاليين الإمام المستحفظ من آل محمد؛ محمد بن الحسن عليكم أفضل السلام والتحية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعجل الله لكم التمكين وعجل لي الشهادة تحت لواء محمد وعلي عليه السلام.

المرسل: أبو: ش م

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير إذا كان فيها ما يثير الشهوة فلا يجوز بيعها، وأسأل الله أن يرزقكم من الحلال ما يغنيكم به، وإذا كنت محتاجاً مادياً فيمكنك التواصل مع إخوتك الأنصار في بيت المال، وإن شاء الله لا يقصرون بحقوقكم وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٤١: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي ومولاي، أود أن أستفسر عن الخمس، لديّ بعض المال قمت بادخاره، فبعض منه هدية وبعض منه من مهري والبعض منه من معاشي، فبعضه قد مر عليه الحول والبعض لم يمر عليه، فهل يجب أن استخرج منه الخمس؟ وهل يجب استخراج الخمس من معاشي الشهري؟

المرسلة: فاطمة - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المال الفائض عن مؤنة السنة فيه الخمس، فيخرج خمسة مرة واحدة ولا يتكرر إخراج الخمس منه لو بقي لأعوام بعد إخراج خمسة.

أما ما تكسبينه كل شهر فلا يجب إخراج خمسة في كل شهر، بل يُخرج خمس الفائض في نهاية العام، أي حديدي لك يوماً في العام، وفي هذا اليوم من كل عام قومي بإخراج خمس المال الفائض من مكسب العام، وفقكم الله لكل خير وثبتكم على الحق وجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٤٢: بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ويا مولاي يا يماني آل محمد عليهم وعليك أفضل الصلاة والسلام.

سيدي، أول شيء أطلب العذر من الله ومنكم؛ لأني أنا العبد المذنب المقصر لا أعرف ماذا أقول والإنسان على نفسه بصيرة، نحن في المهجر والله الحمد لقد أصبحنا خمسة أشخاص، ويجب

علينا صلاة الجمعة والإخوان يرشحوني أن أكون الذي يصلي فيهم، ولقد اعتذرت والله شاهد؛ لأني لا أستحق ذلك، ويوجد من هو أكفء مني، فأني لا أعرف ماذا أفعل سيدي ومولاي، أرجو إخباري، ومن الله التوفيق خادكم بعون الله المذنب المقصر.

المرسل: أبو محمد - أمريكا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.
وفقك الله لكل خير توكل على الله وصلِّ بإخوتك الأنصار صلاة الجمعة، وأسأل الله أن يجعل لكم بركة في عملكم ويرزقكم خير الآخرة والدنيا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٤٣: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي ﷺ.
يا محال معرفة الله .. سيدي خادكم ابنك في شدة وألم عميق لا يعلمه إلا الله ومحمد وآل محمد ﷺ. إمامي كما علمت منكم أن الأمر الذي قمت أنا به هو حكم الشبه نتيجة تبرعي بجيامني المنوية إلى زوجة أخي، ولم يكن تبرعي هذا إلا بسبب أمرين: الأول كما بينت لك سيدي وهو خوفي وعاطفتي على عائلة أخي من الانفصال والحزن الشديد الذي رافق حياتهم بسبب عدم الأطفال .. عند ذلك تحركت عاطفتي ورحمة بهم أن أسأل الشرع هل من حقي أن أتبرع لهم بعد إخبار أخي الأطباء بأنه لا يمكن أن تكون له ذرية؛ لأن نسبة الحيامن عنده صفر .. واستمر هذا الأمر مع أخي فترة طويلة، فعندما وجدت أمرهم يرثي له عند ذلك قمت أن أسأل الشرع والمتمثل في وقته عندي فقهاء آخر الزمان؛ لأنه لسوء حظي ولظلم نفسي لم أعرف أن وصي ورسول الإمام المهدي ﷺ قد ظهر، فكنت أبحث عن الإجابة من فقهاء آخر الزمان، وأنا أعيش في بلد غربي

فوكلت الأمر إلى أحد رجال الدين الذي لنا ثقة بمعرفته وهو بدوره يسأل لنا عن حلية هذه القضية؛ لأن كنت أعلم له حظ من علم الدين حيث كان له اجتهاد متجزئ حسب تعبيراتهم الحوزية ..

وبدأ الاتصال بيني وبين هذا الشخص لكي نتحقق من حلية هذا الأمر، واستمر الاتصال بيننا فترة طويلة ما يقارب الشهرين على هذا الأمر حيث يقوم هو بعرض سؤالي على من هم أهل الاختصاص من أهل البحوث والمراجع، وسأل أكثر من شخص عن هذا الأمر .. وأتذكر قوله لي قال لا بد أن نتأني ونسأل حتى لا يولد لنا شخص مثل صدام .. أي لا بد من معرفة حليتها مئة بالمئة وأنا بدوري لم أستعجله .. وبعد الاستفسارات والأسئلة فيما بيننا عن طريق الهاتف واستمرت ما يقارب الشهرين واحتمال أكثر جاء لي بجواب الحلية بهذا العمل .. بعد ذلك توكلت على الله وقمت به .. وأصبحت زوجة أخي حامل بعد عناء طويل أيضاً لكي تصبح حاملاً ومن ثم أثناء الحمل أيضاً أصبحت لها متاعب. حتى أنها أي زوجة أخي أثناء الحمل رأت رؤيا أنها تأخذ سونار وكانت التي تأخذ السونار امرأة محجبة وقالت لها إنك سوف تمرين بشدة والذي يخلصك من هذه الشدة أن تدعو النبي عيسى ومريم عليهما السلام .. وتقول زوجة أخي فعلاً عندما ذهبت إلى الدكتورة بعد ذلك وجدت الضغط مرتفع .. وعندما ذهبت إلى السونار قالوا لي إن الطفل بخاطر ولم يصل له الدم واحتمال موته .. فظلت أتوسل بالنبي عيسى ومريم عليهما السلام وأدعو الله بهم .. وقد استجاب الله دعائي ونزلت الطفلة سالمة وإن كانت صغيرة جداً ووضعت في حاضنة في المستشفى لمدة أشهر، فكانت هذه الرؤيا من ضمن الأسباب الذي تجعل عندي الاطمئنان للعمل الذي قمت به من التبرع بالحيامن المنوية.

والرؤيا التي أنا شاهدتها بعد ولادة الطفلة بفترة من أني من أنصار الإمام المهدي عليه السلام وغيرها من الرؤى التي بها بشارة من آل البيت لي، كل هذه الأمور كانت تجعل في قلبي الاطمئنان للعمل الذي قمت به، ولكن سيدي ومولاي أحمد الحسن عليك وعلى آباءك الأئمة وأبنائك المهديين عليهم السلام، بعد ورود جوابك لي قد تغيرت أموري كلها والآن أنا في حزن وتعب شديد لا أعرف ماذا أعمل لكي أكفر عن عملي القبيح ... أردت الخير لي وإلى أخي عند الله وإذا أنا أعمل عكس شرع الله.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٥٩ ..
سيدي ومولاي بالإضافة إلى ما ذكرته لك من الأمر أريد أن أعرف أمر الله به .. وكذلك
سيدي:

- ١- ما معنى حكم الشبهه، هل هو ابن حرام أم لا، وكيف نرفع هذه الشبهه ونعلم بحقيقة الأمر؟
- ٢- هل أعلم الطفلة عندما تكبر وكذلك أطفالي بالحقيقة وأعمام الأطفال، أم لا ؟
- ٣- ما هو الواجب عليّ اتجاه الطفلة ؟
- ٤- لا تنساني من دعائك سيدي ومولاي أحمد عليك السلام وأنت ترى حالي وظلم نفسي.
- ٥- هل تقبلي خادم وابن لك بعد علمك بحالي هذا ؟

وفي الختام أعتذر منك سيدي؛ لأنني سببت لك أيضاً التعب والألم بسماع خبري هذا؛ لأن بطاعتكم وإطاعة شرع الله ندخل السرور على قلبك .. وإني بعملتي هذا قد أحزنتك، راجياً أن تسامحني يا سيدي ومولاي، وأتوسل لك سيدي أن تدعو لي بغفران عظيم جريرتي وذنبي وأن تقبلوني خادم أقبّل تراب أقدامكم، وأسأل الله أن ينصركم ويمكنكم من عدوه وعدوكم.

أسأل الله وأترجاهم أن يكون الجواب سريعاً؛ لأن أخوكم إن قبلتموه أخواً لكم على أحر من الجمر في انتظار الجواب، ولكم مني كل الشكر والاحترام.

المرسل: أنصار الله

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ابن الشبهه ينسب إلى والديه وهو ليس ابن حرام وفقكم الله، ففي الحالة المذكورة يكون صاحب الماء هو والد الطفلة وصاحبة البويضة هي الأم وترثهما ويرثانها.

أما إعلام البنت عندما تتمكن من وعي الأمور فهذا أمر لا بد منه وفقكم الله، وهناك أيضاً أمر مهم، وهو أن أبناء أمها صاحبة البويضة هم أحوتها من الأم، وأبناء أبيها صاحب الماء هم أحوتها من الأب. أما واجبك تجاهها فهو واجب الأب تجاه ابنته.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٦٠

وأسأل الله أن يوفقكم لخير الآخرة والدنيا، وأن يوفيني لأداء حقوقكم وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٤٤: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والصلاة والسلام على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عرفت أن بعض الدول الأوربية يعيدون مياه الصرف الصحي إلى مياه صالحه للشرب، فهل هذا جائز؟ علماً أن بعض الأنصار يعيشون في تلك الدول وفقكم الله.

المرسل: وصفي التميمي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز تعديل المياه الثقيلة لتصبح صالحة للشرب، ولا إشكال في استعمال المياه بعد تعديلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٤٥: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما حكم أكل أو شرب أو تدخين نبتة القنب (الماريجوانا)؟ أرجو منكم عرض السؤال على

السيد أحمد الحسن (حفظه الله). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: علي - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المادة المخدرة التي تستخرج من نبتة القنب لا يجوز أكلها أو شربها أو تدخينها؛ لأنها مادة مخدرة تسبب السكر. ولكن يجوز استخدامها في مجال الطب لأغراض العلاج.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٤٦: بسم الله الرحمن الرحيم

ما حكم العقد، أي إزالة وقطع المبايض بنية عدم الإنجاب إلى الأبد لإجهاد المرأة وعدم تحملها كما تزعم.

المرسل: عبد الرحمن - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

جائز، ولكن بالنسبة للمرأة المتزوجة لا بد من رضا وموافقة الزوج.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٤٧: بسم الله الرحمن الرحيم.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال حول وضع أبي العبادي.. أصابت الوالد جلطة دماغية أثرت على جهته اليسرى، فهو لا يستطيع الحركة فأثر هذا الحال على وضعه النفسي كثيراً، فكان التالي: لإصابته السابقة بمرض السكري فهو كثير التبول قبل إصابته الأخيرة وعندما أصيب هبطت نفسيته إلى أن أصبحنا نستخدم له الحفاضات؛ لأنه لا يعلم متى يتبول، فعندما يكثر البول في المثانة لا يستطيع السيطرة عليه، وهذه الحالة لا تتطابق مع حالة المسلسوس الذي يعلم متى يتبول، فوالدي فاقد لحالة الشعور بوقت التبول تقريباً تماماً، فما هو تكليفه في هذه الحالة؟؟ أهو التيمم، أو الوضوء كما في المسلسوس، أم ماذا؟

والأمر الآخر: إن الوالد لديه مشكلة في الصلاة، فهو كثير الخطأ، إذ أنه لا يركز وربما تكلم مع الأطفال أثناء صلاته ويتممها. الأمر الآخر إنه ينسى عدد الركعات، وأيضاً عدد السجودات فلربما سجد مرتين أو ثلاث، وهو شديد الحساسية ولا يقبل إذا قلنا له إنك أخطأت فيها، فما هو تكليفه بالصلاة، وأيضاً تكليفنا تجاهه بالصلاة وأفعالها؟ أرجو من الله أن يكون الرد سريعاً؛ لأننا لا نعرف تكليفه ولا تكليفنا، ونحن الآن نستعمل التيمم له لأداء الصلاة.

المرسل: أبو علي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.

بالنسبة لمسألة عدم سيطرته على البول فهو يتطهر منه مع الإمكان ويتوضأ.

بالنسبة لكثرة نسيانه أو سهوه أو حتى فعله المنافي للصلاة مثل الكلام إذا كان الأمر خارجاً عن إرادته كأن يكون بسبب كبر السن وضعف الإدراك فلا شيء عليه، وإن شاء الله تقبل صلاته، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولستم مكلفين بمراقبة صلاته وتذكيره بالنسيان أو السهو فيها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٤٨: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن تكون بخير وعافية أنت ومن

تحب.

في عام ١٩٨٠ تقريباً كان لدي مال ١٢٠ دينار عراقي لأحد الناس، ثم مات بالحرب آنذاك، ولم أعرف له أقارب، ولا أعرف الآن كيف لي أن أبرئ ذمتي من هذا المبلغ، وكيف أدفعه فهو الآن لا قيمة له.

أرجو أن لا تنسانا من دعائك المبارك.

المرسل: أبو ناظم - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.
إذا كان له ورثة تعرفهم فلا بد من إعطائها لهم، وإذا لم يكن له ورثة أو إنك لا تعرفهم، فتصدق بها نيابة عنه على المحتاجين من المؤمنين، وبالنسبة للمبلغ فتقيمه في هذا الوقت، أي كأن تنظر إلى المبلغ في ذاك الوقت كم يعادل من عملة أخرى مستقرة أو من الذهب وتقيمه في هذا الوقت.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٤٩: جاءني سؤال من أحد الأخوة حول حلالة اللحية تقية، هل يجوز أم لا ؟

المرسل: أبو هود

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.
بالموس غير جائز حتى وإن كان تقية، أما إذا كان يقصد بالملكينة ويبقى مسمى لحية فيجوز.

٦٤..... الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

المحور الثالث: الأجوبة المتفرقة

السؤال/٤٥٠: السلام عليكم.

ما الحكمة من ركعتين في صلاة الصبح وأربع ركعات في صلاة الظهر، وما الحكمة من عدم الإجهار في صلاة الظهر.

سيدي ومولاي أتمنى منك الدعاء لوالدي بالشفاء من مرض السكري والدعاء لنا والله يشبثنا على محبتكم، إمامي وسيدي ومولاي أنا ضايع ما يعرف ما هو تكليفي وأنا لست متعلم وأمي.

المرسل: علي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

السؤال عن سبب الصلاة والجهر والإخفات قد أجبته سابقاً، وأسأل الله لكم التوفيق والتسديد، وأن يمن الله على والدك بخير الآخرة والدنيا وأن يشفيه ويمن عليه بالعافية، وأنت إن شاء الله لست بضائع بل الخير كله قد حزته بمعرفة الحق وفقك الله وسددك وجعلك ممن ينصر الحق دائماً وفي كل حال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٥١: طلب المغفرة من حبيب قلبي الإمام المهدي محمد بن الحسن وابنه البار أحمد

الحسن (عليهما السلام). سيدي ومولاي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وسلامي الحار إلى أبيك وأبنائك الطاهرين.

خادمكم الحقير (ج . غ) يطلب السماح والمغفرة وأنتم أعلم بما صدر مني اليوم من إجابة على سائل بجواب لم انتبه إليه حتى نبهني أحد الأخوة الأنصار حفظهم الله، ومنذ ذلك الحين وأنا غاضب على نفسي ولا أستطيع الدخول لغرفة الانسيب لخدمتكم، خجلاً محتقراً نفسي الخبيثة على ما صدر منها عن غير ما انتبه إليه الأخ الأنصاري، لكنها كانت طعن طعنت بها على حضرتكم والله بدون ما انتبه سيدي، أطلب من موالي وساداتي الصفح والمغفرة والرضا عني ولن يصدر مني ما صدر أبداً ما حييت، أعوذ بالله واستغفره وأتوب إليه.

ساعد الله قلبكم مما يصدر من المخالفين الجاحدين لحقكم ومما يصدر منا الصفح الصفح الصفح ساداتي، وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ج . غ - اسبانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم لكل خير، وأسأل الله أن يوفقي لأداء حقوقكم، وأن لا أكون مقصراً معكم، ولا داعي وفقك الله للاعتذار مما لم تتقصده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٥٢: بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة إلى سيدي ومولاي أحمد عليه السلام، أما بعد ...

سيدي ومولاي:

١- أنا أعمل بالقطاع الحكومي بالجيش هل تأذن لي باستمرارى بالعمل أم أقدم استقالتى ؟

٢- مولاي أريد التوبة ولكن ما أدري ليش ما أصلي أو أصوم، فى شىء يخلينى ما أصلي وفى شىء يخلينى ما أصوم، مولاي أحتاج دعاءك جداً سيدي ومولاي إذا فى دعاء اقرأه أرجوك أن تعطينى إياه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خادمك المقصر أبو حسين.

أرجوكم إخوانى باللجنة العلمية أن توصلوا سؤالى للإمام أحمد الحسن عليه السلام وأرجو الإجابة تكون منه عليه السلام.

المرسل: أبو حسين - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

إذا كان عملك الآن ليس فيه إعانة لظالم على ظلمه ولا تقوم فى عملك بإعانة الجيش الأمريكى فممكنك الاستمرار لعل الله يجعل لك سبيلاً لنصرة الحق.

أما الصلاة والصيام فاعلم يرحمك الله أن الشيطان إنما شغله فىكم، فغيركم من الناس قد كفوه أنفسهم بخروجهم عن الولاية، ووصيتى لك أن تصلى صلاة الليل ولو ركعتين تصليهما فى كل ليلة فإن من بركة صلاة الليل أنها تكون لك حصن من الشيطان وتوفىك لأداء الفروض، وكذلك عليك بقراءة بعض الأذكار التى يمكنك أن ترددها حتى وأنت تسير أو تجلس فى البيت وهى حصن من الشيطان، ابدأ بقول: (سبحانه هو الله الواحد القهار) وحاول أن ترددها ١٠٠٠٠ مرة ومن الله التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٥٣: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

سيدي وحجتي وحيبي ونور قلبي، لا توجد هناك والله كلمات تعبر عن حبي لك، ولا أعرف والله كيف أعبر عن ما في نفسي لك عليك السلام ورحمة الله وبركاته، روعي فذاك سيدي، أنا وأعوذ بالله من الأنا الذنب والشرك العظيم أتشرف والله وأتمنى والله من الله العلي العظيم أن أقبل وأخدم التراب الذي تطؤه قدمك الشريفة الطاهرة وآل بيتك الطيبون الطاهرون، مولاي قد اشتقت لرؤياك كثيراً، مولاي لا أريد سوى رضا الله ورضاكم يا أطهار يا كرام، مولاي سامحني على تقصيري وأخطائي وأتمنى من الله ومحمد وآل محمد ﷺ أن تكون راضياً عني فقط رضا الله ورضاكم والحمد لله على كل حال ... مولاي عندي سؤال واحد فقط وأتمنى من سيادتكم الجواب عليه.

س: هل هناك كوكب غير كوكب الأرض يوجد عليه ناس أو أي صنف آخر بعث فيهم أنبياء ومرسلون ومحمد ﷺ والأئمة ﷺ؟

المرسل: خالد - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.
جزاك الله خير جزاء المحسنين ووفقكم الله لكل خير، يوجد كثير جداً من المخلوقات في الكواكب الأخرى، وبعضها يمكن أن نراه بأعيننا الأرضية إن تواجد بين أيدينا، وبعضها لا يمكن رؤيته لخروجه عن مستوى اللون والكثافة التي يمكننا إدراكها بأعيننا.
وبعض هذه المخلوقات مكلفون وبعث الله فيهم رسلاً لينذروهم ويشرحوهم تماماً كما بعث الله رسلاً للإنس والجن في هذه الأرض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٥٤: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾^(١). ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَن يَكْفُرْ لِيَكُ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

السلام على المهدي أحمد، السلام على وصي حجة الله، السلام على رسول بقية الله، السلام على أول المؤمنين وزينة الأولين والآخريين، السلام على صاد ونهر بالجنة، السلام على اليماني الموعود، السلام عليك يا سيدي ومولاي أحمد الحسن ... ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم سيدي ومولاي، أحوالكم إن شاء الله بصحة وخير.

سيدي، أنا وأعوذ بالله من الأنا أحد خدامك وكثرت عليّ ذنوبي جئتكم مستغفراً منها أرجو أن تسامحني من فضلكم فأنتم وسيلتي إلى الله جلّ جلاله وهذا من توفيق الله حيث منّ علينا بكم.

سيدي أحمد الحسن ... التوبة، التوبة، اغفر لي زلتي فأنا عبدك المقصّر، ولا حول ولا قوة إلا بالله عليه أتوكل وإليه أئيب.

أسألكم الدعاء والثبات معكم في عافية.

وفدت على الكريم بغير زاد من الحسنات والقلب السليم

وحمل الزاد أقبح كل شيء إذا كان الوفود على كريم

في أمان الله وحفظه سيدي ومولاي، أسأل الله العلي القدير بالتمكين لكم ... وأسأله الثبات معكم بدعائكم سامحني على الإطالة.

المرسل: محمد الصفار - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٥٥: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إني من عشاق الله وعاشق محمد وآل محمد والمهدي والمهديين والإمام أحمد الحسن المنصور بالله، اللهم احفظ الإمام المهدي وولده السيد أحمد اليماني المنتجب الطاهر، وإني مؤمن بهم إلى يوم القيامة، وأرجو أن تصل رسالتي حصراً إلى الموعود اليماني المنصور سلام الله عليه، وأن يدعو لي دعاءً خاصاً وبالتوفيق، وأن لا يزغ الله قلوبنا بعد أن هدانا إلى هذا وما كنا نختدي لولا أن هدانا الله، وأن تدعو لوالدي بالهداية وإني والله مؤمن بكم منذ أول مره دعاني لها السيد إسماعيل الأنصاري وفقه الله وجزاه خير الجزاء، وأن لا تنسوننا بالدعاء أقسم عليكم بالزهراء وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها والأئمة المعصومين والمهديين، وأقسم عليك بأمر البنين الطاهرة وولدها واعذرني على تقصيري بالكتابة لكنكم باب الله، والسلام على بقية الله المنتجبين الأطهار وأنصار الله ولو أطلت الكتابة وشكري لأنصار هذا الموقع وخادم لكم ولهم وإلى التراب الذي تمشون عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً برحمتك يا أرحم الراحمين ، والسلام عليكم ما بقيت وبقي الليل والنهار وجعلنا من أنصاركم بحق آل محمد الأئمة والمهديين آمين يا رب العالمين.

المرسل: منتظر الأنصاري - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٥٦: مولاي وسيدي أحمد الحسن رسول بقية الله محمد بن الحسن أدام الله فضله علينا وصل الله عليكما وآبائكما وأمكما فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين روجي لكم الفداء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، المكان الصحراء الغربية حوالي سنة ١٩٧٨، بعد ياسي من الأوضاع التي علمت بعد بحثي عن الحقيقة سببها أحداث الانقلاب المشؤوم على رحمة الله المرسل من قبل رب العالمين صل الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين يوم السقيفة، رأيت رؤيا قبل طلوع الفجر وهي إني كنت متجهاً في طريق وحدي وعلى جنب باب بناية صنم أخذ ينشق على مخلوق بشع ظننت أنه إبليس (لعنه الله)، فانطلق لسان يهتف بأحد أحد أحد أحد، وارتفعت أصوات من ورائي بنفس الاسم وتوحدت أصواتنا وارتفعت مدوية وإذا بالصنم تنسد شقوقه وعاد الصنم لحالته الأولى واختفى المخلوق البشع واستيقظت مذعوراً مع المؤذن ينادي لصلاة الصبح.

مولاي وسيدي، اعلمو أن هذه الرؤيا هي من الدوافع التي دفعتني لتصديقكم والإيمان بما جئتم به، سيدي فادع الله لي سيدي بالتوفيق ويرزقني مودتكم ومحبتكم والدعوة لكم وخدمة أنصاركم سيدي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، خادكم والمقصر المذنب مستغفر.

المرسل: أحمد - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٥٧: السلام عليكم سيدي ومولاي وصي ورسول الإمام المهدي.

عفواً لهذا السؤال لكني أود الإجابة عنه؛ لأنه ولّد صراع في داخلي، هل الدين الإسلامي حرم الحب بين المرأة والرجل إذا كانت نية زواج وارتباط رسمي، هل يجوز للمرأة أم أنه محرم؟ إني أعتذر لهذا السؤال وأترجاكم أريد السيد أحمد الحسن يجاوب على سؤالي.

المرسلة: الطالبة الجامعية - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الله سبحانه وتعالى شرع قانوناً للعلاقة العاطفية والجنسية بين المرأة والرجل باعتبارهما ذكراً وأنثى، وهو عقد الزواج الذي يشترط فيه الشاهدان على العقد أو الإشهار بعد العقد إن لم يكن هناك شاهدان .. وهذا ليضمن حقوق المرأة وثمرّة الاتصال بين الأنثى والذكر البشريين ...

ويعلم الله إني سأحاول النصح لك ولكل فتاة مؤمنة لعلكم تضعون أقدامكم على سبيل صحيح يضمن لكم حياة طيبة وكريمة.

إن ما تسمينه أنت حب فهو في الحقيقة لا يتعدى مسألة الإعجاب بالشكل أو المظهر أو بعض التصرفات والكلمات التي معظمها غير حقيقية ومتكلفة وبعيدة عن واقع الشخصية الحقيقية للمرأة أو الرجل، ولتعلمي أنه مجرد إعجاب بمظاهر بعضها غير حقيقي، انظري إلى الواقع الخارجي، فلا أريد أن أقول أكثر مما يقوله الواقع الخارجي، ومما قالته الأبحاث والدراسات الاستقرائية للواقع الخارجي، التي تبين ومن خلال استقراء الواقع الخارجي أن ما يسمى بالحب أو علاقة الحب بين المرأة

والرجل تنتهي بعد الزواج بفترة ليست بطويلة أو بعد المعاشرة الزوجية كما في الغرب اليوم، وربما في أحسن الأحوال لا تتعدى سنوات قليلة، بينما الحب الحقيقي لا يمكن أن ينتهي ليس بعد سنوات بل وحتى بعد الموت ومفارقة هذه الدنيا، فالحب الحقيقي والحي والباقي هو حب الله سبحانه وتعالى؛ لأنه مرتبط بالحي الباقي سبحانه وتعالى، وبالتالي فكل حب مرتبط بهذا الحب سيكون حياً ب حياة هذا الحب الحقيقي، فحب المرأة قرينها أو حب الزوج قرينته لأجل الله وطاعة لله، ولأجل أن قرينه قريباً من الله مطيعاً لله سيكون حياً وحقيقياً؛ لأنه في الحقيقة نابع من حب الله ... ومن ييده القلوب ويقلبها كيف يشاء غير الله سبحانه وتعالى؟ فهو القادر أن يدمج حباً بين زوجين بني على حبه هو سبحانه وتعالى.

ولهذا حث الرسول المؤمن أن يتحرى صاحبة الدين ويقترب بها، وكذا حث المرأة أن تتحرى صاحب الدين وتقترب به، وفقك الله كوني كريمة عزيزة مطيعة لله سبحانه الكريم الذي لا يضيع أوليائه ويرحمهم في الدنيا والآخرة، فهو القادر أن يجعل من المؤمنة التي تتوجه إليه رغبة به سبحانه وتعالى أن تقترب بإنسان مؤمن وصاحب دين.

أما العلاقات التي تسمى بالحب قبل عقد الزواج والاقتران فهي في الحقيقة في كثير من الأحيان تكون سبباً لأن تفقد المرأة عزتها وكرامتها وعفتها، فالمفروض بالمؤمنة الكريمة العزيزة أن تتجنب هذا الأمر وتجعل عاطفتها وحبها تتوجه إلى الشخص المؤمن الصالح الذي تقترب به بالعقد الشرعي.

والمفروض أن تجعل المؤمنة ثقتها بالله وتتوكل عليه وتطلب منه سبحانه أن يجعل من تقترب به إنساناً مرضياً عنده حقيقة، وبالتالي تعيش معه في الأيام التي قدرها الله لها في هذه الدنيا حياة كريمة عزيزة يحفها الحب والمودة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهذه بعض النصوص التي تلخص ما توصل إليه بعض علماء الاجتماع من خلال دراسات استقرائية:

يقول عالم الاجتماع الأمريكي ويليام روبنسون مستنداً إلى استقراء مجموعة قصص حب: (أن العمر الافتراضي للحب هو ثلاث سنوات ليس أكثر بعد الزواج)، ويقول: (عندما يصل الحب إلى

نهاية عمره الافتراضي يصبح نوره خافتاً، وقد يتطلب ما يقرب العام حتى يدرك طرفاً علاقة الحب هذه الحقيقة التي تغلفها الحياة المشتركة).

وقال: (أن كيميائ المخ المسيطرة على عملية الحب تظل تولد شحنات وشحنات حب وطاقة عواطف لمدة ثلاث سنوات ثم تتوقف تلك الشحنات وكأنها بطارية فرغت، ولا يمكن إطلاقاً إعادة شحنها، ثم تتحول العلاقة القائمة على الحب إلى علاقة دفاء وإخلاص).

البروفيسور سيندي هازان من جامعة كورنيل بنيويورك أجرى دراسة استقصائية على عينة تضم خمسة آلاف رجل وامرأة ينتمون إلى ٣٧ ثقافة مختلفة على مستوى العالم المتقدم والمتخلف، والدراسة كانت عبارة عن مجموعة من الاختبارات النفسية والبيولوجية لقياس مستوى الحب بين كل اثنين متحابين، والنتيجة كانت: (أنه لا يوجد حب يمكنه الاستمرار مدى الحياة، حيث أكدت الدراسة أن الحب لا يعيش مع العلاقة الحميمة إلا لمدة أربع سنوات كحد أقصى، ثم يموت بعدها).

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٥٨: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. التمس من سيدي ومولاي أحمد الحسن عليه السلام أن يدعو الله بالشفاء لطفلي الصغير والذي لم يتجاوز الست سنين وقد أصابه مرض السكر أعاذكم الله منه وحرسكم بعينه التي لا تنام، صلوات الله وسلامه عليكم أهل البيت.

المرسل: خادم بن الجنوب - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.

وأسأل الله أن يمن على ولدك بما يشاء سبحانه من العافية ووفقكم الله وسددكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٥٩: السلام عليكم ورحمة الله

الشيخ الفاضل: بعد تحية الإسلام.. سمعت عنكم الكثير، أنا طالب علم اقتربت من الخامسة والأربعين ولي طلب لديكم أرجو من الله العلي القدير أن أفوز به؛ وهو (حزب أو دعاء تختصني به) على أن يكون هذا الحزب لفضيلتكم وليس يخص غيركم من المشايخ أو الأئمة، مع العلم أنني قد أفنيت أكثر من عشرين سنة من عمري في علوم آل البيت والأولياء والصالحين ولكنني حتى الآن لم أصل لمبتغاي وعلى الله قصد السبيل.

المرسل: أمجد النجار - مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وكيف تصل دون أن تجد الطريق؟!!

فإن كنت تريد معرفة الطريق الذي يوصلك حالما تضع قدمك عليه فاذكر الله وبإخلاص بهذا الذكر في ثلاثة أيام إن أمكن أو أقل:

اقرأ سورة النور سبعين مرة، وقل: (نَبَأَني الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ) ١٠٠٠٠ ألف مرة دون أن تنام وتقطعها، وفقك الله للإخلاص، ليعرفك الله الطريق فإن عرفت الطريق ستجد نفسك قد وصلت لمبتغاك وفقك الله.

وإياك أن تواجه الله وتطلب منه الهداية باللسان فقط، فعليك أن تتجرد من أي معرفة سابقة لم تستقيها من الله أو من أوليائه الذين أرشد إليهم سبحانه وتعالى.

قف بين يديه بدون أفكار وأحكام مسبقة كما علمك هو سبحانه أن تخلق شعر رأسك وأنت تتوجه إلى بيته، فالشعر في الملكوت يرمز إلى الأفكار وما في عقل الإنسان.

تجرد من أي فكر وحكم مسبق، توجه إلى الله بإخلاص وستجد نفسك قد عرفت الطريق ووضعت قدمك عليه ووصلت بفضل الله عليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٦٠: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم.

أريد الجواب من الوالد الإمام عليه السلام فقط، وإلا فلا.

السلام على والدي مكلم موسى على الطور ورحمة الله وبركاته.

سيدي لا تطيل (كذا) علينا من خطبك وعلمك المزيد المزيد حفظكم الله وجعلنا من أنصاركم حقاً وصدقاً اللهم آمين.

أود منكم أن تفسر لي كل الحديث للإمام أمير المؤمنين يعسوب الدين إمامنا عليه السلام من إذا صاح الناقوس وكبس الكابوس إلى نهاية حديث الإمام كله، والسلام عليك والدي وإمامي وسيدي يا مكلم موسى يا شبيه موسى يا شبيه عيسى عليه السلام، لعن الله رافعي رأس الحسين عليه السلام في هذا العصر.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

وفقكم الله لكل خير وسددكم وجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه سبحانه وتعالى، وإن شاء الله عندما تكون هناك حاجة لتوجيه كلمة للناس وللأنصار فسأقوم بذلك بفضل الله عليّ، وأسأل الله أن يوفقي لخدمتكم بفضله ومنه سبحانه وتعالى.

أما علامات الظهور وتفصيلها وفقكم الله فبعضها رمز له في الروايات لغايات وأغراض، فلا يمكننا أن نكشف منها إلا ما شاء الله لنا كشفه وفي الوقت الذي يشاءه سبحانه، أما ما تركناه فلکم أن تفهموه بما يوفقكم الله له، وإن شاء الله سينجلي لكم واضحاً جلياً في حينه، وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٦١: السلام عليكم يا سيدي ويا مولاي.

في البداية أنا آسف لأني أشغلك بمشاكلي الخاصة، لكن الله يعلم كم أنا متألم من هذا الموضوع، مشكلتي هي يا سيدي أني كلما أردت الزواج ووجدت الزوجة المناسبة تحصل معرقات وتخرب (الزيجة)، وحتى في بعض الأمور أخرج مع الأنصار بسبب هذا الموضوع ويقع اللوم عليّ لكن لا أعلم لماذا يحصل هذا معي، وفي بعض الأحيان أجد الزوجة المناسبة لكن الخيرة (مو زينة) أو تكون الخيرة جيدة ولكن هي لا تصلح لي زوجة أو أهلي يرفضون، أو عندما أسعى تحصل هناك عراقيل.

وأنا محتار من هذا الموضوع و لا أعرف ما أفعله بين أني شاب وأرغب في الزواج وبين هذا الموضوع الذي لا يفارقي حتى قبل لا أدخل الدعوة المباركة، وأنا على هذا الحال وكأني لعنة تلاحتني أو (معمولي سحر) أو ما شابه ذلك، حتى خطبت من غير الأنصار وهي بنت عمي فرفضوا

تزوجي؛ لأني من الأنصار، وهناك الكثير الكثير ... أما الآن أنا أتخوف من التقدم لأي امرأة خوف من نتيجتها ولكي لا أخرج مشاعرها، وأما رسالتي هذه فأتمنى فيها معرفة ما يحصل لي.

والأمر الثاني هو أنه هناك إحدى الأنصاريات وجدت لي أنصارية وأنا مختار هل أتقدم للزواج منها، وما هو رأيك أنت يا أبتى، واسمح لي أن أناديك هكذا؛ لأني لا أجد غيرك أباً لي، فكل ما أريده منك هو أن ترشدني ماذا أفعل. وآسف على الإطالة. في أمان الله ورعايته. الله يفرج عنك وعن آل محمد ﷺ آمين.

المرسل: فيزياء - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير، وعليك قبل أن تقدم على الزواج أن تصلي ركعتين وتدعو الله أن ييسر لك امرأة صالحة تحفظك وتكون لك عوناً في مسيرتك إلى الله وإلى الحق وتعينك للثبات على طريق ذات الشوكة.

والأفضل إن كانت صلاتك هذه في ضريح الإمام الحسين عليه السلام وتجعل الحسين عليه السلام شفيعك إلى الله سبحانه وتعالى، ومن ثم بعد أن ييسر الله لك امرأة صالحة بمنه سبحانه فصل ركعتي شكر الله بعد عقد الزواج، وادعُ بعدهما فإن الدعاء عند عقد الزواج مجاب بأذن الله، وفقك الله لكل خير ورزقك خير الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٦٢: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك سيدي ومولاي يماني آل محمد.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٧٩

هل يجوز لأحد من الأنصار عندما يسأل: هل رأيت السيد أحمد الحسن (ع). أن يجيب بنعم؛ ويقصد أنه رآه بالرؤيا مثلاً؟

المرسل: إياد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وفقك الله وسددك لكل خير، في الصدق النجاة فقولوا الحقيقة كما هي ومن شاء الله له الإيمان سيؤمن وفقكم الله وسددكم وثبت خطاكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٦٣: لا بد من البيعة علناً أم ممكن في القلب فقط (تقية)؟

وضعي في مكاني لا يسمح لي أن أعلن عن مبايعتي، وعندني أسرة وأنا أعيدهم وعندني ثلاث بنات أطفال، فماذا أفعل؟؟

اللهم صل على محمد وآل محمد والأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

مشكورين.

المرسل: باسم - مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
إذا كان وضعك لا يسمح لك بالإعلان فيمكنك أن تكتم إيمانك، فإن وجدت من تتوسم فيه خيراً يمكنك تبليغه أو حتى إرشاده للقراءة والاستماع من خلال السبل المتاحة.

وفقكم الله لكل خير وسددكم وثبت خطاكم على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٦٤: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي يماني آل محمد عليه السلام وعلى جميع الأنصار جعلنا الله من الثابتين على الولاية إن شاء.

سيدي لدي سؤال أرجو الإجابة عليه إذا كنت ممن يستحقون أن تجيب عليهم.

وسؤالي: أيهما أفضل للبنات الزواج أو الدراسة؟ وإذا تقدم لخطبتها أحد الأنصار تترك الدراسة وتزوج أفضل أم تكمل دراستها؟ وإذا رفضت الزواج هل عليها إثم بسبب رفضها أولياء الله وهي ترفض؛ لأنهم لا يقبلون أن تكمل المرأة الدراسة، وهل يجوز لها أن تتزوج بغير الأنصار؟ وهل يجوز للرجل أن يتزوج من غير الأنصار؟ هذا سؤالي وأرجو أنت تجيبني سيدي وأن تدعو لي بما تراه صالحاً لي.

المرسلة: نرجس - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان هناك تعارض بين الزواج والتعليم فالزواج أفضل بالنسبة للمرأة، ولكن يجوز لها أن تترك الزواج وتكمل تعليمها إذا كانت تفضل التعليم، أو أن تتزوج وتكمل تعليمها إذا لم يكن هناك تعارض بينهما.

والمرأة المؤمنة بالحق يجوز أن تتزوج مؤمناً بالأئمة والمهديين من أهل الحق، أو أن تتزوج مسلماً مخالفاً لا ينصب عداءً للأئمة أو المهديين.

والزواج بغير المؤمن مكروه بالنسبة للمؤمنة، فخير لها أن تتجنب الاقتران بغير المؤمن.

أما الرجل المؤمن فيجوز له الزواج من المؤمنة أو المسلمة المخالفة التي لا تنصب عداءً للأئمة أو المهديين، وأيضاً يجوز له الزواج من الكتابية مسيحية أو يهودية.

وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، وأن يثبتك على الحق والانتصار للحق، وأن ييسر أمورك لما يحب ويرضى سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٦٥: بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أسأل الله العلي القدير أن تكون بخير وأن يحفظك الله من كل شر هذه الدنيا بحق لا إله إلا هو الحي القيوم. سيدي، أنا عندي عدة أسئلة لو سمحت الإجابة عليها:

السؤال الأول: هل يجوز لشخص أن يعمل بمحل يباع فيه لحم خنزير رغم أنه لا يبيعه لمسلمين، وأيضاً المحل ليس ملكه وإنما هو مجرد عامل في المحل؟

والسؤال الثاني: لو كان شخص سائق شاحنة وفي الشركة التي يعمل بها ينقلون لحوم غير حلال أو غيرها، هل تكون عليه حرمة؟ مع العلم أن الشخص أيضاً مجرد سائق والشاحنة ليست ملكه.

والسؤال الثالث: هل يجوز التحايل على البنك غير الإسلامي وأخذ قرض منهم وبعدها إذا تمكن من استرداد هذا المبلغ سيرده لهم وإذا لم يستطع أن يرده؟

السؤال الرابع: ما تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿١﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢﴾ وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٣﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٤﴾ وَاجْعَلْ لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٥﴾﴾ (١) ؟

والسؤال خامس: ما هو تفسير الخطبة الكوثرية ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: محمد السويفي - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.
يجوز العمل في محل يبيع لحوماً لا يحل أكلها، مثل لحم الخنزير أو لحوم غير مذكاة بصورة شرعية، وكذا يجوز العمل كسائق شاحنة تحمل لحوماً لا يحل أكلها، ولكن لا يجوز أن يعمل في بيع الخمر أو كسائق شاحنة تحمل الخمر.

وبالنسبة للمعاملات مع البنوك التي يملكها غير المسلمين أو يملكها نواصب ينصبون العداً للائمة أو المهديين فيجوز أن تأخذ منهم قروضاً بفائدة، أو أن تودع مالك عندهم وتأخذ فائدة منهم، حيث لا ربا بين مؤمن وغير مسلم أو بين مؤمن وناصب عداً.

وإن أخذت من أمثال هؤلاء قرضاً ولم تتمكن من سداده لا إشكال وفقك الله.

ج س ٤: قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿١﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢﴾ وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٣﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٤﴾ وَاجْعَلْ لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٥﴾﴾.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿٤﴾﴾ (٢).

دعاء موسى عليه السلام واضح بأنه طلب من الله الآتي:

اشْرَحْ لِي صَدْرِي.

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي.

يَفْقَهُوا قَوْلِي.

وَاجْعَلْ لِّي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي.

وفي الآيات علل موسى ﷺ طلبه (حل عقدة لسانه) بأنه ليفقهوا ما يقول. وأيضاً علل طلبه أن يشرح صدره؛ لأنه يخاف أن يضيق صدره ولا ينطلق لسانه.

النتيجة الواضحة؛ إن هناك مشكلة في النطق وإيصال المعلومة للآخرين عند موسى ﷺ، وهذه المشكلة حلت جزئياً عند موسى ﷺ بالخصوص، وحلت كلياً في رسالة موسى ﷺ ببعث هارون ﷺ كوزير له يعينه على إيصال الرسالة.

فاستجابة الله لدعاء موسى ﷺ قد تمت وبغاية الحكمة، فموسى أراد أن تتحسن قدرته على تبليغهم، وطلب أن يبعث معه هارون كوزير، وقد حسن الله قدرة موسى ﷺ على التبليغ بقدر معين، وأتمها بهارون ﷺ، فبعث الله هارون ﷺ استجابة لطلب موسى ﷺ، وجعل بعثه في غاية الحكمة وهو أنه أتم به حل مشكلة موسى ﷺ في تبليغ فرعون والقوم الذين أرسل إليهم موسى ﷺ، ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾^(١).

وقد بين تعالى أن هناك بقية من الخلل في بيان موسى ﷺ لم ترفع عندما قص كلام فرعون: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾^(٢).

وقال تعالى في قص قول موسى ﷺ: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونُ﴾^(٣).

١- طه: ٣٦.

٢- الزخرف: ٥٢.

٣- القصص: ٣٤.

إذن موسى ﷺ شخصياً بقي عنده شيء من الخلل في البيان، وهذه مشيئة الله ليكون هذا الخلل سبباً يتعلل به المدعون بالباطل من أمثال فرعون وجنده ومن استخفهم بأنهم أحق من موسى وبأنهم على الحق وأن موسى ﷺ وحاشاه باطل: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ * أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهينٌ ولا يكادُ يبينُ * فلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ * فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١﴾ .

التفت إلى أن خطاب فرعون ديني لا يكاد يفرق عن خطاب فقهاء الضلال اليوم، فهو يقول الآتي: ﴿يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾: أي إنه يقول لقومه انظروا؛ إن الله نصرني ومكنني من حكم مصر ويسر أمور الحكم لي، فلو كان موسى ﷺ هو الحق لكان الله مكنه ويسرها له. هذه هي المغالطة الدينية الأولى عند فرعون وفقهاء الضلال في كل زمان.

﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾: فرعون يقول إن موسى ﷺ لا يكاد يبين، فلو كان مع الله سبحانه وتعالى لأصلح الله لسانه بصورة كاملة، ولم يعد هناك خلل عنده في النطق. إذن النتيجة؛ فرعون يعتبر نفسه أنه أفضل؛ لأنه أقدر على البيان ولا يوجد خلل في لسانه، وهذه المغالطة الثانية، وقد تنكبها فقهاء الضلال ومن يطبل لهم اليوم، وكأن فرعون إمامهم ومعلمهم، لا يكادون يفارقون أقواله وأفعاله.

﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾: فرعون قال وفقهاء الضلال ومن يتبعهم اليوم معه ويشاركونه في قوله: الذي يرسله الله والذي يرسله الإمام المهدي لا بد أن يغنيه ويوفر له كل القدرة، من قدرة مالية وقدرة إعجازية يقهرنا بها على الإيمان.

هل تلاحظ الآية بوضوح وكيف أن فرعون قال قبل آلاف السنين قولاً، أعاده نفسه تماماً وفقهاء الضلال اليوم ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾، معنى هذا فليأت بشيء خارج عن العادة فليأتنا بمعجز، فليثبت بالمعجز القاهر الواضح إن الله معه والملائكة معه.

هم يريدون أن يقهروا على الإيمان، فلا تنفعهم عصا تحولت أفعى؛ لأن هناك كثيرين غير موسى يفعلون هذا، فإذا كانوا سحرة فهو ساحر، وإن غلبهم فهو كبيرهم وأمهر منهم، ولكن أبداً لا يمكن أن يكون رسولاً من الله.

ولا تنفعهم يد بيضاء تشير لنقاء موسى ﷺ، وكيف تنفعهم؟! ولو كانت تنفعهم لما احتاجوا لها، وهل طهارة ونقاء قلب موسى ﷺ كان خفياً عليهم وهم قد عاشروه وعرفوه قبل أن يُرسل وبعد أن أرسل.

ولا ينفعهم نيل يتحول إلى اللون الأحمر، فيمكنهم الاحتجاج بسهولة أن هذا أمر طبيعي أن يصبغ النيل بالدم نتيجة معارك دموية حصلت على مجرى النيل قبل أن يصلهم، وببساطة يقولون وما علاقة موسى ﷺ بهذا الأمر؟! فالنتيجة من كان يريد التأكيد يعلل كل شيء بأي شيء، فهم استحبوا العمى والضلال على الإبصار والهدى، ولهذا فلا يحتاج فرعون وفقهاء الضلال للكثير بل يكفي كلمات قليلة، يكفي أن يقول فرعون إن موسى ﷺ عنده خلل في إيصال الكلام، وموسى ﷺ لم يأت بمعجزة بينة لا لبس فيها، ليجد فرعون وفقهاء الضلال أكثر الناس قد اتبعوهم وبغناء منقطع النظير كما هم دائماً وللأسف.

﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾. ويا له من استخفاف مرير جعل علياً

ﷺ يقول إنه يحس مرارته مغروسة كالنصل في فمه **(وفي الحلق شجي)** ^(١).

إنه لأمر مرير حقاً، إنك تجد الله سبحانه وتعالى يفضح الفراعنة وفقهاء الضلال على رؤوس الأشهاد ويبين باطلهم بأيديهم وبأفعالهم وبتناقضاتهم وسلوكهم المنحرف واتباعهم الأهواء وبطلبهم الدنيا ومع كل هذا يتبعهم الناس، ويعلمون لهم بأعدار واهية تصرفاتهم وأقوالهم وسلوكياتهم المنحرفة المحرفة للشريعة.

والحمد لله رب العالمين.

أوصيك والمؤمنين أن تكونوا محسنين مع أزواجكم وأهلكم وفقكم الله، فالإحسان مع الزوجة المؤمنة ييسر الأمور لما فيه خير الآخرة والدنيا، وهو يدر الرزق ويدفع الفقر والشر، أسأل الله لكم خير الآخرة والدنيا وصلاح ذات بينكم، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٦٦: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع الحكمة ورحمة الله وبركاته.

السلام على كهف الله الحصين، وصراطه المستقيم، وقنطرة العبور لساحة قدسه، يا قائم آل محمد .. يا معلم موسى وشبيهه عيسى ودرع الأنبياء.

السلام عليكم أيها العبد الصالح يا حجة الله وابن حجته وأبو حججه، بكم ألوذ وأستجير يا ملجأ وملاذ ورحمة يا يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي، نترقب اليوم الذي يبرز فيه فجر دولة العدل الإلهي بخروجك المبارك بفرغ الصبر وعلى أحر من الجمر، والذي مهد له الأنبياء وانتظره الأولياء والصالحون منذ نبوة آدم عليه السلام وحتى اليوم .. ونسأل الله بحقك أن يرينا يوم اعتلائك منبر الكوفة لتخاطب البشرية بأسرها .. جعلني الله من خدامكم بحق آل محمد وهذا فضل عظيم ومنة كبيرة لست أهلاً لها، فببركة دعائكم لعبد حقير ضعيف مثلي أنا لها بإذنه سبحانه.

سيدي وابن سيدي، في قلبي وله وشوق عظيم لكم .. لا أجد كلمات مناسبة أعبر بها عما يجول بصدري لكن الله هو العالم سبحانه.

ولولا أخشى من الإطالة والإثقال عليك يا حجة الله لما انتهيت من الكتابة .. لكن سيدي يا يماني آل محمد صلوات الله عليك عندي أسئلة لا يجيبها إلا مثلك وأنتم أهل البيت لكم أن تجيبوا أو تمسكوا حسب الحاجة والمصلحة، فأنت سيدي أولى بي من نفسي.

أولاً: أسألك بحق الصابر الشديد الصبر الذي صبر أكثر من ألف ومائة وخمسون سنة صلوات الله عليه إلا ما دعوت الله لي أن أكون مناصراً لكم في خروجكم، حاملاً السلاح للذود عنكم، مقاتلاً من أجل إقامة دولة العدل الإلهي .. فأعلم أنه لا ترد لكم دعوة .. وأنا وأعوذ بالله من الأنا لا أستحق ذلك إلا برحمته ومنه سبحانه وأنتم كرام وأهل الفضل وكل الفضل.

ثانياً: أرجو منك يا عيبة علم الله ويا من علمت أنبياء من أولي العزم أن تعلمني ما يسلك بي محاسن الأخلاق الإلهية وما يعرفني ببعض الحقائق لحد الخطي إليه سبحانه .. فما خاب من التجأ إليكم يا سادة الخلق وطلب منكم.

ثالثاً: سؤال حول وصية رسول الله ﷺ ليلة وفاته التي نحتج بها لإثبات حقكم .. أين كانت حينما خرج جدك أبو عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) إلى كربلاء؛ لأن بعض الأخبار الواردة عن أجدادك عليهم السلام تقول إن هناك وصية استودعها الحسين (صلوات الله عليه) عند أم سلمة (رضوان الله عليها)، ووصايا استودعها عند فاطمة الكبرى (سلام الله عليها) يوم الطف، فأين كانت الوصية المقدسة لرسول الله محمد ﷺ عند خروج الإمام الحسين (صلوات الله عليه) إلى كربلاء؟

رابعاً: ورد عن آبائك (صلوات الله عليهم) أنهم قالوا: **(فإذا ظهر السفيناني اختفى المهدي ثم يخرج من بعد ذلك)** .. سيدي يا بن رسول الله ﷺ، هل أن الظهور للسفيناني هنا يحمل على معنى الغلبة؟؟ مثل قوله تعالى: **﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾**^(١)؛ لأن الفترة التي كانت تمثل بداية غيبتكم وحيرة الناس سيدي والتي أخبر بها جدك رسول الله ﷺ وجدك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) هي بالضبط فترة ظهوره وتمكنه من كل التيارات السياسية التي تنافسه على ملك لم يجعله الله إلا لأهله،

فاتبعوا اثر أعداء الأنبياء ﷺ بل زادوا أنهم لم تعرف الأرض ناس أشر منهم .. فسؤالي: هل ممكن الاستدلال على أن إذا ظهر السفياي الوارد في الخبر على تعيين شخصية السفياي الأول وهو ... ؟

خامساً: يا حجة الله في أرضه، ورد في الوصية المقدسة لرسول الله ﷺ ليلة وفاته لأمر المؤمنين **عليه السلام** هذه الفقرة: (يا علي، أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريئ منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة)، فسؤالي هو: هل طلقت المرأة التي خرجت على أمير المؤمنين **عليه السلام** ؟

وفي الختام سيدي أسأل الله سبحانه أن يمكّن لك في الأرض وأن يعجل في يوم خروجك ويسهل الأمر عليك ويقبلني من خدامك ببركة دعائك لي، ويا له من يوم عظيم أن نرى قائم آل محمد أحمد الحسن (صلوات الله عليه) يخاطب العالم من مسجد الكوفة.

وأنت أولى بي من نفسي جعلت فداك .. سيدي ساحني يا بن رسول الله ﷺ، ساحني يا بن علي بن أبي طالب **عليه السلام**، ساحني يا بن الإمام المهدي **عليه السلام** على تقصيري بحقكم، فإني والله مقصر بحقكم وأطلب العفو والسماح منكم وأنتم أهل الكرم يا خيرة خلق الله سبحانه.

ملاحظة: أطلب من إخوتي أنصار الله (جعلني الله خادماً لكم) أن تسلم هذه الرسالة إلى الإمام أحمد الحسن (صلوات الله عليه).

المرسل: زياد - فنلندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

وفك الله لكل خير وسدد خطاك لما فيه خير الآخرة والدنيا وجعلك الله ممن ينتصر بهم لدينه، وجمعنا الله بكم بفضلته ومته في الدنيا والآخرة، وأسأل الله لكم النجاة من القادم، وأن تكون لكم قدم صدق عند الله مع الحسين **عليه السلام** وأصحاب الحسين **عليه السلام** في كل زمان، وإن شاء الله أنتم بإيمانكم قد أصبتم الخير كله، وإنما فقط أعينونا على أنفسكم وأهوائكم يرحمكم الله فأبواب السماء مفتوحة فلا تشغلوا عنها وفقكم الله.

أما بالنسبة لما ذكر في الروايات أو ما يظهر على أرض الواقع، فيرحمكم الله إن علمت لكم نفعاً في بيان أمر إن شاء الله أبينه في وقته.

أسأل الله لكم النجاة من عذاب الله وأن يوفقكم لنصرة الحق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٦٧: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا سيدي ويا مولاي يا يماني آل محمد عليك وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

سيدي أقسم عليك بواحد أحد وفرد لم يلد ولم يولد أرجو الدعاء إلى طفل مريض بمرض السكري، وأقسمت عليك بمريض كربلاء أن تدعو لي يا سيدي ومولاي وأرجو المعذرة على جرأتي يا مولاي ولكن أعرف بأن صدور آل محمد كبيرة. والحمد لله رب العالمين، خادمكم إلى آخر نفس إن شاء الله.

المرسل: أبو محمد - أمريكا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه، وأسأل الله أن يمن على مريضكم بما هو أهله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٦٨: بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي إمام أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته، صبرك الله أبي الغالي على الظلم والجور الذي ملأ البر والبحر وأعانك وأعاننا الله الذي لا حول ولا قوة إلا به في نصرتك يا ابن رسول الله ﷺ.

ورد في الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب: **(وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرُّوحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ).** فإلى ماذا يشير الإمام علي بن الحسين عليه السلام ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: زينب - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. وفقكم الله لكل خير، هناك كتاب في الروح وفيه تفصيل كثير من الأمور المتعلقة بمسألة الروح، وإن شاء الله عندما يحين وقته سينشر وتقرؤونه.

ولا تنسوني من دعائكم، سددكم الله ورزقكم خير الآخرة والدنيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال/٤٦٩: بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وله الحمد أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعترة الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وبعد.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام على يمامي آل محمد، السلام على ابن بقية الله في أرضه وحقته على عباده.

سيدي، فخرأ لي أن أكتب إلى مقامكم، من العدم والظلمة والعصيان إلى نور الوجود الأبهى، إلى من تعلقت به قلوب المؤمنين، إلى سر الله المكنون. سيدي، والله إني لأستحي أن أحاطبكم ولكن لا حيلة لي إلا ذلك، ولدي أسئلة فأرجو جوابها:

أولاً: إني ممن آمن بدعوتكم وفخر لي عظيم وأدرس إلى الآن في الحوزة ولكن من دون قنعة في ذلك؛ لأنني سئمت من أخلاق الطلبة، ولعدم وجود العلوم المفيدة ووجودي فيها لإسقاط الفرض، ولأجل الراتب المشؤوم المذل للطلبة، وكذلك لأبعد الشبهة عني في الحوزة وفي المنطقة، فماذا يشير عليّ سيدي، هل أبقى أو لا ؟

ثانياً: كثيراً ما يسألني الناس عن الأحكام وأجيب على ما هو المتعارف في الرسائل العملية ولكن أخاف أن يكون ذلك مخالفاً لما هو موجود في كتاب شرائع الإسلام، فما المخرج سيدي ؟

ثالثاً: يطلب مني بعض الطلبة تدريسهم الأصول أو العلوم العقلية وأتهرب من ذلك خوفاً من مخالفتكم سيدي ؟

وأخيراً وهو الأهم أرجو منكم سيدي يا بن بقية الله دعاء في صلاح آخرتي ودياري فإن لكم عند الله الجاه العظيم والمنزلة الرفيعة بحق من استأمنكم سره. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: روح الحق - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، اجتنبوا الباطل وأهله وعلى الله توكلوا ولن يضيعكم وهو الرؤوف الرحيم.

وفقك الله الإنسان يسأل عن عمره فيما أفناه فلا تضيع وقتك مع هؤلاء بل اعكف على قراءة ما روي عن أهل البيت عليهم السلام في بيان الحق والقرآن.

أما حاجتك المادية فيمكنك أن تتصل بالأنصار وتأخذ من بيت المال راتباً، باعتبار أنك طالب علم ومتفرغ لهداية الناس، وأسأل الله أن يجعل فيه بركة لك ويغنيك بالحق عن الظالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال /٤٧٠: بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إلى الإمام أحمد الحسن عليه السلام مكن الله له في الأرض وعجل فرج محمد وآل محمد عليهم السلام.

سيدي ومولاي، بعد أن عرفني الله الحق بمنه وفضله لا باستحقاق مني.. ملأت هذه الدعوة جوارحي وصرت لا أفكر إلا فيها.. لا أنسى فضل الله أبداً في إدخالني بهذه الدعوة وأن أرسلك لنا لتخرجنا من الظلمات إلى النور.. أسأل الله سبحانه أن يعجل تمكينك يا مولاي بأسرع وقت، بل الآن.

محتاجة دعائك يا والدي العزيز أن يغفر الله لنا تقصيرنا في التبليغ بدعوته ويغفر لنا خطايانا..

أرسلت لك هذه الرسالة لكي أكمل مسيرتي في أن أضع كل ما عندي في خدمة هذه الدعوة.. فالآن أنا والعياذ بالله من نفسي في الصف الثاني عشر وسأخرج إن شاء الله بعد نصف سنة تقريباً.. فأحببت أن أسألك يا مولاي ما هو المجال الذي تريدني أن أدخل، أي شيء تريد فمشيئتك هي

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٩٣
مشيئة الله.. وأسأل الله أن يجعل قلوبنا أوعية لمشيئته.. ولا يسعني إلا أن أتشرف بخدمتكم وأتمرغ
بالتراب الذي تطأه أقدامكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: زينب - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه وتعالى.

بالنسبة لدراستك وفقك الله فالأفضل أن يكون المكان الأقرب إلى عائلتك لتكوي بينهم سدد
الله خطاك، والمؤمنون أو المؤمنات يمكنهم أن يخدموا دين الله وأن يكونوا ممن يحمل الرسالة الإلهية
للناس مهما كان اختصاصهم الدنيوي، وأرجو أن لا تنسيني من دعائك وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٧١: السلام عليكم إخواني أنصار الله.

أود طرح بعض الأسئلة للسيد فهو الكريم ابن الكريم. السلام على آل محمد السلام على
اليمني.

الأسئلة العلمية:

١- هل الأرض مسطحة أم كروية، وهل الشمس والقمر بنفس الحجم، وهل هناك شمس
واحدة وقمر واحد أم عدة منها، وكيف يكون في مكان ما نهار وفي مكان ليل، وأيضاً الفصول
الأربعة ما تفسيرها، والمد والجزر، وإذا كانت الأرض مسطحة فما تفسير الأفق حيث نراه كروي،
وهل السطح ممدود إلى ما لا نهاية أم له حد، وما تفسير رحلات الطائرات من جهة إلى جهة حول
الكرة كما يزعمون أم هذا ليس صحيحاً ولا أحد يخلق هناك ؟

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٩٤

٢- هل الماء الذي نشربه اليوم وهو يحتوي على أملاح معدنية مثل البوتاسيوم والفلورايد والصوديوم وغيرها هل هذه العناصر من مكونات الماء حقاً أم أنها تضاف إليها وهي سموم شيطانية يضعها شياطين الإنس والجن عمداً؟

٣- هل هناك كريات دم بيضاء وحمراء وكروموزومات وحيوانات منوية وبويضات وجراثيم وميكروبات وبكتيريا وفيروسات، أم أنها كلها أكاذيب وهناك آلية أخرى وحقائق أخرى لهذه الوظائف الحيوية أو الأشكال؟

٤- هل هناك دورة دموية في الجسم أم أنها ليست دورة بل شيء آخر كأن يكون ضخ وإرسال أو ارتفاع منسوب؟

٥- هل التلفزيون يعمل في الاتجاهين بمعنى أنه يث داخل المنزل وأيضاً يصور ويث الإرسال والصورة للمحطة التلفزيونية؟

٦- هل سيكون هناك شيء في عام ٢٠١٢ ويوجد كوكب يسمى نبيرو أو كوكب أكس، ومتى سيظهر ليس من باب التوقيت ولكن من باب الحساب الرياضي؟

٧- هل القنقب (سرطان البحر) حلال أم حرام، وماذا عن أم الروبيان (وهو روبيان كبير ذو قشور صدفية)؟

٨- هل يمكن التنقل في الزمن كأن يعود المرء ويمنع قتل الحسين عليه السلام، أو هل ممكن السفر إلى المستقبل؟ وهل يمكن أن يفعل شيئاً أم فقط يراقب ويرى؟

٩- يقال إن هناك عضواً في الإنسان إذا ترسب عليه الفلورايد فإنه يمنع الإيمان بالله والغيبيات فهل هذا صحيح؟ وهل هذا هو سبب خلط الماء بالفلورايد؟

١٠- كيف يمكن إثبات وجود الله لشخص ملحد أو مادي؟

١١- هل الحمض النووي يحتوي على أسرار عالم الإنسان وحقيقته، وهل هو كامل أم ناقص، وما الذي سبب الخلل فيه؟ وكيف يمكن فك الشفرات فيه والتعلم منه؟

١٢- هل باشر آباؤك عليهم السلام أو المهديون الخلق بأيديهم (خلق السماء والبشر وغيرها)؟

ولكم الشكر الجزيل.

المرسل: مسلم أنصاري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير بالنسبة لأمر كروية الأرض وما يتعلق بالفلك والفيزياء والكيمياء كتركيب بعض العناصر أو ما يتعلق بعلم الحياة فهذه أكثرها أمور تجريبية ملموسة ومرئية، فهي ليست نظريات ليُسأل عنها إن كانت واقعية أم لا.

أما نسب المعادن في جسم الإنسان فنعم هي مؤثرة وبشكل كبير على سلوكه ونفسه وأيضاً لها تأثير على انكشاف بعض الأمور الغيبية للإنسان.

أما حدوث حدث على الأرض ونزول عذاب بأهل الأرض فهذا أمر قد أذرت منه ويفعل الله ما يريد، فله الأمر من قبل ومن بعد، وسواء كان هذا العذاب سببه اقتراب كوكب أو أن يصد من الأرض نيزك أو كويكب أو أي أمر كوني آخر، فهذا أمر الله وهذا هو الطوفان الثاني الذي ربما يسبب هلاك معظم أهل الأرض، ويفعل الله ما يشاء، أما موعد عام ٢٠١٢ فأقول لك ربما يكون أقرب من هذا بكثير، والله الأمر من قبل ومن بعد.

ج س ٧: السرطان يحرم أكله، أما الروبيان فيجوز أكله.

ج س ١٠: لو أنك دخلت إلى مكانين فيهما شجر، ووجدت أحدهما قد غرست به الأشجار المثمرة بصور منظمة على شكل مجموعات وفي أسطر مستقيمة، والثاني وجدت أن فيه أشجار متنوعة مختلطة مع بعضها ومغروسة بصورة عشوائية، فأنت ستحکم على الأول أنه بستان ونظمته قوة عاقلة، والآخر غابة لا يوجد إنسان عاقل قام بتنظيم غرس الأشجار فيها والتحكم بالأنواع المغروسة.

والآن انتقل إلى الأرض لتجد فيها معظم المياه العذبة متحركة، ولو كانت ساكنة لملائتها الأوبئة والحشرات والعفونة، ولكان من الصعب الاستفادة منها إن لم تستحيل، وأما المياه التي تجمعت في

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ٩٦

تجمعات كبرى ساكنة على الأرض، مثل المحيطات والبحار، فتجدها مألوفة ولو كانت عذبة ملعت بالأوبئة والأمراض ولكانت سبباً لهلاك أهل الأرض.

انظر إلى تركيبة الغلاف الجوي، وكيف أتقن بصورة تحمي أهل الأرض من الإشعاعات الكونية، ولو لم يكن كذلك لأهلكت الإشعاعات الكونية أهل الأرض. انظر وانظر ... ستجد كل شيء منظم وبدقة وبقدر، هل يوجد إنسان يحترم عقله يقول إن هذا أمر عشوائي، أم إن هناك قوة حكيمة مطلقة هي التي وضعت هذا النظام الدقيق؟ أعتقد أن هذا يكفي لمن يحترم عقله ولا يريد الاستمرار في التكبر على خالقه سبحانه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال/٤٧٢: بسم الله الرحمن الرحيم

ما المقصود (بعزائم الجان) الوارد بدعاء التاج؟؟ والله وليي وهو يتولى الصالحين، والسلام ختام.

المرسل: حسين - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

عزائم الجان أو الجن عموماً هي أذكار، ومنها مثلاً آية السخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٧٣: بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وآله الأئمة والمهديين الطيبين الطاهرين.

وبعد أن نخصك بالتحية والإكرام نشكو إليك الحال.

أنا امرأة أعاني من الضغط والسكر والكولسترول العالي وآلام حادة في الركب والمفاصل، كما
أني أعاني من ضعف في عصب الساقين فيعتريني ارتجاف أثناء وقوفي فلا أستطيع أداء صلاتي وقوفاً.

كما أن الأحلام المزعجة تراودني بشكل مستمر، فأرى نفسي في مكان تنطفئ فيه الأضواء
وأستمر في الصراخ فيسمعي أبنائي ويحاولون إيقاظي إلا أنني أبقى محتبسة في أحلامي إلا أن يمن
عليّ الله واستجيب لنداء أبنائي.

فأرجو منك يا سيدي نائب الإمام أن تمن عليّ بما وهبك الله من علم فتعالجني. كما أرجو
منك الجواب الصريح: هل لي من علاج عندك؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: خادمة أهل البيت - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

وفقك الله لكل خير اقرئي آية الكرسي قبل النوم سبع مرات، وافرئي آية السخرة سبع مرات في
اليوم، وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٧٤: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد ﷺ. أرجو الله أن يكون مولاي بخير وعافية وأسأله الفرج لآل محمد ﷺ عاجلاً عاجلاً إنه كريم مجيب.

سيدي، أسأل الله أن يغفر لي تفريطي في جنبه وأن يتوب عليّ من تقصيري في حقكم عليّ.

تحدث أخونا محمد الصوفي إلى عدد من الأخوان في خصوص إنشاء "بيت مال" في كندا، على غرار ما سبق به بعض الأخوة في بعض البلدان الغربية، يخصص عائده لنشر الدعوة المباركة ومساعدة المحتاج. وقد كلفني أخي أن أكتب إليكم في طلب الإجازة.

ولدي سيدي بعض الأسئلة فيما يلي:

١- العالم الجسماني هل فيه متسع للتصحيح والتوبة أم هو تحصيل حاصل لعالم الدر، وفي الفرضين إلى أي حد هو كذلك؟

٢- عندما قيل لني الله يعقوب عليه السلام إن ابنك سرق .. قال: بل سولت لكم أنفسكم أمراً، ماذا قصد بقوله وقد كان في هذا الحدث بشارة رجوع يوسف عليه السلام؟

٣- ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾^(١) .. التعريف على أي وجه؟

٤- ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً﴾^(٢) ما معناها؟

٥- ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾^(٣) من هو الإنسان في هذه السورة، هل الكامل أم الجهل؟

ولدي مسائل خاصة:

١- هل النسب التالي صحيح:

١- محمد: ٦.

٢- الإسراء: ١١.

٣- الطارق: ١٠.

(فهو الشيخ السلطان عبد الله بن محمد الباقر (الذي قدم إلى السودان من مكة المشرفة) بن السيد علي المدني (المتوفى بالمدينة المنورة في عام ٨٨٩هـ) بن شهوان الحسيني الجميلي بن عمران بن علي نور الدين بن محمد وفا أبو العباس (المتوفى في مصر عام ٧٦٨هـ) بن علي نور الدين بن السلطان حسين أبو علي بن السلطان حسن الأكبر بن الإمام علي المكي بن السيد إبراهيم (المتوفى في المغرب) بن الزاهد أبي القاسم محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الذهبي بن عمر بن علي الفاسي بن عثمان بن حسين الأنور بن محمد الحسيني بن موسى بن يحيى بن عيسى ابن علي بن محمد التقي بن حسن بن جعفر التواب بن الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وهذا النسب منقول عن وثيقة السيد محمد الطاهر بن الأمين العبدلابي يقدر تاريخ كتابتها إلى أكثر من ١٥٠ عام وهي منقولة عن نسب قديم كتب قبل أكثر من ٤٠٠ عام ولدي نص تلك الوثيقة وأبناء عم الشيخ عبد الله وهم عائلة الشريف في فلسطين ارتحلوا من مكة أيضاً. انتهى النسب وأسأل لأنه النسب الذي يدعيه "العبدلاب" وهم أجدادي، وهناك رواية أخرى تنتهي إلى عبد الله بن عباس هي المشهورة.

٢- أعاني من علة مزمنة فشلت كل أسبائي في معرفة أصلها وبالتالي معالجتها أسألك الدعاء أن يشفيني الله منها.

٣- توفي والداي على مذهب السنة ولا أستطيع إلا أن أدعو لهما ولجدي التي لها فضل عليّ يعلمه الله، وأجد في ذات الوقت حرجاً في ذلك .. هل عليّ حرج في الدعاء بالمغفرة لهؤلاء الثلاثة.

فَرَجَ اللهُ عَنْكُمْ بِحَقِّ آبَائِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَجَعَلَ فَرْجَنَا مِنْ فَرْجِهِ عَلَيْكُمْ .. وَأَسْأَلُكُمْ مَوْلَايَ دَعَاءَكُمْ الَّذِي طَلَّمَا أَحْتَاكَ إِلَيْهِ، فَادَعِ اللهُ لِي أَنْ يَشْرَحَ صَدْرِي وَيَسِّرَ أَمْرِي وَأَنْ يَقْبَلَنِي فِي الدَّعْوَةِ إِلَى وَلِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أَرْضِهِ وَأَنْ يُوَفِّقَنِي فِي صَلَاةِ رَحْمِي وَدَعْوَتِهِمْ إِلَى الْحَقِّ عَلَى أَكْمَلِ مَا يَرِيدُ.

والسلام على بقية آل محمد ﷺ، وأرجو أن تبلغ سلامي إلى مولاي بقية الله وحجته صلوات الله عليه وآله وآبائه واعتذاري إليه ﷺ من تقصيري وأن يتفضل عليّ بدعائه الشريف المبارك.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم.

ج س ١: هو أكيد فرصة أخرى وامتحان آخر، ولكن إن كنت تسأل عن النتيجة فيه فهي نفسها في الذر، ليس لأن الناس مجبورون على تحقيق نفس النتيجة، وإنما هم يعيدون نفس التقصير.

ج س ٢: عندما فقد يعقوب عليه السلام بنيامين عليه السلام ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(١) وهو يقصد الأمر الأول؛ أمر إلقاءهم يوسف في الجب، فهو علم من الله أن فقدانه ابنه الثاني بنيامين سببه أيضاً فعلتهم الأولى، وهي إلقاءهم يوسف في الجب ﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(٢).

ج س ٣: بالرؤيا والكشف عرفها لهم، فهم قد رأوا الجنة ورأوا مقاماتهم فيها بفضل الله عليهم، وهم في هذه الحياة الدنيا.

ج س ٤: أي إن الإنسان يعجل بالحكم على ما يواجهه، فكم مرة تحكم على أمر أنه لو كان بهذه الصورة أفضل، ولكنك في النهاية تجد أن الخير فيما كان وليس فيما أردت. وكم مرة تحكم على أمر أنه كذا فتجد الحقيقة هي خلاف ما حكمت، وهكذا. فالإنسان بسبب عجلته ربما يقع منه الخطأ فلا يميز بسبب العجلة بين الخير والشر ولو أنه تأني وتوكل على الله وطلب الهداية من الله لما هو أقرب رشداً لأرشده الله وبيّن له ما ينفعه وما يصلح حاله.

ج س ٥: هي في كل إنسان.

جواب المسألة الخاصة:

١- يوسف: ٨٣.

٢- يوسف: ١٨.

ج س ١: وفقكم الله لكل خير بالنسبة لنسبكم فهو إن شاء الله نسب شريف ولكن وفقك الله كن أنت نسباً ينتسب له ويفخر الناس من بعدك بالانتساب لك؛ لأنك نصرت الله سبحانه في زمن عز فيه الناصر للحق.

ج س ٣: لا حرج عليك في الدعاء لهم وتقول في دعائك إن ختم لهم بخير، فأنتم لا تعلمون من شاء الله أن يختتم له بالخير فجعل له أن يعدل إلى الحق في ختام حياته. وإن كنت تريد معرفة حالهم وما آلوا إليه فصم ثلاثة أيام متتالية وأقرأ في كل يوم فيها سورة يس ثلاث مرات وإذا شاء الله فسيعرفك حالهم في الرؤيا أو فيما يشاء سبحانه وتعالى.

ج س ٢: أسأل الله أن يمن عليك ويرحمك ويفعل بك ما هو أهله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

المحور الرابع: تأويل الرؤى

السؤال / ٤٧٥: سلام الباري عليكم ورحمته وبركاته..

أود أن أعرف تفسيركم لحلم حلمته منذ فترة ليست بالطويلة..

وهو: حلمت بأني في كربلاء ما بين الحرمين على ما أذكر (وأنا في الحقيقة لم أذهب إلى كربلاء المقدسة في حياتي)، وكنت أنظر إلى السماء والتقط صوراً.. وكانت السماء ليلاً وفيها سحب أبيض كثيف من بينه كنت أرى كتابة (يا صاحب الزمان أدركني) عليها.. وكنت أنظر إليها مراراً.. وكانت هناك فتاتين على ما أظن لا أعرف من يكونوا واقفين على مقربة مني.. سألوني فيما إذا كانوا في الصور التي صورتها.. وكانوا وكأنهم يقولون لي بأنهم لا يريدون أن يكونوا في الصورة أو شيئاً من هذا القبيل.. فكنت أحاول أن استرجع الصور التي صورتها وأشرح لهم بأني كنت أصور السماء.. ولم ألتقط صوراً لهم.. وكنت شاكة فيما إذا التقطت الكاميرا بالخطأ صوراً لهم..

وفجأة حان وقت صلاة المغرب والعشاء.. وكانوا الخدمة يحاولون أن يغلقوا أبواب الحرم وكانت أبواباً بيضاء.. وكان الباب على وشك أن يغلق عليّ فلا أستطيع أن أكون في الحرم.. وكانت الناس تخرج من الحرم و كأنها لا تريد الصلاة في الحرم.. وكان هناك عدد قليل جداً من الناس الذين بقوا في الحرم.. وكان الباب على وشك أن يغلق، وإذا بي أقول للخادم: "أقدر أدخل وأصلي في الحرم؟" وكنت لم أزر الإمام إلى الآن.. فسمح لي فدخلت وكأن الباب أغلق من ورائي.. وحينما دخلت كنت ملهوفة للزيارة وفي شوق وتوجه وصلت إلى العتبات المقدسة للحرم.. سجدت على العتبة سجدة سريعة؛ لأني كنت أخاف أن يروني الرجال وأنا ساجدة وهذا لا يجوز.. فنزعت "نعالي" وأخذته معي ودخلت الروضة.. أعتقد إنني كنت أسأل عن مكان الخاص بالنساء.. ودخلت وكان الحرم فاضي.. ناس قله جداً فيه.. دخلت الحرم وكنت على وشك أن أجزع باكية صارخة على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام..

لم أكن مصدقة إنني وصلت إلى الحسين ودخلت حرمة الشريف.. وكانت الأجواء حمراء على ما أعتقد.. وأعتقد إنني دخلت غرفة المنحرف.. وكانت حيطانها حمراء.. على ما أعتقد إنني توجهت للدعاء حينها.. في اليوم الثاني (في الحلم) كان الحرم مزدحم.. ودخلت الحرم مع صديقة لي في أيام الحج تدعى (دعاء) وأتصور امرأة كانت معنا أيضاً لا أذكر من ربما أُمي.. دخلنا وكنا نصعد السلم

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٠٣
في الحرم.. وأنا كنت أحمل معي "قدحين" من الزجاج.. والفتاة دعاء كانت تحمل اثنان أيضاً..
لكن واحداً من "القدحين" وقع مني وانكسر على عتبات سلم الحرم.. فنزلت على العتبات لكي
أجمع الزجاج المنشور لكي لا يجرح أرجل المارة على ما أعتقد.. وكنت أسمع صوت امرأة أخرى كانت
معي أيضاً في أيام الحج تدعى (أم مرتضى) تقرأ لطمية عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها تنعى
الإمام الحسين روي له الفداء في الحرم الشريف..

المرسلة: عناية - uk

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
الإمام الحسين عليه السلام يمثل الحسين في هذا الزمان، وخروج الناس من الضريح رغم أنهم كانوا فيه
يعني كفرهم به وخروجهم من الولاية رغم أنهم سابقاً - وقبل أن يمتحنوا - كانوا على الولاية
الظاهرية، ودخولك إلى الضريح قبل أن تغلق الأبواب يعني أنك إن شاء الله تؤمنين بداعي الحق
والحسين في هذا الزمان، وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، وأن تكون رؤياك حقاً، هو وليي وهو
يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٧٦: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

إنني بكل صراحة متحير على ما حلمته وكنت مرتباً بدرجة كبيرة لا توصف، ذاك اليوم كنت
ذهبت في سبات عميق حلمت في الإمام المهدي وأنه يدعو الناس، وقبل ذلك حلمت بقتل النفس
الزكية أمام الركن في الكعبة وأن الناس بادروا بالصراخ والعيويل، وشاهدت الإمام المهدي واقفاً ولكنني
لم أرى وجهه.

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٠٤
وقمت من النوم مفزعاً، وكان أمامي التلفزيون وكانوا يذكرون الإمام المهدي سلام الله عليه،
وبعدها نمت أيضاً وحلمت في الإمام المهدي عليه السلام وهذه الأحلام في نفس اليوم واستيقظت من
النوم وكان على وقت صلاة الفجر وكان الوقت الثالثة و ١٣ دقيقة (٣١٣)، هل تفضل بتفسيرك لي
هذا الحلم، مع العلم أن حلمت حلمين في نفس اليوم قبل مدة وكلما جلست من النوم شاهدت
في التلفزيون ذكر الإمام المهدي والتوسل لله لتعجيل ظهوره الشريف ؟ تحياتي.

المرسل: علي بن عبد الله - قطر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

رؤياك بشارة من الله لك بأن هذه هي ساعة الظهور قد حانت، فقد رأيت عند استيقاظك من
رؤياك بالمهدي أن الساعة كانت تشير إلى العدة التي يظهر فيها وهي ٣١٣، وأسأل الله لك خير
الآخرة والدنيا، هو وليي وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٧٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو تفسير هذا الحلم وفقكم الله:

وجدت نفسي واقفاً أمام أحد مساجد السنة مع اثنان من أصدقائي السنة، ولكنني كنت أرثدي
جلابية ليست نظيفة بل فيها شيء من التراب، وفجأة لحت اثنان من أعضاء البرلمان من السنة
يدخلون الجامع وأعتقد أنهما (فلان وفلان)، ويبدو أنه كانت هناك وليمة إفطار فدعاني أصدقائي
للدخول معهم إلى المسجد، فدخلت معهم وأثناء التفتيش قال لي أحد المسؤولين في المسجد الذين
يفتشون: رجاءً عندما تأتي إلى الجامع (أكوي الجلابية)، وفهمت أنه يقصد أغسل الجلابية أو نظفها
من التراب، ثم افترق أصدقائي عني، وشاهدت الجميع يأكل ويفطر إلا أنا لم أحصل على شيء، ثم

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٠٥
خرج صديق آخر غير أصدقائي الاثنين وكان يحمل علبتين من الطعام فأعطاني أحدهما، وبعد ذلك
شاهدت أصدقائي السابقين وعاتبتهم على تركي وحيداً. وشكراً لك.

المرسل: عدنان الزبيدي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الطعام هو العلم الذي يتعلمه الإنسان، قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾^(١) أي إلى
علمه من أين يأخذه، فيمكن أن يأخذ الإنسان علمه من أهل الحق فيكون حقاً، أو من أهل
الباطل فيكون باطلاً.

وحضور الشخصين (فلان وفلان) إلى المسجد معناه: حضرا في الموضوع الذي تواجدت فيه
أنت، وهو ليس بناء بل موضع في (الانترنت)، مسجد السنة أي مكان لا يؤمن أهله بإمام زمانهم
المفروض عليهم الإيمان به، فالشيعة الذين يشايعون المراجع أيضاً تراهم في الملكوت سنة؛ لأنهم لا
يؤمنون بمن فرض الله عليهم طاعته، والثوب يمثل ما يستر حالك الحقيقي أي مثل اسم مستعار
تواجه به الناس في (الانترنت)، والذي انتقد ثوبك أي انتقد اسمك المستعار ولم يكن نقده مباشراً بل
هو بصورة غير مباشرة، ففي الرؤيا قال لك آكويه وأنت فهمت ما يريد بالحقيقة وهو تنظيفه، والذي
أعطاك الطعام هو شخص تعلمت أنت منه شيئاً من العلم.

ورؤياك هي إخبار غيبي لحدث يحصل معك في (الانترنت). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٧٨: بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أحمد الحسيني (كذا)، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو منكم تفسير هذا الحلم الذي رأيته في المنام:

لقد رأيت في المنام بأبي في مبنى قدم وأرضيته على شكل منحدر حاد، ورأيتني أتفرج على نسوة من أهل السنة وهن يصلين هناك، فسمعت منادياً ينادي أن يا قوم انصروا الزهراء، فركضت باتجاه الباب وكان في أعلى المنحدر، ورأيت تلة ترابية عالية فصعدت التلة ورأيت جمع من الناس وكثيراً من أصحاب العمامات البيضاء المشايخ وكان الجميع يصرخ أن انصروا الزهراء ويشيرون بأياديهم إلى صديق لي بأن يصلي بهم إماماً للجماعة، فركضت باتجاه صديقي ومسكته من يده وقلت له انتظر حتى أتوضأ، وركضت باتجاه الماء فرأيت أربع جنود يهود مسلحين ولم أخف منهم وتوضأت، انتهى المنام هنا.

أرجو من سيادتكم تفسير منامي هذا ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

المرسل: علي لبناني - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المكان هو موضع في (الانترنت)، وكونه منحدرًا وكونك لتنصر الزهراء ذهبت إلى أعلى المنحدر، يبين لك حالك وحال الموضع الذي كنت فيه قبل أن تلي النداء الإلهي، فقد كنت في منخفض نسبة للحال التي أقبلت عليها، فهي في أعلى المنحدر، ومن ثم صعدت إلى أعلى التلة، وعلو الموضع الذي ذهبت إليه إشارة إلى أنه الحق، فهو موضع عالٍ نسبة إلى الموضع المنخفض الذي كنت فيه، والنسوة من السنة أي ليسوا على ولاية الحق، فالإنسان حتى وإن ادعى مشايعة علي عليه السلام والأئمة السابقين عليهم السلام ولم ينصر المهدي ويؤمن به عند ظهوره يكون حاله أنه مثل السنة الذين لم يؤمنوا بعلي عليه السلام، والمنادي الذي نادى انصروا الزهراء عليها السلام أي انصروا المهدي عليه السلام، فنصرة المهدي في هذا الزمان هي نصرة لفاطمة الزهراء عليها السلام؛ لأن المهدي هو من يأخذ بثأر الزهراء عليها السلام ممن ظلموها، وكونك كنت تريد التطهر والصلاة فهو إشارة إلى إقبالك على نصرة المهدي، والجنود اليهود هم ليسوا يهوداً أي بمعنى أن ديانتهم يهودية، بل هم يهود هذا الزمان، وإن كانوا يدعون الإسلام أو التشيع، فهم يحاربون المهدي كما حارب أسلافهم اليهود عيسى عليه السلام، وكونك

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٠٧
رأيتهم في طريقك إلى الضوء أي إنهم أرادوا قطع طريق الله عليك ومنعك من نصرة المهدي عليه السلام،
بإلقاء الشبهات ليصدوك عن الحق، أما وضوءك فهو يعني الطهارة، أما كون صديقك هو إمام
الجماعة فانظر في اسمه وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٧٩: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قبل فترة سمعت من أحد الأنصار وفقهم الله أن الإمام أحمد الحسن عليه السلام قال بإرسال رؤانا له
سلام الله عليه... هذه رؤية أراني إياها الله سبحانه اليوم (١٢ / ١٠ / ٢٠٠٩) فجراً:

رأيت أن شجرتين في أم القيوين (منطقة في الإمارات) قد انفجرتا بركاناً فأنبتت زرعاً جميلاً جداً
وكان الناس متعجبين بها، فقلت: هنا فقط اثنين وأنبتت هذا الزرع الخصب المختلف ألوانه، لعد إذا
بالعراق اللي انفجر بيه ١٦ (أو ١٢ لا أذكر الرقم بالضبط) شجرة بركاناً شلون؟ أكيد كل أنواع
الزرع موجود بالعراق.

فما رأيته هو أن الإمام أحمد الحسن عليه السلام أرسل وفداً إلى هناك كأن في ذلك المكان كنزاً أو ما
شابه، والمكان كان كهفياً أظلم فيه الكثير الكثير من الجثث حيث أنه تحت الأرض، فلم أستطع
الذهاب على أن المكان يحتاج إلى جهد، وفي الرؤية كان عندي مرض قلب أنا والسيد لاوي
(بالحقيقة لا يوجد عندي مرض قلب، ولاوي هو اسم مستعار لأحد الأنصار في البالتوك)، فكنا
ممنوعين من الذهاب. والذي ذهب من ضمن هذا الوفد هو بنتين في صفى بالمدرسة وهما ليستا من
الأنصار واسمهما بشرى ويسرى. فبشرى اجتهدت أكثر من غيرها وكانت تحاول حل اللغز وتبحث
بين الجثث (كان هنالك الكثير من الجثث والهياكل العظمية واحدة فوق الأخرى)، كان حل اللغز

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٠٨
معادلة كان يجب العمل وفقها، فبشرى حلت الكثير منها ولكن نست كيف تكمل وانتهت الرحلة
بأن لم يعرف أحد كشف اللغز.

فالإمام أحمد الحسن عليه السلام تكلم مع بشرى وأخبرها أنها نسيت جزء بسيط من عندها، لو عرفته
لحلت المسألة التي اجتهدت فيها كله، فهز الإمام أحمد الحسن رأسه (باتجاه من فوق إلى الأسفل)
وشرح لها كيف المفروض كان أن تكمل.

ثم جاءت لي البنت الأخرى وهي يسرى وقالت لي عن الرحلة: المنظر كان فظيع، جثث فوق
بعضها، والريجة فظيعة ولكنهم ساعدونا (تقصد المشرفين هناك في المكان) حيث أنهم يشيلوا الجثث
ولكن الريجة فظيعة، وأنها رأت أحد من أقاربها مات منذ فترة اسمه علي، وجدته بين الجثث، قالت
إن الجثة تشبهه كثيراً يمكن أن يكون هو. انتهى.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً. والحمد لله وحده وحده
وحده.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل:

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الأشجار تمثل بعض المؤمنين وفقهم الله، وتفجر الأشجار وإنباتها الثمار المختلفة أي علم يظهر
من بعض الأنصار الذين يرزقهم الله العلم والمعرفة ويعلمون الناس.

أما بالنسبة للكهف واللغز وبشرى ويسرى، فهذه الرؤيا تبين لكم أن تعجيل الفرج بأيديكم
ويعتمد على عملكم أنتم وإخلاصكم في العمل وصبركم، والأسماء بشرى ويسرى المراد بها معنى
الأسماء أي من التبشير والتيسير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٨٠: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

بعد أن آمنتُ بدعوة الإمام أحمد الحسن بدأت ببيان الدعوة إلى الآخرين من المؤمنين، وفي يوم من أيام رمضان تكلمت مع أحد الأصدقاء عن هذه الدعوة من الليل حتى السحور وبعد صلاة الصبح تكلمنا قليلاً ثم نمنا، وفي اليوم الثاني بعد الفطور قال لي عندما شرعنا في النوم قلت في نفسي (يا رب أنا لا أعتقد بهذا الشخص المسمى أحمد الحسن فأرني مناماً حول الحقيقة)، فقال: رأيت كأني مع أخي وابن عمي وقد ركبنا سيارة أجرة كبيرة مع عدد من الناس للذهاب إلى زيارة الحسين عليه السلام، فقال: عندما وصلنا كربلاء وبانت للجميع قبة ومنارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام فنزلنا للتفتيش أو ما شابه ذلك وتأخرنا قليلاً عند هذه النقطة، فطلبت من أحد المفتشين أن يتركنا نذهب لزيارة الحسين عليه السلام، فقال المفتش: أمامك وقت طويل حتى تتمكن من الزيارة. انتهى المنام.

وبعد حوالي أسبوع قال لي نفس هذا الصديق أنه قد رأى في مناماً وهو: إني قد دخلتُ عليه في البيت وبعد السلام جلسنا فتغير المكان وأصبحنا في مكان رسمي وأنا جالس على كرسي وأمامي طاولة، وقد كانت هناك مقدمة برامج من أحد القنوات. وقال لي صديقي في المنام أنا أعرف هذه المقدمة والقناة التلفزيونية ولكن الآن لا أعرفهما. وبدأت هذه المقدمة التلفزيونية تريد أن تعمل معي مقابلة تلفزيونية، وفي هذه الأثناء دخل علينا علماء من أتباع الشهيد الصدر الثاني وعلماء من أتباع السيستاني ومن علماء آخرين ليناظروني، فجلسوا مقابلي وبيننا طاولة. فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة و..... ونظرت في وجوههم فقال صديقي في نفسي قلت ستقول والمهدين، ولكن أستمررت في النظر إلى وجوههم فقاموا ليسلموا عليك وكان أولهم هو سيد من أتباع الصدر سلم عليّ ومسح عليّ رأسي من خلفه ثم سلموا عليّ الباقون وخرجوا. انتهى المنام.

الرجاء أريد تفسير المنامين وخاصة المنام الثاني وأتمنى أن يفسره السيد أحمد الحسن. وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام أي ولاية من فرض الله عليكم ولايته في زمانكم، ومعنى أن أمامه وقت ليزور أي إنه يتأخر إيمانه عن وقت رؤياه ولكنه قد تبين له صورة الحسين أي حسين زمانه بكل وضوح، فقد رأى القبة والمنارتين أي أن الحجة قد لزمته وتوضحت الأدلة لديه.

والرؤيا الثانية تحكي إخباراً غيبياً لحدث يحصل معك، سدك الله ووفقك لكل خير وجعلك ممن يثبتون على الحق ونصرة الحق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٨١: بسم الله الرحمن الرحيم

في صباح اليوم الجمعة ٢١ من شهر رمضان ١٤٣٠ الساعة السادسة صباحاً تقريباً أي بعد شروق الشمس كنت نائماً وكانت الرؤيا إن صح التعبير بلا أي صورة فقط صوت جميل يتكرر يقول لي حرفياً (الإمام أحمد الحسن اليماني) وكانت تتكرر، وكنت أشعر براحة وسعادة لا توصف، وفجأة استيقظت وما زلت أشعر بتلك السعادة والراحة، وبعدها عدت لنومي مرة أخرى ورأيت شخصاً أو بالأحرى رأس شخص ومكرر أعني رأسيين متشابهين ومتطابقين ويلبس عمامة بيضاء وينظر لي من ناحية خده اليسار ولم أر جسمه وكان ينظر إليّ بنظرة غير مريحة وإن أحداً يقول لي إن هذا هو الإمام أحمد عليه السلام، ولكنني كنت أعتقد في نفسي أن هذا الشخص ليس الإمام؛ لأن شكله غير مريح ونظرته أيضاً ليست كذلك، وبعد ذلك استيقظت من منامي واستغفر الله لي ولكم.

ملاحظة: الشعور بالانشراح والسعادة الذي شعرت به لم أشعر به إلا ثلاث مرات بحياتي، الأول: اليوم عندما كان يتكرر الصوت باسم الإمام أحمد الحسن عليه السلام، والثاني: قبل عدة سنوات صليت صلاة الليل وصحوت من نومي صباحاً بنفس الشعور، والثالثة: قبل خمسة عشر سنة تقريباً

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الخامس ١١١

وكان شهر رمضان وكنت أيضاً أسمع الأذان وكان صوت مؤذن جميل جداً وكأنه من الجنة وقد وصل للشهادة الثالثة، وكان يقول أشهد أن علياً ولي الله، وعندها أيقظني والدي والمؤذن في المسجد يؤذن ويقول أشهد أن محمداً رسول الله. انتهى وثبتنا الله وإياكم.

المرسل: أبو الزهراء - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

رؤياك من الله سبحانه وتعالى، وهي تمثل الصيحتين اللتين ترافقان دعوة القائم، وهما صيحة جبرائيل وصيحة إبليس، أو صيحة الحق وصيحة الباطل التي تليها.

فهذه رؤياك فيها تأييد للحق وتحذير لك من صيحة الباطل التي تسمعها من أهل الباطل الذين يحاولون بكل صورة طمس صيحة الحق ومنع الإنسان من اتباع صيحة الحق بالشبهات ورسم صورة باطلة لداعي الحق لينصروا سيدهم إبليس ويضلوا الناس ويعدوهم عن الحق، فهذه الرؤيا هي بيان من الله لك أنك تسمع أولاً صيحة الحق التي توجهك إلى اتباع الحق وداعي الحق، ثم أنك تسمع بعدها صيحة الباطل التي تحاول أن تشوه لك الصورة الحقيقية وتظهر لك داعي الحق بصورة مشوهة وهمية غير حقيقية، لتمنعك إن أمكن من اتباع الحق، فعليكم باتباع ما وجهكم إليه أهل البيت عليهم السلام، وهو أن تسمعوا لصيحة الحق الأولى وتتجنبون صيحة إبليس والباطل الثانية، التي تسمعونها على لسان أوليائه من الإنس والجن.

وأسأل الله لك أن تحقق النصر على نفسك والشيطان، وأن تتبع صيحة الحق وتثبت على الصراط، ولا تكون من الهالكين باتباع صيحة الباطل، أعاذك الله من ذلك. فاحمد الله واشكره الذي أسمعك صيحة الحق في شهر رمضان، وفي الليالي والأيام المباركة بقبولك صيحة الحق ورفضك لصيحة الباطل، ليزيدك الله من فضله وهو السميع العليم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٨٢: السيد أحمد الحسن إمامي وابن إمامي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد رأيت رؤيا منذ سنين عديدة وقبل أن أومن بدعوتكم وقبل سماعي بها حتى واسمكم الكرم، الرؤيا هي أنه وقع في قلبي يقيناً أن الإمام المهدي عليه السلام ظهر، ورحت ادعو الناس أن يؤمنوا به ولكنني نسيت هذا، وبعد إيماني بالدعوة سلمت عليكم بيني وبين الله تعالى وتذكرت الرؤيا فوراً ورحت أبكي كثيراً، وفهمت أن الله يريد أن يقول لي إن المهدي الذي رأيته في المنام هو ذاته اليماني عليه السلام الذي آمنت وسلمت عليه توأ، فهل هذه الرسالة التي أرادها الله سبحانه ؟

ومن ثم رأيت رسائل وصلت من الإمام المهدي عليه السلام لي وكنت بعد رؤيتي الأولى التي سردتها لكم رأيت أن السماء قد فتحت بأحرف من نور كتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقد شاهدت هذه الرؤيا مرتين بوضوح تام جلي في كلا المرتين.

وقد كنت قد رأيت أنني في الكعبة رأيت اثنين سود قصار الطول يدخنون في البيت الحرام وقد طردتهم وصليت في باطن الكعبة الشريفة، وقد رأيت ليلة القدر بعد إحيائي ليلة ٢٣ وكانت الملائكة من نور تنزل على الأرض، ورأيت في هذا الشهر في شهر رمضان أن روحي تصعدت في السماء ففتحت لي السماء الأولى أظن وهذه الرؤيا هي بعد إيماني بالدعوة الشريفة وأول مرة أرى السماء وأنا نائم وقلبي يخفق وروحي طائرة عالية في السماء حتى إنني رأيت نجومًا.

وقد رأيت أيضاً في شهر رمضان تابوت الإمام علي عليه السلام وقد كنت أحس في شهر رمضان بأحاسيس لم أشعر بها قبل هذه الدعوة، وقد كنت رأيت أيضاً يوم القيامة وأن السماء تمطر عذاباً ومذنبات.

أريد لو سمحتم أن تفسروا الرؤيا لي وأن تدعو لأمي وأخوتي بالهداية، وأريد منكم أن تدعو لي أن يحرسني الله من همزات الشياطين، وكنت عندما قرأت كتاب رحلة موسى عليه السلام إلى مجمع البحرين فهمت إلهاماً من الله حسب ظني أنني معني بأمر ما، أرجو تفسير الرؤى سيدي يماني آل محمد عليهم السلام.

ولدي سؤال وهو الذي فهمته أنه المسلمين إلى الإمام الصادق عليه السلام هل كانوا مكلفين فقط بالإيمان بالاثني عشر إماماً عليهم السلام دون المهديين، ولماذا لم يعتنق الشيعة الإيمان بالمهديين دون امهدين (كذا)، وما هي ملابسات هذا الأمر ؟ وأريد إيضاحاً لما كتتم أمر المهديين وشفير أمر أولهم عليهم السلام.

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ١١٣
حماكم الله سيدي وأمد في عمرنا لنصرتكم حين خروجكم، وما هو السر أن الناس مثلي يروا رؤيا
بالإمام المهدي عليه السلام دون أن يسألوا ذلك ولا يعرفون أنه قد ظهر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله وحده وحده وحده على نعمته إياك سيدي.

المرسل: عبد الله - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وفقك الله لكل خير، احمد الله سبحانه وتعالى أن عرفك الحق وأسمعك صيحة الحق بفضله
ومنه، ورزقك رؤية الحق في ملكوته، وجعلك ممن يسمعون كلماته سبحانه، ويعونها ويصدقونها.
ورؤياك فتح السماء وكتابة شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله فيها، تعني رسالة جديدة
كرسالة محمد عليه السلام؛ لأن المهدي هو رسول أيضاً، ومبشّر ومنذر كجده محمد عليه السلام، والمهدي أيضاً
يعيد سنة جده محمد عليه السلام، بعد أن طمسها أهل الباطل والزيف، وقد قال رسول الله محمد عليه السلام: **(إن
الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء)**^(١). وكانت بداية الإسلام غريباً بدعوة
محمد عليه السلام، وعودة الإسلام غريباً تكون بدعوة المهدي، وفقك الله لكل خير.

ورؤياك الاثنان القصار والسود ويدخنون، ومن ثم طردتهم وصليت أنت في باطن الكعبة، تعني
أن الناس الذين يسيطرون على بيت الله هم باطل؛ لأنهم سود قصار، وهذه إشارة إلى أنهم باطل،
وأيضاً القصر يشير إلى ضعف إشكالمهم وافترائهم على حق أهل البيت عليهم السلام، والتدخين يشير إلى
همّ يصيبهم ويطرأ عليهم نتيجة أعمالهم والشر والأذى الذي يصدر عنهم، وإن شاء الله تكون أنت
من أنصار المهدي الذين سيطردون هؤلاء من بيت الله، وفقك الله.

ورؤاك الأخرى تقريباً واضحة، وتابوت الإمام علي عليه السلام يشير إلى علمه وما خلفه عليه السلام بين
الناس، وهم أهل بيت محمد وعلي عليه السلام.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ١١٤

وأسأل الله أن يوفقك لكل خير، وأن يمن عليك بهداية من كتب لهم الهداية من أهلك، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٨٣: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على رسولنا الكريم وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

السلام عليكم ورحمة الله، أتقدم بطلب تفسير رؤيا رآها رجل من عائلتي، هذا الرجل كانت زوجته حامل (كذا) بولد وكان سيسميه عبد الرحمن، وفي ليلة ولادته (كذا) ذلك الطفل رأى أبوه في المنام أنه ولد له طفل وهو في يده في الكعبة يطوف به، وأثناء الطواف جاء عنده شيوخ يلبسون البيض قالوا له: من هذا؟ قال: هذا عبد الرحمن، فقالوا: لا هذا محمد. انتهى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المرسل: محمد - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلی الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

هذه الرؤيا هي بشرى من الله لكم بظهور المهدي، فالطفل هو بشرى من الله واسمه محمد والمهدي الأول اسمه في السماوات محمد وفي الأرض أحمد، والكعبة هي قبلة الناس إلى الله، وهي تشير إلى خليفة الله في كل زمان، فخليفة الله هو القبلة الحقيقية إلى الله، فقد أمر الله الملائكة أن يتخذوا آدم عليه السلام قبلتهم إلى الله. وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٨٤: رأيت رؤيا في المنام كتابة مكتوب إنفلونزة الخنازير عملية مفتعلة من قبل القوات الأمريكية، ومكتوب (يم) - أي بجانبها - الكتابة السيد أحمد الحسن، يعني هذه الكتابة من السيد، ومن شفت هذه الرؤيا أخذت أدعو الله في منامي وأقسم على الله بمحمد وأهل بيته أن يظهر لي أحقية هذه الدعوة وجسمي كله يختض من أدعو وكنت أدعو بكل صوتي.

مع كل احترامي ما معنى هذه الرؤيا؟؟

المرسل: الغائب المنتظر - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وفقك الله لكل خير وسدد خطاك وجعلك ممن يطلبون الحق بإخلاص، وأسأل الله أن يبين لك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويبين لك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه، هو وليي وهو يتولى الصالحين.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٨٥: لقد رأيت رؤيا وأنا في مكان كبير لا أذكره ويوجد أناس كثر والإمام أحمد واقف بمكان عالٍ وأنا رأيته من الخلف، وكان طويل القامة ونحيف وظهره طويل وهو جالس، وكان يؤشر بيديه للناس، وقد أشر بيديه نحو شاب وناداه باسمه وقال: يا أحمد أذن وأنت مؤذني، وعندها صعد أحمد وأذن بالناس.

المرسل: عاملي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ١١٦

المؤذن هو الذي يعلن وينشر دعوة الحق، والأذان هو الدعوة إلى الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٨٦: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

طلب مني إرسال هذا الاستفسار عن معنى هذه الرؤيا لمولاي أحمد عليه السلام، وهي رؤيا لبنت تبلغ من العمر ١٢ تقريباً.

رأت الدنيا مظلمة فشرعت في قراءة آية الكرسي، ولما بلغت الحي القيوم سمعت صوتاً جميلاً يكمل معها الآية الشريفة فانتبهت من نومها.

وسلامي لمولاي وسلامي لابن مولاي، والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: خاكزاد - الإمارات العربية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الدنيا مظلمة أي ملئت ظلماً وجوراً وضلالاً، ولم تكن هي تعرف الهدى والنور في هذا الظلام، وقراءتها آية الكرسي يعني أنها رأت الحق وتقدمت خطوة إلى الإيمان بالحق والهدى والنور، فأعانها الله سبحانه بأوليائه؛ وهو الصوت الذي أكمل معها آية الكرسي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

السؤال / ٤٨٧: السلام عليكم.

رأيت في الرؤيا ضابط جيش وسط تجمع من الناس وهو يلقي أهازيج (هوسات) وهو برتبة غربية خمسة نجوم وتاج.

المرسل: علي جمال - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ضابط جيش تأويله ملك من الملائكة، وهم الملائكة الذين ينصرون المهدي لإقامة دولة العدل الإلهي، أما الرتبة فالنجوم الخمسة فيها تشير إلى الخمسة أصحاب الكساء اليماني؛ وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والتاج يشير إلى - الملك الإلهي - ملك المهدي، أي إن الرتبة تشير إلى اليماني وملك المهدي وإقامة حاكمية الله؛ لأن الخمسة صلوات الله عليهم جمعهم الكساء اليماني الذي تغطوا به، والرسول محمد صلى الله عليه وآله شفي بعد أن تغطى بالكساء اليماني، وهذا الشفاء إشارة إلى أن صلاح الدين الإسلامي المحمدي بعد خرابه يتمه الله باليماني، فما رأيته أنت في رؤياك هو فرح ملائكة الله وسكان السماوات بظهور اليماني والتهيئة للقيام وإقامة دولة العدل الإلهي وحاكمية الله وإظهار فضل محمد وآل محمد عليهم السلام، وخصوصاً الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٨٨: أخي وهو نائم بيته قبل ولادة زوجته بشهرين رأى رؤيا أنه نائم على كرسي

بالمستشفى جنب زوجته ظهرت الزهراء عليها السلام وقالت له: إن الله يقرئك السلام فنظر إلى قلبك ولم يجد أفضل منك أن يرزقك مولوداً فيكون له شأن عظيم بالإسلام وقائد عند ولدي الإمام المهدي عليه السلام، عندها تقدمت الزهراء إلى زوجتي وقامت بعملية الولادة لها بنفسها ورفعت المولود إلى السماء ودعت، ويقول إن هذه الرؤيا كانت بنصف من شهر شعبان.

المرسل: عاملي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا واضحة لكم إن شاء الله، فقط المولود ليس ابنه بل أخوه، أي إن المولود هو أنت وفقك الله لكل خير، وأما معنى ولادتك وأنت مولود؛ فهو إن من يهتدي إلى ولاية الله سبحانه يكون كيوم ولدته أمه بلا ذنب، وأما أن الزهراء عليها السلام هي القابلة فهذا يعني إنها سبب هدايتك ومعرفتك الحق، ومعنى إنها رفعتك إلى السماء؛ أي إنها ستكون سبباً لرؤيتك ملكوت الله سبحانه، وأيضاً المولود هو بشرى فيكون في الرؤيا معنى أنك تنقل بشرى لأخيك الذي رأى أنه ولد له مولود، وفي الرؤيا أنك تنقل له بشرى ظهور المهدي؛ لأنه أخبر في الرؤيا أن المولود من أنصار المهدي، وأيضاً فليأمل أخوك من فضل الله أن يجعل في ذريته صالحين من أنصار المهديين في المستقبل، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٤٨٩: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي يا بن رسول الله صلوات ربي عليك وعلى آباءك الطاهرين والمهديين من ولدك

عليهم السلام.

سيدي ومولاي، رأيت رؤيا في المنام عجزت عن تفسيرها وأخذ العبرة منها، فوجهت وجهي لكم سيدي لأفهم المقصود من رؤياي: وجدت يا سيدي أنني مع مجموعة من الزملاء في بعثة دراسية لبلد أجنبي، ولكن حين وصلنا لهذه البلدة وجدناها لا تروق لنا ونريد الخروج منها، فكان من معي

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ١١٩

من الإخوة مختلفين في ما بينهم على الطريقة الأمثل وشرح سبب مناسب لمن أرسلنا لهذه البلد، فوجدت نفسي أقول لهم: اجمعوا أمركم على قول واحد وقولوا بما قال نبي الله موسى لقومه.

فما كان قول نبي الله موسى لقومه المناسب لمثل حالنا هذا ؟ وهل لهذا القول علاقة بقضية الإمام المهدي سلام الله عليه ؟ وبماذا توجهني وتنصحي به في مثل هذه المواقف ؟

المرسل: يوسف - العربية السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم وفقك الله أن صيحة جبرائيل عليه السلام تتبعها صيحة إبليس، وكل صيحة حق تتبعها صيحة باطل، فكما تسمع بدعوة الحق وداعي الحق لا بد أن تمر بالامتحان وتسمع من شياطين الإنس والجن الشبهات التي يريدون أن يغطوا بها الحق ويضلوا بها الخلق عن الصراط المستقيم، فهذه رؤياك تبين لك الرد المناسب على شيعة المراجع أو أعوانهم والمنتصرين لهم، الذين يوجبون تقليد غير المعصوم بأهوائهم ونصبوا لأنفسهم عجلاً وسامرياً وضلوا عن سواء السبيل، فالله يبين لك أن الرد المناسب عليهم عندما يدعونك إلى الابتعاد عن الحق هو ما قاله موسى عليه السلام لأشباهم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

بل وأيضاً قول موسى عليه السلام لقومه: ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) مناسباً لأن تنصحهم به وتذكرهم بوصية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله إذ نصب فيهم الأئمة والمهديين عليهم السلام ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾، فالمفروض أن تشكروا نعمة الله الكبرى عليكم وفيكم باتباع الحق والأخذ بوصية الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله، فالله قد آتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين، أنتم بالخصوص في هذه الأمة حيث جعل لكم قادة هم خيرة خلقه سبحانه، وهم محمد وآل محمد عليهم السلام الأئمة والمهديون ﴿يَا قَوْمِ

١- البقرة: ٥٤.

٢- المائدة: ٢٠.

اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٠﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
صفر / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٩٠: رؤيا رأها صديق لي:

كنا صاحب الرؤيا وأنا في مكان كنا نتحدث في موضوع هام، وأثناء التحدث كان أمامنا بركة خرج منها شخص مشلول خرج من البركة وصار أمامنا، كان به قطعة مثل التي بالسّمك شقه مع ظهره مكتوب على جزأ السمك لفظ الجلالة، انبهرنا واعتقدنا فيه أنه ولي من أولياء الله، وكان بادياً أنني أنا أيضاً اعتقدت بذلك فرحبنا به ترحيباً كبيراً، تحدثنا معه، أثناء تحدثنا معه كنا متشوقين للحديث معه ننتظر منه كل كلمة، صار يسألنا أسئلة، فكان يسألنا عن كم شخص نعرف؟ ومن نعرف؟ لأول وهلة لم يشك صاحب الرؤيا فيه ولكن بعد وقت شك فيه أنه يخدعنا ليجرنا لمكيده، أخذني صاحب الرؤيا بعيداً وحدثني وقال لي: لا تخبره بأي شيء؛ لأنني أشعر أن في الأمر خدعة، وأنه يخدعنا وأنه ليس بولي، وقال لي: لا تفتح له قلبك ولا تصدقه، فأجبتة بإيماءة بنعم، كنت أتكلم مع ذلك الخارج من الماء وأنا مسرور مبتهج به، وأثناء ما كان صاحب الرؤيا يتحدث معي أنا ويجذري مني وكنت أنا أهز رأسي وأقول موافق، أولاد الشيخ الذي يتبعه صاحبي كانوا بأسفل القطار فانشغل صاحب الرؤيا عني وصار يجري وراءهم طلباً لإنقاذهم، ثم انتهت الرؤيا.

المرسل: أبو محمد - فلسطين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وفقك الله، رؤيا صاحبك من الله سبحانه، وواضحة أنها منذرة من شخص تنبهون به، أما أولاد هذا الشيخ الذين حاول صاحبك إنقاذهم فهم بعض من يتبعون هذا الشيخ ويسمعون منه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
صفر / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٩١: السلام على أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

رأيت قبل فترة رؤيا وأرجو تفسيرها:

رأيت كان الوقت أذان الفجر حسب ما أتذكر، وسمعت صوت الأذان أنا وأمي، فخرجنا لننظر فرأينا القمر وكأنه يخسف، فاخفتى القمر كلياً تقريباً وظهرت أربعة أقمار من أربع جوانب حول القمر المختفي، وفجأة بدأت أحس كأن الأرض بدأت تغلي من تحتنا، فقلت لأمي: إن الأرض تفور، فقالت لي: لا، لا يوجد شيء، وهذا ما أتذكره من الرؤيا.

جزاكم الله ألف خير، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

المرسلة: نرجس - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الأذان هو دعوة الحق، والقمر هو الوصي، واختفاؤه واضح، والأقمار الأربعة حوله وهو مختفي أي مؤمنون يتصلون به، وفوران الأرض هو عذاب من الله، إذا لم يحدث البداء سينزل بأهل الأرض ويهلك أكثرهم، والعذاب لا ينزل إلا بعد أن يكون هناك رسول منذر لأهل الأرض الذين ينزل بهم العذاب، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾^(١).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٩٢: كنت ماشي أنا وصاحب قدسم لي سني ودخلنا مكان فرأينا الإمام الخميني قاعد على كوم لحم بقر ويمعس به ويبيكي ويستغيث بالزهرء ويرش على اللحم برغل، فقعدت بوجه الإمام وصرت أعمل مثله امعس اللحم وأرش عليه برغل وأبكي واستغيث بالزهرء، فأشرت إلى صاحبي أن يصعد معي فلم يصعد، فالإمام الخميني أعطاني طابة (كرة) من اللحم وقال لي: إذا هذا اللحم فسد فهو ليس إمام وهذا اللحم لن يفسد، وأخذت طابة اللحم وأنا متعجب وصرت أدور بها على الناس وأقول لهم: إن السيد أحمد هو الإمام، وصرت أتحداهم إن هذا اللحم لن يفسد، ثم قال لي: إن في السيد أحمد (شغلة) لا توجد في جميع العالم ولكنني نسيتها.

المرسل: عاملي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.
وفقك الله لكل خير، وأسأل الله أن يجعل رؤياك حقاً، وتراها تتحقق بفضل الله عليك وعلى الناس، وأن يهدي الله الناس إلى الحق ويعرفهم الحق ويجعلهم يتبعون الحق بفضل الله عليهم سبحانه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٩٣: رأيت أن زوجة عمي التي توفيت إلى رحمة الله من شهور رأيتها بعد وفاتها تتكلم معنا وتقول لنا بالرؤيا أنها حلمت (زوجة عمي الله يرحمها تقول إنها شافت حلم رغم أنها ماتت)، تقول المرحومة إنها حلمت أن هناك ناس تموت بعد انتهاء البكالوريوس وأن البتول ستموت بعد البكالوريوس، وكأنني بالرؤيا في طريقي للصف الثالث من البكالوريوس وباقي لي الصف الثالث والرابع لإنهاء البكالوريوس، مع العلم بأنني في الحقيقة أنهيت البكالوريوس من سنوات طويلة، مع العلم أن زوجة عمي ذكرت بالرؤيا شيئاً غريباً عجيباً حيث قالت إن البتول خريجة مدرسة السادات

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٢٣
ستموت بعد البكالوريوس ولم تقل على غيري أنه خريج مدرسة السادات؛ لأنني بالفعل أنا الوحيدة
في بلدي التي أنتمي لمدرسة أهل البيت سادات البشر.

المرسلة: البتول محمد - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، الرؤيا في مسألة تمام العقل والسماء الكلية السابعة. فالملائكة عندما يريدون أن يبينوا لكم أمراً يبينوه من رموز هذا العالم التي تعرفونها ويمكنكم إدراكها، وأيضاً هي منطبعة في نفوسكم فيسهل على الملائكة إظهارها لكم.

فالدراسة الابتدائية مثلاً ترمز في الدين إلى معرفة العقائد والعبادات معرفة ظاهرية، أما الدراسة الثانوية أي الست سنوات التي تلي الدراسة الابتدائية فترمز إلى السماوات الست الملكوتية، والتي يعرج إليها الإنسان ويرتقي فيها بتطبيق ما تعلم والعمل به ليعرف الحقائق أي العمل بالعبادات ومجاهدة النفس والشيطان والدنيا وزخرفها، وبالتالي تكون نتيجة العمل هي الارتقاء في السماوات الست الملكوتية المثالية الجزئية، وهذا تماماً كما كنت تفعلين بعد إنهاءك الابتدائية حيث استخدمت في التعليم الثانوي ما تعلمته فيها - وهو كيف تقرأين وتكتبين - في قراءة الكتب وحل المسائل والتعرف على العلوم وتحصيل المعلومات منها.

أما في الكلية فقد كنت تتعلمين للتطبيق أي كنت تتهيئين من خلال التعلم في الكلية إلى تعليم الغير أو إفادة الغير بما هو عاجز عن فعله، وهذا الأمر مطابق تماماً للمعرفة التي يحصلها الأنبياء في السماء السابعة الكلية؛ ليكونوا مهئين للإرسال الذي هو أيضاً مطابق لما يفعله من تخرج من الكلية، أي إن الأنبياء أيضاً عندما يُرسلون يعلمون الغير أو ينفعونهم بما هم عاجزون عن فعله، وتعليم الأنبياء للغير معروف، أما نفعهم للغير فأيضاً ربما يتوضح لك إن رجعت إلى العمل الاقتصادي ليوسف عليه السلام أو السياسي والاجتماعي له ولغيره من الأنبياء المرسلين عليهم السلام.

وبالنسبة لرؤياك بالخصوص؛ فمعناها أنك بإخلاصك لله وتوفيق الله لك من أهل السماء السابعة الكلية، والرؤيا بشرى لك بإتمامها بفضل الله عليك، أما الموت فهو بمعناه الحقيقي إن شاء

الله، أي الانقطاع إلى الله والآخرة بعد معرفة الحقيقة، قال علي عليه السلام: (إنما كنت جاراً جاوركم بدني أياماً) ^(١).

وقال محمد صلى الله عليه وسلم: (من أراد أن يرى ميتاً يسير على الأرض فلينظر إلى علي بن أبي طالب).

وسأوضح لك المسألة أكثر:

أولاً: الأرض = المدرسة الابتدائية.

أي ما ترينه بالعين وتسمعيه بالأذن و .. و .. و .. و ..، هذه كلها لا تتعدى إلى الملكوت بدون عمل، ويبقى الإنسان أرضياً لا يتعدى علمه هذه الأرض، ولا تتعدى معرفته هذه الحياة الدنيا، وإن قرأ ألف ألف كتاب في الدين والعقائد والعبادات، انظري - سدك الله ووفقك إلى كل خير - إلى قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ ^(٢)، هؤلاء المخاطبون بهذه الآية لم يكونوا تجاراً ألهتهم التجارة، بل هم علماء دين منشغلون بدراسة الدين وتدريسه، ولكن الله يقول لهم أنتم لا تعرفون شيئاً، وعلمكم فقط دنيوي لا علاقة له بالآخرة.

فالإنسان إذا علم لا بد له من العمل، والعمل لا بد له من الإخلاص؛ ليرتقي الإنسان وتكون معرفته حقيقية، فأنت إن تعلمت القراءة والكتابة كما هو الحال في الابتدائية ولم تعلمي بما تعلمتي لتردادي معرفة، فما هو الفرق بينك وبين الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب؟ بل ربما يكون الأمي أفضل حالاً منك إن كان مستمعاً جيداً للمعلم. أليست الحجارة أفضل من القلوب القاسية التي لا تسمع في بعض الأحيان، ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ^(٣).

ثانياً: الملكوت = المدرسة الثانوية.

١- الكافي ج ١ ص ٢٩٩.

٢- الروم: ٧.

٣- البقرة: ٧٤.

سأضعها لك في معادلات ليتضح أكثر سبب أن المراحل الست الثانوية ترمز للسموات الست الملكوتية.

ست سنوات = ست سماوات.

ست مراحل واحدة أعلى من الأخرى وبعدها = ست سماوات واحدة أعلى من الأخرى وبعدها.

تطبيق تعليم سابق لزيادة المعرفة = العمل بعلم سابق لزيادة المعرفة.

لهذا تجددين من الطبيعي أن الملائكة يرمزون إلى السماوات الست الملكوتية أو الارتقاء فيها أو إنهاء الارتقاء فيها بالتعليم الثانوي أو السنوات الست من التعليم التي تعقب الابتدائي، بل ومن الحكمة البالغة أن يرمزوا لها بهذا الرمز فهم يريدون تعريفكم بها، فمن الحكمة أن يكون الرمز لها قريباً منها ليُعرّف بها بصورة واضحة.

وأيضاً ليتبين مدى القرب الرمزي.

انتبهي إلى أنك في الدراسة الثانوية كنت تستخدمين الآلة التي حصلتي عليها في الابتدائية؛ وهي القراءة والكتابة، ولكن هل كانت لوحدها تكفي للنجاح والانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى، أم كنت تحتاجين إلى التركيز وفهم ما تقرئين وتكتبين، أكيد أنك كنت تحتاجين إلى التركيز للفهم، وإلا فلا تحصل المعرفة ولا يكون هناك نجاح وانتقال إلى مرحلة أعلى من التي أنت فيها، كذلك الأمر في ارتقاء السماوات الست الملكوتية، فالعمل بما تعلمتي سابقاً لا يكفي لوحده للانتقال إلى مرحلة أعلى أو سماء أعلى وأرقى من التي أنت فيها، بل لابد من الإخلاص، فالعمل دون إخلاص لا قيمة له ولا يزيد المعرفة، تماماً كالقراءة بدون تركيز.

فمثلاً ربما كنت في يوم ما تمسكين بيدك كتاباً وتقرئين فيه، ولكن فكرك مشغول في مشكلة عائلية، فتجددين نفسك بعد غلق الكتاب كأنك لم تكوني قد فتحتيه.

التفتي إلى القرب الرمزي بينهما، وكم هي الحكمة البالغة عندما يرمز الملائكة للارتقاء في السماوات الست بالدراسة الثانوية مثلاً.

ثالثاً: الكلية أو الدراسة العليا في الجامعات = السماء الكلية السابعة.

والرمز هنا لتطابق الاسم؛ فالسماء السابعة هي سماء كلية، وليست سماء جزئيات ومتنافيات وملائمات، وأيضاً الدراسة العليا بعد التعليم الثانوية تتم في مدرسة الشائع أنها تسمى كلية، ولا إشكال في كون أصل الاسم غير عربي، المهم أنه الاسم المعروف لهذه المدارس التي تختص بالتعليم العالي، وأيضاً كما بيّنت سابقاً في مسألة أن التعليم في الكلية عادة للتطبيق في أرض الواقع، أي أن الإنسان يقدم إلى الكلية من المجتمع الإنساني ليتعلم فيها، ويعود بعد أن يكمل دراسته فيها إلى المجتمع الذي قدم منه، ليُعلّم أو لينفع المجتمع الإنساني بما تعلم وعرف، أو على الأقل نقول أنه قد أصبح مهياً لهذا الأمر بعد تخرجه من الكلية، وكذا الإنسان بعد أن يرتقي إلى السماء السابعة الكلية يكون مهياً لتعليم غيره، وليكون نافعاً للمجتمع الإنساني بما يؤدي إلى كماله وصلاحه، أو ليتبين الأمر بوضوح أقول: إن خريجي السماء الكلية السابعة هم أنبياء يمكن أن يرسلوا إلى الناس، ويمكن أن لا يرسلوا للناس، ولكن في كلا الحالين سيكونون نافعين ومصلحين للمجتمع الإنساني، وفي كلا الحالين سيكونون دعاة إلى الله، نعم هناك فرق كبير بين نبي غير مرسل ونبي مرسل، وهذا يمكن أن يتبين لك من قراءة كتاب النبوة الخاتمة.

ويبقى سؤال ربما سيتبادر إلى ذهن أي إنسان؛ وهو هل أن كل إنسان سواء كان ذكراً أم أنثى يمكن أن يكون نبياً، بمعنى أن له مقام النبوة ويرتقي إلى السماء الكلية السابعة ويحصل تلك المعارف التي يسر الله لبني آدم تحصيلها؟ والجواب نعم، فالنبوة ليست مقتصرة على الرجال، بل المقتصر على الرجال هو الإرسال فقط، فباب الارتقاء مفتوح للجميع لا فرق بين إنسان وآخر، فلا فرق بين ذكر وأنثى، ولا فرق بين عربي وأعجمي، ولا فرق بين أبيض وأسود، الباب مفتوح للجميع ضمن قانون: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر عظيم حتى ينظر المرء ما يختتم له.

الجميع متساوون في هذا القانون.

طوبى لمن يسمعون ويعون بتوفيق الله لهم.

وفقكم الله وسددكم، وأرجو أن تذكروني في دعائكم جزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
صفر / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٩٤: بعد أن جاءت لي زوجة أبي العلوية في الرؤيا وقالت لي: لماذا أنت متحير وتبكي هل أنت باحث عن السيد أحمد، فقلت: نعم، فقالت لي العلوية: السيد أحمد موجود بينكم، وفقت من الرؤيا. ومن حينها أنا أبكي وأريد أن أعرف ما قول السيد في هذه الرؤيا، وما عليّ أن أفعل، وكيف لي أن أسير في حياتي بعد اليوم وأنا رجل سياسة ومقبل على انتخابات وغيرها ومعروف لدى الدولة والعشيرة، وأرجو من السيد أن يشير لي بدليل أني معه وأن الرؤيا كانت هي الدليل قد اختارني الله أن أكون من جند الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

المرسل: سلام الأسدي - ماليزيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه وتعالى، نحن لم نأت إلى هذه الدنيا إلا لنخوض الامتحان الأول الذي خاضته الملائكة عليهم السلام.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(١). فالامتحان إذن بنصرة الله ورسله، وطوبى لمن يقتحم العقبة ويكون من الساجدين، ومن ينصرون خليفة الله في زمانهم.

أما سؤالك وفقك الله، إن كان الله قد اختارك لأن تكون من جنده، فاعلم أن الله يختار من يختاره، فعليك وفقك الله أن تقرر قراراً حقيقياً؛ أنك تختار الله سبحانه وتعالى وأن تكون على استعداد لأن تقدم كل شيء لله وطلباً لرضاه سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٩٥: هل رؤيا الحائض من الله أم أضغاث أحلام ؟ وأتمنى أن الرؤيا التي رأيتها أنني من الخمسين امرأة تكون حقيقة، فهذه أغلى أمنية أن أنصر حسين الزمان، وأتمنى الدعاء لي بالشفاء أنا وزوجي وأن التوفيق لابنتي ولأولادي، وابنتي أهم سيدي ادعو لها سيدي أن الله يعطيها الصحة والقوة والثقة بالنفس ويكفيها الأمراض هي وأخواتها ووالديها وكل الأنصار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: بتول - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
الحائض ممكن أن ترى رؤيا صادقة من ملكوت السماوات، وأسأل الله أن يوفقكم جميعاً لخير الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٩٦: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد.. السلام على بقية الله، السلام على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي المنتظر والإمام الخلف المهتم، وصل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

الجواب المتبرع الأثير / الجزء الخامس ١٢٩

وسلامي إلى أنصار الله ومحمد وآل محمد الأئمة والمهديين أنصار أحمد اليماني المبايع بين الركن والمقام.

سيدي ومولاي أحمد، ولو أني أطلت الرسالة إني أتوجه بك عند الله اشفع لنا عند الله وآل البيت الكرام، سؤالي: ما هي أسرار مثلث برمودة، واحد.

اثنان: في يومي هذا وهو يوم الخميس المبارك المصادف ١٤ / محرم / ١٤٣١، ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٩ كنت أدعو الله وآل البيت أن لا يخرجني من هذه الدنيا قبل أن يرضى عنا، وإني أقاتل مع الإمام المهدي واليماني عليه السلام، وأقسم بالله على ذلك وإني بعد صلاة الصبح كأنما بجيشين كبيرين وأتى بقربي وأعطاني لباس أسود جميل، وأعطى الفرقة الثانية لباس أبيض، وقال: إن الذي يقاتل مع الإمام المهدي لباسه أسود هذه، وكانت رؤيا طويلة ولكن لم أتذكر إلا هذا منها والله العلي العظيم على ما أقوله شهيد، ليست هذه رؤيا الأولى بعد إيماني بدعوة الإمام أحمد الموعود بل عدة رؤى، ومنهن: منذ مدة وكأنما يأتي الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ومعه السيد أحمد اليماني، لكن لم أر وجههما كان الاثنان نور على نور، وكأنما الإمام المهدي يضع بيده اليماني على كتف السيد أحمد الحسن اليماني ويقول لي: هذا المبايع بين الركن والمقام، هذا أحمد الحسن اليماني عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وسلامي واحترامي إلى أنصار السيد، وإني والله خادم نعلهم، وسلامي وامتناني إلى السيد أحمد، وشكري الدائم أولاً إلى الله وآل البيت الكرام وإلى أحمد الموعود وولده، وادع لي يا سيدي أن أكون من أنصاركم إلى يوم الدين، وأن أتوفق، وشكري وسلامي ختامي، اللهم صل على محمد وآل محمد، وصلني يا ربي على الأئمة والمهديين، واشهد أن المهدي والمهديين حجج الله.

أرجو أن تصل رسائلي بأسرع وقت للسيد أحمد عليه السلام وشكراً لكم.

المرسل: منتظر - سوريا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه، وأن يوفقكم ويثبتكم على الحق والانتصار للحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٤٩٧: السلام عليكم.

شاهدت منذ بضع سنوات خلت رؤيا في صحراء ومجموعة نفر وفرسان وكنت أنتظر مجيء جدي الإمام علي عليه السلام على فرسه، ولكن بدا لي في نهاية الأمر بأنه السيد المسيح عيسى عليه السلام وكان طبقاً لموصفاتة المذكورة وحسنه، عند رؤيته وقعت ساجداً على أرض الصحراء مبللاً بالدموع والغشيان، فنزل عيسى عليه السلام من على جواده مقبلاً نحوي رافعاً إياي من على الأرض وأنا راکع، وقلدني بسيف ودرع وأنا ناظر إلى حسنه وجماله.

أما الرؤيا الثانية فكانت لحبيبي وجدي الإمام المهدي، بدا لي في هذه الرؤيا مع مجموعة من الأطفال يحوطونه من كل جانب ويرتدون اللباس الأبيض النقي والخالص اللون، نظر إليّ مبتسماً كان يبدو لي طويل القامة، أبيض الوجه، رفيع الجسم، لون شعره يميل إلى اللون البني.

أما الرؤيا الثالثة فكانت واقفاً على ماء البحر وقرص الشمس بين عيناي تطلع من مغربها مشرقة.

أما الرؤيا الرابعة فكانت لوالدتي عندما شاهدت سيده نساء العالمين العذراء مريم عليها السلام كانت أمي حبلى بي آنذاك، فجلست السيدة العذراء عند فراشها وهي تحمل ابنها المسيح في المهد، وقالت لأمي: سوف تلدين صبي فاسمه عيسى لمدة وقدرها ثلاثة أيام ثم اسمه محمد، وهكذا حصل.

أرجو من سيدي وابن عمي السيد أحمد الحسن أن يفسر لي هذه الرؤى؛ لأني أشعر به أنه من الصالحين، أنا كثير التأمل بحاله ونصرته لصاحب زماننا، اللهم إن كان صادقاً بأنه اليماني فاثبت خطاه، وأيده بنصرك، واجعلني ممن يقتدون به لنصرة وليك صاحب العصر والزمان عليه السلام، وادع لي بأن أكون من أول المناصرين لله ولكم في حربنا مع السفلياني ومجنناً للإمام المهدي، ولكم والسلام.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا الأولى مبشرة لك إن شاء الله، بأنك إذا وفقك الله للإخلاص فأنت تكون من أصحاب المهدي الذي هو يمثل الإمام علي عليه السلام وهو أيضاً شبيهه عيسى عليه السلام، لذلك أنت في الرؤيا كنت تنتظره على أنه علي عليه السلام وأيضاً رأيت أنه عيسى عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٩٨: كنت ساجداً وبقوة، بعدها قال لي: لم لا استجيب لك، عد مسلكك عد إلى الله.

المرسل: لؤي الهاشمي - هولندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه رؤيا مبشرة ومنذرة لك في نفس الوقت، فعليك أن تتوجه إلى الله لمعرفة الحق منه سبحانه وتعالى دائماً وأبداً، وأن تخلص العمل لله سبحانه، وتنصر أوليائه وحججه؛ ليستجيب لك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٤٩٩: سيدي وإمامي، لقد رأيت في عالم الرؤيا السماء على هيئتها الطبيعية وفجأة بدأت كأنها مصباح (لايت) تضيء وتارة أخرى تعود إلى طبيعتها عدة مرات.

وبعدها بأيام معدودة رأيت مثل هذه الرؤية (مشابهة لها) ولكن هذه المرة أضاءت لي السماء ولم يطفأ نورها، فقلت في منامي: هي كذلك؟ لا أعلم لما قلت هي كذلك؟
هذا وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: خالد - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
هذه الرؤيا هي فضل من الله عليك، وإن شاء تكون فاتحة خير لك ليعرفك الله بفضله عليك ملكوته وسماواته وملائكته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥٠٠: رأيت في إحدى الليالي رؤيا بعد قراءة دعاء الرؤيا عن الوصي عليه السلام وهي كما يلي: (رأيت شخصاً جالساً أمامي على مكتب أو ما يشابه وكانت المسافة الفاصلة بيني وبينه هي نصف متر، فراودني شعور بأن هذا الشخص هو رسول الله ﷺ، فسألته: هل أنت محمد رسول الله؟ فأوماً لي برأسه: نعم، فسألته أنا وبعض الأخوة آمنا بدعوة السيد أحمد الحسن: فهل هو من ولدك ورسول من عندكم؟ فأوماً برأسه ثانية: نعم، وابتسم ابتسامة وخرج من وجهه نور كأنه شعاع الشمس أو أقوى بكثير، فأغمضت عيني من شدة الضوء ولما فتحتهما وجدت نفسي مستيقظاً، والله على ما أقول شهيد)، أرجو تفسير رؤياي بوضوح أكثر وفقكم الله.

المرسل: حسين الأسدي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وفقك الله لكل خير، رؤياك بيّنة وواضحة، وفيها بشرى لك وهي أنك رأيت رسول الله محمداً ﷺ، ومن يراه ﷺ فهو إن شاء الله من خيرة الله من خلقه، إن وفق للإخلاص وختم له بخير.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٥٠١: إلى سيدي ومولاي السيد أحمد الحسن عليه السلام، إلى يماني آل محمد صلوات الله عليه وعلى أهله وسلم، أرواحنا لك الفداء مني ومن أهلي وأولادي جميعاً.

سيدي ومولاي، لقد شاهدت رؤيا وإذا بأمر من الله أن أذبح زوجتي، فذهبت إلى زوجتي وهي معي في الدار وقلت لها إن الله قد أمرني بأن أذبحك وكان بيدي سكين، عندما سمعت زوجتي بما قلت لها على الفور استسلمت واستلقت وعقفت رأسها وأظهرت لي رقبته، وقالت لي: اذبحني، ولكني لم أستطع أن اذبحها، وأنا أحمل السكين بيدي أبكي وأقول: لا أستطيع أن أذبحك.

سيدي ومولاي ما هو تفسير هذه الرؤية؟

المرسل: محمد التميمي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
الرؤيا تأويلها هو أنها أمر لك بأن تأمر زوجتك باتباع الحق دائماً، وبالعبادة وطاعة الله والإخلاص لله، وأداء ما يمكنها أدائه من المستحبات؛ مثل صلاة الليل، فذبحها يعني قتل الأنا والهوى وحب الدنيا في نفسها.

الجواب المتبرع عبر الأثير / الجزء الخامس ١٣٤
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥٠٢: سيدي الفاضل.. إني رأيت في المنام أنك الوصي وبجئت عليك، أريد أن أكون من أتباع الوصي، اخبرني.

والسلام على محمد وآل محمد وأوصيائه العترة الشرفاء.

المرسل: علي علي - البحرين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لمعرفة الحق واتباعه دائماً، وأن يجنبك الباطل واتباعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن
جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥٠٣: سلام عليكم.

سيدي ومولاي، رأيت في المنام رجلاً طويلاً ليس له ملامح والناس واقفة حول الرجل بشكل نصف دائرة وأنا قادم من بعيد وسمع صوت من السماء يقول لي: اخبر الناس هذا هو الحسين عليه السلام والناس لا تصدق ما أقول، وسلام عليكم مولاي.

المرسل: ميثم - اسبانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٣٥

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الحسين عليه السلام في هذا الزمان هو المهدي.

وفقك الله لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥٠٤: رأيت في المنام أي ذاهبة إلى بيت يعملون فيه تشاييه عن الإمام الحسين عليه السلام وكان مكان فيه نساء فقط، وكانوا يمثلون دور السيدة رقية عليها السلام، وكان باب البيت مفتوحاً وكان أمامه ساحة فارغة، وبعدين جاءت فتاة لابسة أسود بأسود حتى وجهها ما مبين، فواحدة من النساء قالت: هذه السيدة رقية جاءت، وبعدين وحدة من النساء قالت لي: لماذا لا تمثلين دور السيدة رقية؟ فأجبتها: أنا ما أحب التشاييه جئت لأتفرج فقط، وبقيت إلى حد ما السيدة رقية أعطتني عباؤها، كانت العباءة ثقيلة جداً حتى آذت رأسي، وقلت: الله يساعد السيدة رقية شلون كانت حاملتها.

المرسلة: أم علي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الرؤيا مبشرة للتي أعطتها السيدة رقية عباؤها، وهي إن شاء الله في خير ومقام رفيع إن وفقها الله للإخلاص وحسن العاقبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

القسم الثاني

أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ٥٠٥: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ومعدن العلم وموضع الرسالة.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال: (السبق ثلاثة، فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب). فمن هو صاحب يس؟

المرسلة: زينب - UAE

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الوارد في روايات أهل البيت عليهم السلام إن صاحب ياسين هو حبيب النجار عليه السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

شعبان الخير / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥٠٦: السلام على أنصار الله.

في يوم الأربعاء المصادف زيارة الكاظم عليه السلام وبعد رجوعي من الزيارة رأيت الإمام الكاظم عليه السلام كان يصلي ويقول في الصلاة: (اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً).

المرسل: سلوان الشمري - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رؤيا مباركة ببارك الله فيك، هذه نعمة من الله تعالى أن يكون الله هو الشاهد لكم على أحقية عقيدتكم، ويكلمكم في منامكم، فالحمد لله على فضله ونسأل الله الثبات والنصر والفرج العاجل لجميع أنصار الله تعالى. وأسألك الدعاء رجاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

شعبان الخير / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٥٠٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

أما بعد.. من النبراس إلى أحمد الحسن اليماني البصري.. على حسب ما قرأت وعرفت عنكم أنكم اليماني الموعود من آل بيت النبوة وإمام معصوم من الله ومبعوث الإمام المهدي عليه من (كذا) السلام إلى كافة البشر منذر ومبشر، وبالنسبة لسؤالي هو إني أريد أن أعرف رأيكم في الشيخ أسامة بن لادن، هل هو مجاهد حقاً أم عميل أمريكي، أم هو السفيني المذكور في الأحاديث.

وما رأيكم في الجماعات المقاتلة في العالم الإسلامي مثل الصومال ودولة العراق الإسلامية والمقاتلين في الجزائر وفي الشيشان وكشمير. وبصفة عامة تنظيم القاعدة. وهل الطالبان هم الرايات السود المذكورة في أحاديث النبي ﷺ، وهل هم على الحق أم على باطل؟

يدور كلام عبر الفضائيات وكتب المفكرين وفي المنتديات على زوال أمريكا بعذاب رباني، هل أنت مع هذا الرأي أم لديك قول آخر؟

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٣٩

وأيضاً بعض الباحثين في الإعجاز العلمي في القرآن يقولون بقرب زوال إسرائيل على يد الإمام المهدي، منهم من يقول ٢٠١٢، ومنهم من يقول ٢٠٢٨، وهذا ليس كلامي ولا أؤمن به؛ لأنه لا يعلم الغيب إلا الله ﷻ.

المرسل: النبراس القرشي - المغرب العربي

الجواب: سم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أسامة بن لادن ضال عليه أن يؤمن باليماني وبالأوصياء من آل محمد، أما تنظيم القاعدة فهو تنظيم شيطاني. ويمكنك أن تقرأ كتب الأخوة الأنصار لتعرف حقيقة الرايات السود، وعلى أي حال ليست هي من ذكرت.

أما أمريكا فمصيرها الزوال ووما قريب تتطهر الأرض من كل الدول الشيطانية، واعلم أن آل محمد لا يوقتون، وقد ورد ما مضمونه: (كذب الوقتون) ^(١).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٥٠٨: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ما هو اسمكم الظاهر وما هو الباطن؟ وهل أنا من ٣١٣؟

المرسل: أحمد علي - اليمن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب المتبرع بالآثار / الجزء الخامس ١٤٠

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.
اسم السيد كما ذكرته وصية رسول الله ﷺ: أحمد وعبد الله والمهدي، وهذا هو المهم بالنسبة
لك، فمن خلاله يمكنك أن تعرف أنه حجة من حجج الله ووصي من أوصياء رسول الله. وقد ذكر
السيد أحمد الحسن في أحد كتبه بأن اسم المهدي الأول في الأرض (أحمد) وفي السماء (محمد).
أما ال (٣١٣) فهو مقام ويمكن لمن يسعى ويعمل بعد أن يؤمن بحجج الله تعالى أن يصل له.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥٠٩: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وأطال الله بعمركم إن شاء الله.

أنا حابه أطرح مشكلتي: أي شخص أتناقش معه عن الدعوة يوصلني لسؤال لماذا لم يظهر الإمام
بنفسه، لماذا أرسلك لنا؟؟

وسؤال آخر: لماذا خطأً أن ننتخب رئيس للدولة العراقية، هل نترك العراق هكذا بدون رئيس؟
وأنا لا أعرف الإجابة على هذين السؤالين، ولا أستطيع إقناعهم، أتمنى منكم الرد على أسئلتي
وأكون جداً شاكراً.

المرسلة: رواية المعموري - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بالنسبة للسؤال الأول: فهو لا شك يستبطن تمرداً على الحق من قبل سائله، فالواقع الآن هو أن الإمام المهدي عليه السلام أرسل السيد أحمد الحسن، فعلى السائل أن يطلب الدليل على هذه الحقيقة الخارجية الواقعة، أما السؤال لماذا لم يظهر الإمام نفسه وأرسل ابنه، فيكفي أن نعلم أن الإمام عليه السلام حكيم وعالم وما يفعله هو عين الصواب، ثم ماذا إن كانت هذه هي إرادة الله تعالى، هل نعترض على الله؟ علينا أن نناقش الواقع ونتأكد أنه واقع وحقيقة، أما افتراض واقع من عند أنفسنا والسؤال بالتالي لماذا لم يتحقق هذا الواقع الذي افترضناه نحن، فلا أظنه إلا من تسويلات الشيطان ليصرف الناس عن الحق.

أما السؤال الثاني: فالجميع يعلم أن حجة الله تعالى موجود قبل دخول قوات الاحتلال وفقهاء النجف وغيرهم يعلمون هذا، فما كان أحرهم أن يلتفوا حوله إن كانوا مؤمنين، وكذلك فإن أصل الانتخاب واختيار الناس للحاكم باطل شرعاً، ومنه يُعرف أن السيد أحمد الحسن والدعوة الشريفة ليس هما من قال ببطان اختيار الناس للحاكم بل الله تعالى قال هذا، فهل الله أعلم وأحكم أم الناس؟

إن أهم وأثمن ما في هذه الحياة هو الدين كما يعرف المؤمنون، والدين كامل لا نقص فيه، فهل يصح أن نتذرع بحجج واهية من قبيل إننا لا يمكن أن نترك بلادنا من غير حاكم ومنتصل من تعاليم ديننا؟ وسبحان الله لقد اختبرهم الله بعد سقوط ديكتاتورية صدام، هل يسارعون إلى اتباع شهواتهم وأهوائهم ويختارون لهم حاكماً، أم يتمسكون بحجة الله ويأبون إلا حكمه وحكم من أرسله، وفشلوا فشلاً ذريعاً، وما قولهم هل نترك العراق دون حاكم إلا تمادياً منهم في باطلهم وغشاً منهم لأتباعهم.

وأخيراً هذا الرئيس أو الحاكم الذي يختارونه بأي علم سيحكمهم، هل يطبق فيهم تعاليم الإسلام؟ وكيف والإسلام لا يطبقه سوى حجة الله في أرضه؟ إذن بالنتيجة لن يكون الحاكم الذي يختارونه سوى نسخة أخرى من الطواغيت، وتكون النتيجة خسران الدنيا والآخرة، وها هي النتيجة أمامنا، فما الذي جنوه من اختيارهم سوى الخسران المبين؟

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان / ١٤٣١ هـ

السؤال/٥١٠: كلامك كله غير صحيح وغير ثابت عندنا، نحن نعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم المتعة في خير، ونعلم كذلك وكلنا يقيناً بأن الأئمة سلام الله عليهم يجرمون المتعة، وكمان أقول لكم: عيب عليكم استحووا من الله ما هذا الافتراء على الصحابة (أبو بكر وعمر) ابتدعوا في الدين احرقوا السنة كلام لا يقبله عقل لكن هذا دليل حقدكم عليهم، نسأل الله لكم السلامة والهداية.

لكن أسألكم: إذا امرأة تزوجت متعة أكثر من شخص في مدة شهر مثلاً وحملت لمن ينسب الولد؟

جواب اللجنة السابق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

زواج المتعة (الزواج المنقطع) هو زواج شرعي بنص الكتاب والسنة، وهذا ثابت في مصادر المسلمين سنة وشيعة ولا ينكره إلا مكابر، أما تحريم زواج المتعة فلم يأت لا من الله سبحانه ولا من رسوله ﷺ، وقد رحل رسول الله ﷺ عن هذا العالم وهذا التشريع قائم، وجاء أبو بكر وهذا التشريع قائم ولم يقل بشأنه كلمة واحدة، ولما جاء عمر قام بتحريم متعتي الحج والنساء، فهل عمر أدرك خلافاً في شريعة محمد ﷺ فأتمه؟؟

إذا تقولين (نعم) فقد كذبت القرآن بقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾^(١)، وإذا قلت (لا) فهذا يعني أن عمر ابتدع بدعة في الدين وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، وهذا الحديث لديكم من الثوابت، ومسألة كون الأئمة ﷺ هل تمتعوا أم لا وأسماء أولادهم من المتعة؟ هذا سؤال يدل على سفاهة السائل، فزواج الأئمة ﷺ أمر خاص بهم، فهل من الأدب أن نسأل في الخصوصيات؟؟

أما كون الزواج شرعياً فهو شرعي بنص الكتاب والسنة، وتحريم عمر له بدعة من بدع عمر التي لا تعد ولا تحصى، فهو أول من ابتدع رص صفوف المصلين بالدرة، وهو أول من ابتدع حرق بيت

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٤٣

النبي ﷺ وأهله فيه، وهو وصاحبه أبو بكر أول من ابتدعا حرق السنة النبوية المطهرة، حيث حرق أبو بكر بحسب ما ذكرت ذلك ابنته عائشة ما يقرب من الخمسمائة حديث من أحاديث النبي ﷺ بدعوى الشك فيها وهو غريب، كيف يشك في حديث النبي ﷺ من تدعون أنه أقرب الناس للنبي ﷺ .

أما عمر فزاد على صاحبه وجمع كل ما روي عن رسول الله ﷺ وصيره تلا من الرقاع وحرقتها وأعلن أنه يعاقب كل من يقول قال رسول الله ﷺ، وهناك من بدع عمر ما يعجز المحصون عن عده ولك أن تراجع صحاحكم ومصادركم لتري بأمر عينك صدق ما نقول، هذا لو كنت تطلبين الحق ولست من الذين استهوتهم لعبة الجاهلية في التنازع والتباغض والتناحر.

نسأل الله سبحانه الهداية للجميع، والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية لأنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ الدكتور زكي الأنصاري، جمادى الآخرة/ ١٤٣١ هـ

المرسلة: ريماس الخطيب - اليمن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اتق الله ولا تتقولي على الرسول ما لا تعلمين، راجعي كتبكم وتأكدي قبل أن تتكلمي، وإليك هذه الأحاديث من أصح كتبكم كما تزعمون لتعرفي الحقيقة:

ورد في البخاري: عن عمران بن الحصين أنه قال: (نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يجرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء، قال محمد (أي البخاري): يقال عمر رضي الله عنه) (١).

هذا ما أخرجه البخاري في صحيحه، وهو أصح الكتب بعد القرآن بإجماع من يعتد به من علماء أهل السنة، فقد نص بصريح العبارة التي لا تقبل التأويل على إباحة المتعة واستمرار هذه

١- صحيح البخاري، باب قوله تعالى: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) من كتاب التفسير من جزئه الثالث ص ٧١.

الإباحة إلى يوم القيامة، كما أن هذا الحديث نص على عدم نزول قرآن يجرمها، وأنه نص في عدم نهي النبي ﷺ عنها حتى التحق بالرفيق الأعلى، كما أنه صريح أيضاً في أن المحرم لها هو الخليفة عمر بن الخطاب.

وأما إمام الحديث عند أهل السنة الإمام مسلم، فقد أخرج في صحيحه في باب نكاح المتعة: عن إسماعيل، عن قيس، قال: (سمعت عبد الله يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستحصي، فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن نكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(١)).

وفي رواية أخرى كما في صحيح مسلم أيضاً: عن أبي نضرة، قال: (كنت عند جابر بن عبد الله، فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المعتنين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عمر فلم نعد لهما)^(٢).

وأخرج الإمام مسلم أيضاً: (... كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهي عنها، قال: فذكر ذلك لجابر بن عبد الله، فقال: على يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام عمر قال: إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد نزل منازل فأتوا الحج والعمرة لله كما أمركم الله، وأبتوا نكاح هذه النساء، فإن أوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجته بالحجارة)^(٣).

أما بشأن منع عمر وأبي بكر من كتابة السنة وإحراقها فإليك هذه الأحاديث من كتبكم:

قال عمر بن الخطاب لأبي هريرة: (لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس)^(٤).

وقال له أيضاً: (لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض الفيح يعني أرض قومه)^(٥).

١- المائدة: ٨٧.

٢- صحيح مسلم ج ٤ باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهدية.

٣- صحيح مسلم ج ٤ باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- المحدث الفاضل: ص ٥٥٤ رقم ٧٤٦، والبداية والنهاية - لابن كثير: ج ٨ ص ١٦٠، وتدوين السنة الشريفة: ص ٤٣١.

٥- أخبار المدينة المنورة - لابن شيبان: ج ٣ ص ٨٠٠.

وقال يحيى بن جعدة : (إن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنة، ثم بدا له أن لا يكتبها ثم كتب في الأمصار من كان عنده منها شيء فليمحه) ^(١).

وقال القاسم بن محمد بن أبي بكر: (إن عمر بن الخطاب بلغه أنه قد ظهر في أيدي الناس كتب، فاستنكرها وكرهها وقال: أيها الناس، إنه قد بلغني أنه قد ظهرت في أيديكم كتب، فأحبها إلى الله أعدلها وأقومها، فلا ييقن أحد عنده كتاباً إلا أتاني به، فأرى فيه رأيي، فظنوا أنه يريد أن ينظر فيها ويقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار ثم قال: أمنية كأمنية أهل الكتاب) ^(٢)، وفي بعض القول: (مثناة كمثناة أهل الكتاب) ^(٣).

وصفت عائشة ابنة الخليفة حالته بقولها: (... جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ، وكانت خمسمائة حديث، فبات ليلته يتقلب كثيراً، قالت: فضمني، فقلت: أتتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنية، هلمي الأحاديث التي عندك، فحجته بها، فدعا بنار فأحرقها!! فقلت: لم أحرقها؟ قال: خشيت أن أموت وهي عندي فتكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت ولم يكن كما حدثني فأكون قد نقلت ذلك) ^(٤) انتهى النص.

وقال الذهبي: (إن أبا بكر جمع أحاديث النبي ﷺ في كتاب، فبلغ عددها خمسمائة حديث، ثم دعا بنار فأحرقها) ^(٥).

روى القاسم بن محمد أحد أئمة الزيدية، عن الحاكم، بسنده إلى عائشة، قالت: (جمع أبي الحديث عن رسول الله، فكانت خمسمائة حديث فبات ليله يتقلب، فلما أصبح قال: أي بنية، هلمي الأحاديث التي عندك، فحجته بها فدعا بنار فأحرقها) ^(٦).

أما سؤالك: إذا امرأة تزوجت متعة أكثر من شخص في مدة شهر مثلاً وحملت لمن ينسب الولد؟

١- كنز العمال ج ١٠ باب في آداب العلماء - فصل في رواية الحديث رقم (٢٩٤٧٦).
٢- تقييد العلم: ص ٥٢.
٣- الطبقات الكبرى - لابن سعد: ج ١ ص ١٤٠ طبعة ليدن.
٤- تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٥، وكنز العمال: ج ١٠ ص ٢٨٥، وتدوين القرآن: ص ٣٧٠.
٥- تذكرة الحفاظ - للذهبي: ج ١ ص ٥، وعلوم الحديث: ص ٣٩.
٦- الاعتصام بحبل الله المتين: ج ١ ص ٣٠، وتدوين السنة الشريفة: ص ٢٦٤، وتذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٥، وكنز العمال: ج ١ ص ٢٨٥.

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ١٤٦

فجوابه: لو أنك تعلمين حقيقة زواج المتعة وشروطه ما سألتني هذا السؤال، فمن جملة شروط زواج المتعة إنه إذا انقضى أجلها بعد الدخول فعدتها حيضتان، وإن كانت لا تحيض ولم تئس فخمسة وأربعون يوماً. وتعد من الوفاة ولو لم يدخل بها بأربعة أشهر وعشرة أيام إن كانت حائلاً، وبأبعد الأجلين إن كانت حاملاً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكّن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

٢٠ / رجب / ١٤٣١

* * *

السؤال / ٥١١: هل الإمام متزوج ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل هناك أدلة صحيحة السند تثبت أن لإمام المهدي عجل الله فرجه له ذرية ؟

لو سمحتم أريد أدلة صحيحة من كتبنا. وشكراً.

المرسل: أسير - السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ورد عن رسول الله ﷺ ما مضمونه: **(الزواج سنتي فمن اعرض عن سنتي فليس مني)** (١).

ويمكنك أن تستدل من الروايات التي سأسردها عليك الآن وهي غيضة من فيض أن الإمام

متزوج، إذ كيف تكون له ذرية دون زواج، وإليك الروايات:

١- وردت بهذا المضمون وبألفاظ مختلفة أحاديث كثيرة انظر على سبيل المثال: جواهر الكلام ج ٢٩ ص ١٢.

الدليل الأول:

روى الشيخ النعماني (تلميذ ثقة الإسلام الكليني) في كتاب الغيبة، والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسندين معتبرين: عن المفضل بن عمر، قال: (سمعت أبا عبد الله يقول: **إن لصاحب هذا الأمر غيبتين، أحدهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحداً من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.**)

الدليل الثاني:

روى الشيخ الطوسي وجماعة بأسانيد متعددة عن يعقوب بن الضراب الأصفهاني: (أنه حج في سنة إحدى وثمانون ومائتين، فنزل بمكة في سوق الليل بدار تسمى دار خديجة، وفيها عجز كانت واسطة بين الشيعة وإمام العصر عليه السلام - والقصة طويلة - وذكر في آخرها أنه أرسل إليها دفترًا وكان مكتوباً فيه صلوات على رسول الله وباقي الأئمة وعليه صلوات الله عليه، وأمره إذا أردت أن تصلي عليهم فصلي عليهم هكذا وهو طويل، وفي موضع منه:

"اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه، وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه"، وفي آخره هكذا: **"اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الأوصياء مصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم، وصل على وليك وولادة عهده والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم وزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم دنيا وديناً وآخرة إنك على كل شيء قدير".**

الدليل الثالث:

في زيارته المخصوصة التي تقرأ في يوم الجمعة، ونقل السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب (جمال الأسبوع): **(صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين)**، وفي موضع آخر

منها: (صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة)، وفي آخرها قال: (صلوات الله عليك وعلى آل بيتك الطاهرين).

الدليل الرابع:

ونقل في آخر كتاب (مزار) بحار الأنوار عن كتاب (مجموع الدعوات) لهارون موسى التلعكبري: (سلاماً و صلاة طويلة من رسول الله واحد واحد من الأئمة، وبعد ذكر السلام والصلاة على الحجة عليه السلام ذكر سلاماً و صلاة خاصة على ولاة عهد الحجة عليه السلام وعلى الأئمة من ولده ودعا لهم، "السلام على ولاة عهده، والأئمة من ولده، اللهم صل عليهم، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت من أمرهم، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاة أمرك، وخلصاؤك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلاتل أوليائك، وصفوة أولاد أصفيائك، وبلغهم منا التحية والسلام، واردد علينا منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته".

الدليل الخامس:

نقل السيد ابن طاووس (رحمه الله) في جمال الأسبوع ص ٣٠٦ وغيره زيارة له كان في إحدى فقراتها هذا الدعاء بعد صلاة تلك الزيارة: (اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به نفسه ...).

الدليل السادس:

قصة الجزيرة الخضراء التي نقلها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، وفيها: (فسألته عن ميرة أهل بلده من أين تأتي إليهم، فأني لا أرى لهم أرضاً مزروعة، فقال: تأتي إليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الأبيض، من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر عليه السلام، فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم في السنة؟ فقال: مرتين، وقد أتت مرة وبقيت الأخرى، فقلت: كم بقي حتى تأتيكم؟ قال: أربعة أشهر).

الدليل السابع:

روى السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب (عمل شهر رمضان): عن أبي قرّة دعاء لا بد أن يقرأ في جميع الأيام لحفظ وجود الإمام الحجة عليه السلام، ومن فقرات هذا الدعاء: **(وتجعله وذريته من الأئمة الوارثين).**

الدليل الثامن:

رواية الوصية التي رواها الشيخ الطوسي، وقد مر ذكرها في روايات المهديين، وفيها قال: **(فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين ... الخ)**، أي إذا حضرت الوفاة الإمام المهدي عليه السلام فليسلمها إلى ابنه أول المهديين.

الدليل التاسع:

المروي في مزار محمد بن المشهدي: عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لأبي بصير: **(كأنني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعباله ...)** ^(١).

الدليل العاشر:

نقل العلامة المجلسي في مجلد الصلاة من البحار في أعمال صبح يوم الجمعة عن أصل قدّم من مؤلفات قدمائنا دعاءً طويلاً يقرأ بعد صلاة الفجر، ومن فقرات الدعاء للإمام الحجة عليه السلام هناك هو: **(اللهم كن لوليك في خلقك ولياً وحافظاً وقائداً وناصرًا حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه منها طويلاً، وتجعله وذريته فيها الأئمة الوارثين ...)**.

الدليل الحادي عشر:

ذكر الشيخ عباس القمي (رحمه الله) في مفاتيح الجنان في الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام وتسلسله بعد دعاء العهد الشريف. وجاء في إحدى فقراته: **(اللهم أعطه في نفسه وأهله ووَلَدِهِ**

وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقربه عينه وتسربه نفسه (...). وهذا الدعاء يهتم بذكر ولد واحد للإمام المهدي عليه السلام وبعده يذكر الذرية مما يدل على أن لهذا الولد مقاماً خاصاً.

الدليل الثاني عشر:

قول الإمام المهدي عليه السلام في خطبته بين الركن والمقام عند قيامه: (**... فقد أخفنا وظلمنا وطرردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغي علينا ودفعنا عن حقنا** ...) ^(١). وهذا إعلان وبيان من الإمام المهدي عليه السلام في أول قيامه بأنه طرد من داره وأبنائه بسبب مطاردة الظالمين له، والبحث عن آثاره عليه السلام في كل مكان وزمان.

الدليل الثالث عشر:

عن أبي الحسن الرضا: (**كأنني برايات من مصر مقبلات، خضر مصبغات، حتى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات**) ^(٢). فدلالة هذه الرواية واضحة على أن قبل قيام القائم تهدى الرايات (أي تباع) إلى ابن صاحب الوصيات، وصاحب الوصيات هو وارث الأئمة المعصومين وخاتمهم ومن انتهت إليه الوصية وهو الإمام محمد بن الحسن العسكري صاحب الزمان عليه السلام وهو المستحفظ من آل محمد. والرواية تنص على أن الرايات تهدى إلى ابن صاحب الوصيات أي ابن الإمام المهدي عليه السلام.

الدليل الرابع عشر:

ورد ذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام في (دعاء يوم الثالث من شعبان) يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام.

عن أبي القاسم ابن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري عليه السلام إن الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس ثلاث خلون من شعبان فصمه وأدع بهذا الدعاء: (**اللهم إني أسألك بحق المولود بهذا اليوم قاتل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتله إن**

١- الغيبة للنعمانى: ص ٢٩٠.

٢- المعجم الموضوعي: ص ٤٥١.

الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار ... (١).

الدليل الخامس عشر:

مدح الإمام الحسن العسكري عليه السلام لأسباطه من ذرية القائم: عن المجلسي، قال: وجد بخط الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام على ظهر الكتاب: **(قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية، وذرنا سبع طرائق بأعلام الفتوة والهداية، ونحن ليوث الوغى، وغياث الندى، وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد في الآجل، أسباطنا خلفاء الدين القويم، ومصايح الأمم، ومفاتيح الكرم ...)** (٢). وهنا أشار الإمام الحسن العسكري إلى أسباطه (أسباطنا خلفاء الدين القويم)، والسبط ابن الابن، ولا يوجد ابن للإمام الحسن العسكري عليه السلام غير الإمام المهدي عليه السلام، فتعين أن يكون هؤلاء الأسباط من ذرية الإمام المهدي وخلفاءه في الأمة. وأيضاً هذا الخبر يعضد روايات ذرية الإمام المهدي الذين يحكمون بعده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

٢٠ / رجب / ١٤٣١

* * *

السؤال / ٥١٢: بسم الله الرحمن الرحيم

كيف أتصرف مع الذي يتكلمون بسوء على السيد أحمد اليماني عليه السلام؟؟

المرسل: أمير الدين - استراليا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

١- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٩٤.

٢- إلزام الناصب ج ٢ ص ١٤٣، بشارة الإسلام: ب ١٢ ص ١٦٨.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ورد بهذا الخصوص البيان التالي للسيد أحمد الحسن عليه السلام:

س/ ما هو حكم من يسب نبي أو وصي، ويوجد بعض الجهلة يسبون السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، فكيف يكون التصرف مع هؤلاء؟

ج/ حكم من يسب نبياً أو وصياً أو السيدة الزهراء عليها السلام أو من هو في مقامهم كالعباس بن علي عليه السلام وزينب عليها السلام هو القتل بعد التأكد من إصراره على السب.

أما من يسبني بالخصوص فأنا أعفو عنه، فهو سب بسب أو إعفاء عن ذنب، وقد سب أحد الجهلة أم أحد المعصومين عليه السلام فقال عليه السلام: **(إن كنت صادقاً غفر الله لها، وإن كنت كاذباً غفر الله لك)** ^(١).

وسب أحد الجهلة الإمام الحسن عليه السلام فعفا عنه وأحسن إليه الإمام الحسن عليه السلام، وتكرر هذا الأمر مع الإمام الكاظم عليه السلام فقابله بالإحسان.

فالعفو والإحسان سجيتهم عليهم السلام وسجية الأنبياء والأوصياء وأرجو من الله أن أكون كذلك.

قال الصادق عليه السلام: **(إن في التوراة مكتوباً: يا ابن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي، فلا أمحكك فيمن أمحك، وإذا ظلمت بمظلمة فإرض بانتصاري لك، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك)** ^(٢)، وقد رضيت بانتصار الله لي فهو نعم المولى ونعم النصير.

واعلموا أيها الإخوة إن هؤلاء الجهلة يعلمون إن هذه الدعوة حق **﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾** ^(٣)، ووجدوا أنفسهم عاجزين تمام العجز عن رد أدلتها الدامغة وهي من الثقلين القرآن وأهل البيت عليهم السلام ومن ملكوت السماوات، فلم يجدوا إلا زعيق الشياطين وهريز الكلاب رداً ورداء تجلببوا به بعد أن أخذ الحسد من نفوسهم كل مأخذ.

١- مناقب آل أبي طالب ج ٣: ابن شهر آشوب: ص ٣٣٧. وبحار الأنوار ج ٤٦ ص ٢٨٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٠٤.

٣- النمل: ١٤.

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^(١)، فمثلهم ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢). ونحن آل محمد وآل إبراهيم ونحن القوم المحسودون، وأقول لكم ما قاله الإمام المظلوم علي بن أبي طالب عليه السلام لعمار بن ياسر لما رآه يكلم أحد الذين أنكروا إمامته عليه السلام: (دعه يا عمار، فإنه على عمد جعل الشبهات عاذراً لسقطاته)^(٣).

فلا ترهقوا أنفسكم مع هؤلاء الظلمة، فليفتروا وليكذبوا وليشبهوا بما يشاءون وليقتروا ما هم مقترفون، ونعم الحكم الله والموعود القيامة.

وأني لقيت وسألقي وسيلقي أبنائي عليهم السلام من بعدي أشد مما لقي آبائي عليهم السلام ﴿فَصَبِّرْ حَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(٤).

قال أبو عبد الله عليه السلام: (إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية، قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيوان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به، ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر)^(٥).

فالخوض بالباطل ديدنهم ولا حيلة لهم سواه بعد أن أصابهم الحق في مقاتلتهم، فليقتفوا سيرة أسلافهم الذين اتهموا داوود عليه السلام بالنظر إلى امرأة عاربة، واتهموا زكريا عليه السلام بالزنا، واتهموا مريم عليها السلام بالزنا، واتهموا محمداً صلى الله عليه وآله بالنظر إلى زوجة ربييه زيد بن حارثة، واتهموه بالاهتمام بالأغنياء والإعراض والعبوس في وجه الفقراء، واتهموه بالتهاون في طاعة الله وتطبيق الشريعة حتى قام مغضباً وخطب بهم، واتهموا علياً عليه السلام بالجهل بالحروب مع أنه خاض في غمراتها ولم يبلغ العشرين، واتهموه بشرب الخمر، واتهموه ... واتهموه ...

١- النساء: ٥٤.
٢- الأعراف: ١٧٦.
٣- نهج البلاغة ج ٤ ص ٩٥.
٤- يوسف: ١٨.
٥- غيبة النعماني: ص ٢٩٧.

فلا يخطئون اقتفاء آثار أسلافهم (لعنهم الله) كما لا أخطأ سيرة آبائي عليهم السلام، فلست بدعاً من الرسل ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(١).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

٢٠ / رجب / ١٤٣١

* * *

السؤال / ٥١٣: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحب أن أعرف رأي السيد أحمد عليه السلام في حلية أو حرمة الخل بنوعيه الحامض والمدبس، هل هو حلال أو حرام، وأحب أن أعرف رأي السيد بحلية الدجاج المذبوح بالبرازيل والذي تبنت ذبجه جهات دينية مثل مكتب السيد الشهيد الصدر، هل هو حلال أو حرام؟

المرسل: عبد الله المذنب - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

بالنسبة للخل المصنوع للأكل لا إشكال فيه ما دام غير مسكر.

وبالنسبة للدجاج المذبوح، إن كان ذبجاً وفق الشرائط الشرعية من إسلام الذابح والتوجه للقبلة والتسمية وقطع الأوداج الأربعة فهو حلال ... وإلا فهو حرام. فيجب التأكد من ذلك، وفقكم الله لكل خير.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥١٤ : مناصحة

إلى المدعي أحمد..

خاف الله ولا تكذب على الناس واعلم أن الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام مكانه في النار والعياذ بالله. وإني قد سمعت تلاوتك للقرآن فأيقنت بجهلك وبعذك عن الدين. وأسأل الله أن يهديك أو أن يأخذك أخذ عزيز مقتدر. اللهم لا تجعلنا فتنة للقوم الكافرين.

المرسل: المهدي عثمان - السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كان الخوارج يتلون القرآن وتسمع لهم دويماً كدوي النحل ولكنه لم يكن يتجاوز تراقيهم، واليوم أعدتم سنتهم حدو النحل بالنحل .. فلا لقوله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة فما تغني النذر.

اتق الله واعرف الحق تعرف أهله، فما يغني عنك غداً أن تقول: إنا وجدنا آباءنا على أمة .. أولياء الله لا يأتون بحسب ما يشتهي الناس، ومعرفتهم وضع الله لها قانوناً اعرفه من القرآن والسنة تهتدي.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

أواخر ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٥١٥ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى من يقرأ رسالتي هذه أن يوصلها إلى السيد الحسن.

في ظل هذه الفتنة التي تحدث في العراق وبالذات ضد الشيعة من قبل العرب والتكفيريين، أنا برأيي حضرتكم تكثرون سواد الذين يقتلون بالناس الأبرياء لسبب تشيعهم.

سؤالي هو: هل أنتم مؤيدين (كذا) للعرب أو الوهابية؟ إذا كان جوابكم نعم فأنا لست معكم حتى لو صحت دعوتكم.

المرسل: الفراقي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.
سبحان الله .. كم كان يليق بك وأنت تتحسس الفتنة التي تتحدث عنها أن تتبين أسبابها، وكم كان لاثقاً بك أن تنعطف بتفكيرك إلى الوجهة الصحيحة فتحدث نفسك أن هذه الفتنة لا يخرج الشيعة منها سوى قائم آل محمد ﷺ وتسارع في البحث عن أدلة هذه الدعوة المباركة وتتحقق منها فالفرج كل الفرغ فيها.

اقرأ هذا المقتطف من الرسالة الموجهة من الإمام المهدي ﷺ إلى الشيخ المفيد: (... **أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء ...** الخ). هذه الفقرة من الرسالة الشريفة تنص بوضوح على أن مراعاة الإمام المهدي ﷺ وذكره الدائم لشيئته هما السبب في عدم نزول اللأواء، وعدم تمكن الأعداء من إلحاق الأذى بهم (واصطلمكم الأعداء).

والآن الشيعة كما تعترف أنت يصطلمهم الأعداء، وتنزل بهم اللأواء، وتسفك دماؤهم وتنتهب حرماهم على يد الأمريكان والعصب الأموية، أليس في هذا دليل على أن الإمام المهدي ﷺ لم يعد يرعاهم ولم يعد يراهم شيعة له؟ نعم، فهم وللأسف الشديد تنصلوا من مبدأ حاكمية الله والتنصيب الإلهي للحاكم ودخلوا في ديمقراطية أمريكا (مبدأ تنصيب الناس للحاكم).

فسبحان الله، هل نحن من يكثر سواد من وصفت أم غيرنا ممن اتبع طريقهم؟؟ وهل نطلب إلا نجاتكم ودعوتكم إلى الالتفاف حول إمامكم .. اجث أخي عن الحق وتأمل أدلة هذه الدعوة المباركة لتنجو في الدنيا والآخرة بإذن الله.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

أواخر ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

* * *

السؤال / ٥١٦: تساؤل حول خلافة علي كرم الله وجهه.

باسم الله العلي العظيم. سؤالي هو: لماذا لم يقاتل علي (كرم الله وجهه) من أجل الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ؟؟

المرسل: ياسر - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم يرحمك الله أن عدم قتال الإمام علي عليه السلام من أجل استرداد حقه المغتصب لم يكن جبناً منه وحاشاه من الجبن وهو المعروف بشجاعته وقوته واستبساله في ذات الله سبحانه.

فالشجاعة وحدها ليست هي دائماً السبيل إلى ردع الباطل وإقامة الحق، فقد يكون المؤمن في غاية الشجاعة والإقدام ولكنه مأمور بالسكون والسكوت حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

فالإمام علي عليه السلام قد أخبره الرسول محمد ﷺ بأنه سيظلم ويغتصب حقه و... وأمره بالصبر إن لم يجد أنصاراً... لحكمة علمها الرسول محمد ﷺ.

إذن فعدم مبادرة الإمام علي عليه السلام للقتال هو امتثال لأمر الله تعالى ولأمر رسوله الكريم ﷺ وهو من مناقب الإمام علي عليه السلام لا كما يتوهمه النواصب، بل إنه لو خالف وصية الرسول محمد ﷺ لكان ذلك منقصة وحاشا أمير المؤمنين ويعسوب الدين من النقص ومخالفة الله ورسوله.

وإن أردت شاهداً لكلامي هذا من القرآن الكريم، فأقول لك: هذا هو نبي الله هارون وصي نبي الله موسى عليه السلام عندما غاب موسى عليه السلام واستخلفه على بني إسرائيل لم يقاتل عندما أضل السامري بني إسرائيل واخرج لهم العجل ليضلهم عن عبادة الله جل جلاله، في حين أن نبي الله هارون لم

تغضب منه الخلافة فقط بل لم يبق السامري من الدين شيئاً ولو ظاهراً حيث أدخل الناس بالكفر بالله جهاراً! إذن فالمبادرة للقتال ليست هي الحل الناجع دائماً عند الله تعالى وعند أوليائه.

ثم إنه ليس كل ما يسمى خوفاً فهو جبن، فالخوف على دين الله لا يعد جبناً، فهذا القرآن ينص على أن نبي الله موسى عليه السلام خرج من مدينة فرعون خائفاً يترقب: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

فهل خوف موسى عليه السلام جبن وحاشاه؟! كلا وألف كلا ... بل لم يكن خوف موسى عليه السلام على نفسه بما هي هي ... بل كان خوفاً على نفسه؛ لأن الله كلفه بأداء الرسالة، فلا بد أن يحافظ على نفسه ويخاف عليها من أجل أداء هذا التكليف الإلهي على أتم وجه. وإلا فنحن نجد الأنبياء والأوصياء لا يترددون أبداً في امتثال أمر الله تعالى في القتال من أجل الدين الإلهي.

وأخيراً الروايات عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعن أهل بيته التي تذكر وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام بالصبر كثيرة إن أحببت أسردها لك في مناسبة أخرى إن شاء الله. وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٥١٧: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السيد الوالد الإمام الثالث عشر.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود أن تجيبني عن الأسئلة ولو كان قد شرحها بعض الأخوة الأنصار سددهم الله تعالى فإنني أحب أن أشرب من النبع الصافي.

أول سؤال هو: عن الحديث الوارد عنهم عليهم السلام: (كذلك غيبة القائم عليه السلام فإن الأمة تنكرها " لطولها" فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول إنه ولد ومات، وقائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيماً، وقائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً، وقائل يعصي الله سبحانك بقوله: إن روح القائم عليه السلام ينطق في هيكلك غيره) ^(١).

فما تأوليها؛ لأنها فيها متشابه، لأنها إن عرضت على المحكم وهي الوصية ففيها شيء من التعارض على الأقل في فهمنا لأننا غير معصومين.

وأخرى: (ألا وإن لخروجه علامات عشرة، أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الحادي، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأزهر، وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد. فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال: نعم، إنه لعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً تسعة من الحسين، ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: "لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي"، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: يا رب، أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله، أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني وتنجز عدااتي، وبعدي ابنك الحسن والحسين، وبعدي الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعدي علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعدي محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعدي جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعدي موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعدي علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعدي محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين سمي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لماذا لم يذكر الإمام علي عليه السلام المهديين عليهم السلام حيث طلب منه أن يذكر أئمة الحق؟

وأيضاً هذا الحديث: (يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله، أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عدااتي، وبعده ابنك الحسن والحسين، وبعده الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعده علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعده محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعده جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعده موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعده علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعده محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين سمي وأشبهه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

وأيضاً هذا الحديث وهو نص: أبو المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد الحسيني العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قلت له: يا ابن رسول الله، إن قوماً يقولون: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: كذبوا الله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾^(١)، فهل جعلها إلا في عقب الحسين عليه السلام؟ ثم قال: يا جابر، إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرهم إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده)^(٢).

فهنا يقول إن ما يدعي أحد غيرهم إلا حشرهم الله مع إبليس، كيف يقال بهم ولا يقال بالمهدين والوصية تقول بالمهدين عليهم السلام؟ ما تفسركم لهذه الأحاديث؟ وخاصة الحديث الأخير حيث يوضحوا أن من يدعي هذا الأمر غير هؤلاء الاثنا عشر عليهم السلام فهو مع إبليس (لعنه الله)، ألا يوجد تناقض بين هذا الحديث والوصية، وكيف تجمعوا بين هذا الحديث وغيره من الذين ذكرت لاحقاً (كذا)؟؟ حيث ذكروا أنوار الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام ولم يذكروا غيرهم من الأنوار وهي أنوار المهديين عليهم السلام، حيث ذكروهم القرآن حينما أتى موسى عليه السلام ليصطلي ناراً؟

١- الزخرف: ٢٨.

٢- بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٥٧.

أريد شرحاً مفصلاً يملأ الروح والعقل، وهذه الأحاديث ذكرها لي بعض الأخوة الأنصار وقال لي إنه يساوره شيء من الشك بسبب هذه الأحاديث التي تقول بأن من يدعي غير هؤلاء الاثنا عشر إماماً عليه السلام، ويقولوا عليه السلام إنه لا يدعيها أحد غيرهم إلا حشره الله.

سيدي ووالدي الإمام أحمد عليه السلام، أرجو منكم تأليف كتاب بيدكم لتفسير أحاديث آل البيت عليه السلام، وخاصة ما يتعلق بالظهور المقدس.

سيدي، قال أبي علي عليه السلام: **(منهومان لا يشبعان، طالب مال وطالب علم)**، فإنني لا أشبع من علومكم الشريفة ومن كتبكم، فهل من مزيد المزيد، فإننا نردكم ورود الهيم العطاش فهلا رويتم ظمأي بعلمكم الثقيل الدسم يا شجرة الزيتون، وإني أعتقد أن هناك ما يجب أن نعلمه أول بأول، فإنني أحس بأننا نريد المزيد من سماع خطبكم الصوتية، فلا تبخلوا علينا منها ومن غيرها.

لدي سؤال حول أنه هل يملي الله لجميع الخلق ومنهم المؤمنون والمخلصين الذين يريدون أن يعبدوه من حيث أمرهم وهو خليفة الله، حيث يقول عَلَيْكُمْ: يمدهم في طغيانهم يعمهون، وخوار العجل الذي جعله الله فتنة لبني إسرائيل، فهل من الممكن أن يزيد الله من يؤمن بدعوة يعتقد بأنها حق بأن يزيده ويكيد له ويمده في طغيانه ولو بدرجة أن يأتي الرسول ويخبره أنه على حق ولكن هو على باطل كخوار العجل والإمداد بالطغيان ونملي لهم إن كيدي متين، فهل هذا ممكن من هذا الباب؟ وكيف تفسر لنا أن من النصارى يشفون وينالون كرامات على حسب اعتقادهم الضال في المسيح عليه السلام وبعض أهل العوام ممن ليس على ولاية آل البيت عليه السلام، ورغم ذلك يرى البعض منهم الرسول عليه السلام ونحن رأينا رؤيات في ما يؤوّل ويفسر لصدق دعواكم، ولكن هل ممكن أن الله يمدنا بطغياننا من منطلق ما ذكرت لكم إن الله سبحانه يملي لهم إن كيده متين ونملي لهم ليزدادوا إثماً؟ وكيف يفرق الإنسان بين هذا الإمداد من الله على أساس أن الإنسان يحمل دعوة باطل وهو يعتقد أنها حق والله يمده ويزيده ضلالاً وكيداً، وآخر يعتقد بأنه حق مثلنا نحن المؤمنون بكم جميعاً أقصد الأئمة والمهديين عليه السلام، وكيف نميز بين ذلك الكيد الرباني حيث إني أعتقد بوجود أناس من أهل المخالفين الذين لا يوالون العترة الطاهرة عليه السلام ويجوبون الله ويخافونه، ألا ينبغي أن يهديهم الله لولاية آل البيت عليه السلام؟

ولما هذا الملء والمد بالطغيان، وكيف نميز أننا على الحق والله تعالى يخبرنا بالرؤيا إنكم حق وأنه لا يمدنا في طغياننا نعمه؟ اعذرني سيدي فإنني لا أشكك بكم والعياذ بالله؛ لأنني مؤمن بأن النبي ﷺ قال: **(إنني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي).**

وقال: **(قربوا لي لأكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً)** وهي الوصية، وهذا يعني أنه أي الوصية لن يصيبها التحريف ولن يدعيها مدع، وإلا كيف يقول كتاب لن تضلوا بعدي أبداً وهو يحتمل كل هذا، وإن كنت مخطئاً بهذا فقومي وهذا ما قلته لأحد الأخوة الأنصار حينما عرض عليّ هذه الأحاديث وكانت مدعاة لنوع من الريبة جراء هذه الأحاديث وخاصة الحديث الأخير الذي ذكرته لكم ورأيت أن أسألكم عنه.

ولماذا يرى بعض الناس رؤيا بالنبي ﷺ يقول له ويهديه لإمامه دون غيره، أهذا ينطبق عليه قول الله (ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا).

نريد منكم شخصياً أن تكتبوا كتاباً يشرح كيفية التعامل من الرسول ﷺ إلى آخر إمام عليّ عليه السلام مع وحول (كذا) الإمام المهدي الأب والابن (عليهما السلام)، أي المهدي واليماني، وكيف ولماذا سكتوا حيناً وقالوا حيناً آخر؟ نريد منكم ذلك لا أن يكتب الإخوة الأنصار مع احترامنا لهم وتقديرنا لجهدهم.

المرسل: أنصاري - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج س ١: بالنسبة إلى الرواية التي تسأل عنها وهي: **(... كذلك غيبة القائم عليه السلام فإن الأمة تنكرها (لطولها)، فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول إنه ولد ومات، وقائل يكفر**

**بقوله إن حادي عشرنا كان عقيماً وقائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً،
وقائل يعصي الله **عكلك** بقوله: إن روح القائم **عليه السلام** ينطق في هيكلك غيره).**

فإليك جواب سابق أجبت به أحد الإخوة:

بغض النظر عن ضعف سند هذه الرواية وبغض النظر عن إلزام القوم بما يلزمون به أنفسهم ...
فكلام الإمام **عليه السلام** منصب على الذين ينكرون وجود الإمام المهدي **عليه السلام** وإمامته وبقائه ... فقوله
عليه السلام: (... **وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً...**) أي إنه يقول بالثالث
عشر فصاعداً مع القول بموت الإمام المهدي **عليه السلام** في الغيبة الصغرى أو الكبرى، وليس مجرد القول
بذرية وخلفاء للإمام المهدي **عليه السلام** يكونون خلفاء له بعد قيامه المقدس وأولهم يكون ممهداً له **عليه السلام**.

والدليل على ذلك أن الإمام **عليه السلام** يتكلم عن غيبة الإمام المهدي **عليه السلام**، وارتداد الناس وانحرافهم
عنه، فالممنوع هنا هو القول بموت الإمام المهدي **عليه السلام** في الغيبة وتنصيب حجة ثالث عشر بعده،
وهذا القول يعني أن الإمام المهدي **عليه السلام** لم يبق إلى أن يظهر ويقوم ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً
بعدها ملئت ظلماً وجوراً كما نطقت بذلك عشرات أو مئات الروايات، وأما القول بأن هناك
أوصياء للإمام المهدي **عليه السلام** مع الاعتقاد بوجود الإمام المهدي وحياته إلى أن يؤسس دولة العدل
الإلهي فهذا لم تنفه هذه الرواية بل نصت وأشارت إلى هذا المعنى عشرات الروايات، أي نطقت
عشرات الروايات بوجود المهديين من ذرية الإمام المهدي **عليه السلام**، وإن شئت راجع كتاب (الرد
الحاسم على منكري ذرية القائم **عليه السلام**) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي **عليه السلام**.

إذن، فالرواية تتحدث عن موضوع غير موضوع أوصياء الإمام المهدي **عليه السلام**، أي إنها تتحدث
عن عقيدة الذين يقولون بموت الإمام المهدي **عليه السلام** في غيبته ويعتقدون بإمام ثالث عشر، أي إن
الاعتقاد الباطل ليس هو الإيمان بوجود أوصياء للإمام المهدي **عليه السلام** بل هو الإيمان بالأوصياء زائداً
القول بموت الإمام المهدي **عليه السلام** في غيبته، وهذا خارج تخصصاً أي موضوعاً عن موضوع الاعتقاد
بالأوصياء الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي **عليه السلام**؛ لأننا نعتقد بهم ولكن نعتقد بإمامة الإمام
المهدي **عليه السلام** في الغيبة الكبرى وإنه الحجة الأصل إلى أن يقوم فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ... فنحن
لا نقول بموت الإمام المهدي **عليه السلام** في غيبته حتى ينطبق علينا هذه الرواية ... فأين هذا من ذلك!!؟
وفي الحقيقة إن الذين يعترضون علينا بهذه الرواية هم في غاية الجهل والوهم.

ويدل على ما قلته أيضاً أن الأقاويل الباطلة التي ذكرها الإمام الصادق عليه السلام كلها تعني القول بعدم وجود الإمام المهدي عليه السلام أو وفاته ... فانظر إلى الأقوال التي وردت في الرواية:

(فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد)، أي إنهم يقولون بعدم ولادة الإمام المهدي عليه السلام أصلاً.

(وقائل يقول إنه ولد ومات)، وهؤلاء أيضاً يقولون بعدم وجود الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

(وقائل يكفر بقوله أن حادي عشرنا كان عقيماً)، أي إن الإمام الحسن العسكري كان عقيماً ولم ينجب الإمام المهدي عليه السلام، والنتيجة أيضاً عدم وجود الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

(وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً)، وهنا أيضاً يعني أن الإمامة تعدت إلى ثالث عشر وهكذا، أي النتيجة أيضاً إنكار وجود وإمامة الإمام المهدي عليه السلام في غيبته، فالرواية كلها منسوبة على من ينكرون الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

(وقائل يعصي الله عز وجل بقوله أن روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره)، وهذا أيضاً يعني أن روح القائم حلت أو تنطق في بدن غيره، وهذا القول أيضاً باطل، ويعني أن الحجة غير الإمام المهدي عليه السلام أي إن الحجة الذي تنطق روح القائم به.

ثم إن هذه الرواية في بعض الكتب جاءت بلفظ: **(وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر وما عدا)**، وهذا يعني أن الإمامة في غيبة القائم عليه السلام لم تنتقل منه وتعدت إلى ثالث عشر، وأكد أن الذي يقول بأن الإمامة تعدت إلى غير الإمام المهدي عليه السلام وأنه مات في غيبته فهو مارق.

فقوله: (وما عدا) أي إن الإمامة ما زالت منوطة بالإمام المهدي عليه السلام في غيبته وأنه الحجة الأصل على الخلائق، وطبعاً هذا لا يعني منع أن يكون له نائباً أو وصياً؛ لأن القول بالوصي لا يعني أن الإمامة انتقلت أو تعدت منه إلى وصيه، فقد كان علي بن أبي طالب عليه السلام وصياً للرسول محمد ﷺ في حياته ولم يقل أحد بأن الحجية على الخلق تعدت للإمام علي عليه السلام إلا بعد موت رسول الله ﷺ، وهكذا الحسن والحسين فهما أوصياء للإمام علي عليه السلام في حياته، ولكن هذا لا يعني بتعدي الإمامة من الإمام علي عليه السلام إليهما، إلا من بعد وفاة الإمام علي عليه السلام، وهكذا بقية الأئمة عليهم السلام.

فقد كان أوصياؤهم موجودين ولكن هذا لا يعني بتعدي الإمام والحجية من السابق إلى اللاحق، إلا من بعد وفاة السابق. واعتقد أن هذا الأمر من الواضحات المستغنية عن الشرح والتفصيل.

فنحن الآن لا نقول بأن الإمامة انتقلت وتعدت من الإمام المهدي عليه السلام إلى وصيه السيد أحمد الحسن عليه السلام، بل نقول إن الحججة على السيد أحمد الحسن وعلى كل الخلق هو الإمام المهدي الحججة بن الحسن عليه السلام، وأن حججة السيد أحمد الحسن هي لأنه رسول ووصي الإمام المهدي عليه السلام والمبعوث من قبله عليه السلام، وأن السيد أحمد الحسن لا يمكن أبداً أن يخالف أمر أو نهي الإمام المهدي عليه السلام، بل إن السيد أحمد الحسن صرح بأنه ناقل عن الإمام المهدي عليه السلام ويدعو الناس إليه والتمهيد لقيامه المقدس.

فمن المعلوم أن الحسين عليه السلام كان وصياً وإماماً في زمن الرسول محمد ﷺ وفي زمن الإمام علي عليه السلام وفي زمن الإمام الحسن عليه السلام، لقول الرسول محمد ﷺ ما معناه: **(الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا)**^(١)، ولكن القول بإمامة الحسين لا يعني انتقال الحجية على الخلق من الرسول محمد أو من الإمام علي أو من الإمام الحسن عليه السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام، بل لم تنتقل الحجية إلا في حالتين فقط: إما أن تكون بعد وفاتهم عليه السلام، أو عندما يكلف الإمام الحسين عليه السلام كنياب ورسول عن الرسول محمد ﷺ أو عن الإمام علي عليه السلام أو عن الإمام الحسن عليه السلام.

ومن المعلوم أيضاً إن علي بن أبي طالب عليه السلام قد كان حججة في زمن الرسول محمد ﷺ وذلك عند غياب الرسول ﷺ أو عندما يكلفه في أمر معين كإرساله إلى أهل اليمن. ولكن هذا لا يعني تعدي أو انتقال الحجية من الرسول محمد ﷺ إلى الإمام علي عليه السلام كلياً، بل هي على نحو النيابة. ولا تنتقل كلياً إلا بعد وفاة الرسول محمد ﷺ.

ثم إن الفرقة التي قالت بأن الإمام المهدي عليه السلام قد مات وانتقلت الإمام إلى ولده قد انقرضت منذ زمن بعيد، أي إنها تقريباً بعد الغيبة الصغرى مباشرة، وقد نص الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة: ص ٢٢٨) بأن هذه الفرقة قد انقرضت وانتهت.

فيكون كلام الإمام الصادق عليه السلام قد تحقق وهو ناظر إلى هذه الفرقة التي تعتقد بموت الإمام المهدي عليه السلام وانتقال الإمامة إلى ابنه في عصر الغيبة، ولا علاقة لكلام الإمام الصادق عليه السلام بنفي ذرية أو أوصياء الإمام المهدي عليه السلام.

وإلى هذا الحد أعتقد أن الأمر أصبح واضحاً كوضوح الشمس في وضوح النهار.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

ج س ٢: قوله عليه السلام: (... فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرهم (غيرنا) إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده...).

لا يعني هذا الحديث نفي الإمامة أو الوصاية عن المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام أبداً، وللتوضيح أذكر عدة نقاط:

أ- يجب الالتفات إلى أن ذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لا يعني نفي الأوصياء غيرهم، وخصوصاً إذا كانوا منصوباً عليهم في كلام الأئمة عليهم السلام، وكما يقال: (إثبات شيء لا يدل على نفي ما عداه). فقد جاء في كثير من الروايات تفسير العترة بعلي وفاطمة والحسن والحسين، ولكن هذا لا يعني أن الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام ليس من العترة أو ليس من آل بيت الرسول محمد عليه السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

عن أبي بصير، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من آل محمد عليه السلام؟ قال: **ذريته**. فقلت: أهل بيته؟ قال: **الأئمة الأوصياء**. فقلت: من عترته؟ قال: **أصحاب العباء**. فقلت: من أمته؟ قال: **المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله سبحانه، المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله سبحانه، وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعده عليه السلام).** (١)

ففي الرواية السابقة نجد أن الإمام الصادق عليه السلام قد نص على أن العترة هم أصحاب العباء، وفرق بينهم وبين آل التي تنطبق على كل الأئمة والأوصياء، بل حتى أنه فسر الآل أو أهل البيت

بأنهم الأئمة الأوصياء بدون النص على فاطمة الزهراء عليها السلام والتي هي في مقدمة الآل وأهل البيت قطعاً، فهل هذا يعني أن فاطمة عليها السلام ليس من أهل البيت مثلاً؟

ونرجع إلى العترة التي فسرت بالرواية السابقة بأنهم أصحاب العباء (علي وفاطمة والحسنان)، ونرى هل إنها بهم فقط، أم إنها تصدق أيضاً على كل الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام؟

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله، ومن عترتك؟ قال: علي، والحسن والحسين، والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة) ^(١).**

فهل يصح لأحد أن يقول إن بين الحديثين تعارضاً؟! حيث إن الأول فسر العترة بأصحاب العباء والثاني فسرهما بهم وبالأئمة من ذرية الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة!

طبعاً لا يصح، وسيأتي الجواب للمعترض، بأن تفسير العترة بأصحاب العباء لا يعني اختصاصها بهم فقط، وإثبات صفة لشيء لا يعني نفيها عن غيره، بل إن لكلام أهل البيت عليهم السلام حُكْم وغايات وإرادات ومناسبات وحالات وإجمال وتفصيل وظروف من تقية وابتلاء ومراعاة حال المستمع ومراعاة لصون الأسرار إلا عن أهلها ... الخ.

هذا كمثل والشواهد كثيرة على الإجمال والتفصيل في كلام أهل البيت عليهم السلام.

ب- لا يخفى على المطلع على مسألة أوصياء الإمام المهدي عليه السلام أنها من الأسرار التي تعمد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام إخفاءها، لحكمة بالغة، والسر لا يمكن أن يذاع في كل أوان ومكان وإلا لما كان سراً، بل إن دعت الضرورة إلى الإلماح إليه فيلمح إليه بالإشارة واللحن والتمويه والإخفاء ... الخ.

ولذلك نجد أهل البيت عليهم السلام قد ذكروا المهديين لإقامة الحجّة على منكريهم أو على أهل زمانهم ولكن طبعاً على نحو الإشارة والتمويه والإخفاء تارة، والتصريح غير المفضوح تارة أخرى؛ لأن زمان

الابتلاء بهم لم يأت حينئذ، ولأن الأمة حينئذ لم تؤمن بالأئمة الاثني عشر فكيف بغيرهم، بل لم تؤمن بخلافة أمير المؤمنين عليه السلام ! وإذا التفتنا إلى أن مسألة أوصياء الإمام المهدي عليه السلام تقع ضمن الابتلاء والامتحان الذي يتعرض له أهل آخر الزمان فأكد أن يكون هذا الامتحان والابتلاء مخفياً حتى يصح، وإلا لما كان ابتلاء واختباراً، فلا أحد يعطي الأسئلة الإمتحانية ويعطي أجوبتها بصورة صريحة لا يشوبها شك أو غموض.

وهذا الامتحان قد حذر منه أهل البيت عليهم السلام في روايات عديدة وأرشدوا شيعتهم إلى الحذر من احتمالات معينة قد تحصل، فإن حصلت لا ينبغي إنكارها، وأذكر بعض الروايات وأترك شرحها للقارئ اللبيب:

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قال: قلت له: لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعداهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً، قال له قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، تؤجروا مرتين) ^(١).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكراً سوياً مباركاً، يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إنني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، أي لا يكون البنت رسولاً، يقول الله تعالى: والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعدته إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئاً وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك) ^(٢).

١- الغيبة - للنعماني: ص ٣٠٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إذا قلنا في رجل قولاً، فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، فإن الله تعالى يفعل ما يشاء) ^(١).

عن أبي خديجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (قد يقوم الرجل بعدل أو يجور وينسب إليه ولم يكن قام به، فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده، فهو هو) ^(٢).

عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: (يا أبا حمزة، إن حدثناك بأمر أنه يجيء من هاهنا فجاء من هاهنا فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غداً بخلافه فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت) ^(٣).

أليست هذه الأخبار وأمثالها توحى بإنذار عن شيء سيقع في آخر الزمان وفي خصوص مسألة الإمام المهدي عليه السلام حرص أهل البيت عليهم السلام على الإشارة إليه دون التصريح لحكمة معينة يعلمونها، وهل بعد هذا الإنذار عذر لمعتذر في أن ينظر لدين الله برأيه، أو أن يريد مجيء الإمام المهدي عليه السلام وفق ما يفهم أو ما عرف وإلا فلا يصدق ولا يطبع أمره!؟

ومسألة تعمد إخفاء مسألة أوصياء الإمام المهدي عليه السلام وأنها من الأسرار فنستطيع أن نعرفها مما يلي: عن عبد الله بن الحارث، قال: (قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم، قال: يا ابن الحارث، ذلك شيء ذكره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين عليهما السلام) ^(٤).

وفي حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه بعض علامات قيام القائم عليه السلام: (فعند ذلك ترفع التوبة، فلا تقبل توبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد هذا، فإنه عهد إلي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر به غير عترتي) ^(٥).

١- الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٤ ص ١١٩.

٤- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٧٧.

٥- التفسير الصافي - للفيض الكاشاني: ج ٤ ص ٧٥.

ولم يصرح بذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام بصورة واضحة إلا بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام أو قبله بقليل، وحتى وصية الرسول عليه السلام بالمهديين عليهم السلام لم تروَ علناً إلا في زمن الإمام الصادق عليه السلام، وهذا ما اقتضته حكمة الله تعالى للحفاظ على هذا السر العظيم.

فلذلك نجد بعض الروايات تذكر الأوصياء وتعدددهم إلى القائم عليه السلام، وبعضها تكتفي بقولها: (إلى يوم القيامة)، وبعضها تنص على الأوصياء بعد القائم عليه السلام وهم ذريته، وهذا من تخطيط الله تعالى وحكمته في ستر هذه المسألة حتى يحين وقتها ويبينها صاحبها، ولكي لا يدعيها أحد غير صاحبها، فقد ورد في كثير من الروايات إن القائم عليه السلام إذا قام يدعو إلى أمر قد خفي وضل عنه الجمهور، وأنه يدعو إلى أمر جديد على العرب شديد.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ﷺ، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء) ^(١).

وعن مالك الجهني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (إنّا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس. فقال: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم إليه) ^(٢).

وعن أبي جعفر عليه السلام: (... وإنما سمي المهدي مهدياً؛ لأنه يهدي إلى أمر خفي...) ^(٣).

وعن الصادق عليه السلام، قال: (إذا قام القائم جاء بأمر غير الذي كان) ^(٤).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة جداً قال: (... ويظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد، يدعو الناس إلى أمر من أقر به هُدي، ومن أنكره غوى، فالويل كل الويل لمن أنكره.....) ^(٥).

١- غيبة النعماني: ص ٣٣٦.
٢- غيبة النعماني: ص ٣٣٧.
٣- غيبة النعماني: ص ٢٤٢ - ٢٤٣.
٤- غيبة الطوسي: ص ٣٠٧.
٥- إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٧٤ - ١٩٠.

ومع ذلك نجد أن أهل البيت صرحوا بذكر المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام في روايات كثيرة؛ لإقامة الحجّة على المنكرين والجاحدين، وكذلك أشاروا والحوا إلى ذلك، ومن موارد الإشارة ما يلي:

● عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل عن المعراج: (...)
فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي ورحمتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد، (إن) أوصيائك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت - وأنا بين يدي ربي - إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمّتي، فقلت: يا رب، أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد، هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي ورحمتي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك.

وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني، ولأعلن بهم كلمتي، ولأظهرن الأرض بآخريهم من أعدائي، ولأملكه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الرقاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة^(١).

فبمن سيدوم ملك الإمام المهدي عليه السلام ودولته، ومن هم الأولياء الذين سيداول الله أيام دولة العدل الإلهي بينهم إلى يوم القيامة؟ مع ملاحظة أن الإمام المهدي عليه السلام يموت أو يستشهد بعد مدة قصيرة من ملكه، وأيضاً مع ملاحظة أن الله قال: (ثم لأديمن ملكه) ولا يخفى أن (ثم) تفيد العطف مع التراخي، ثم عطف الله تعالى القول بمداولة الأيام بين الأولياء.

ومن المعلوم أن مذهب آل محمد ﷺ قائم على أن الله لا يقيم على الناس حجة إلا أن يكون معصوماً ومن ذرية الإمام الحسين عليه السلام، إذن لا يمكن أبداً أن يكون هؤلاء الأولياء غير المهديين من

ذرية الإمام المهدي عليه السلام المنصوص عليهم في وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله عند وفاته وغيرها من روايات أهل البيت عليهم السلام.

● وجاء في خبر بيهس - رسول الجن الى أمير المؤمنين عليه السلام - وسؤاله عن تفسير سورة القدر: (... فلما أن هبط آدم عليه السلام إلى الدنيا كانت الدنيا مظلمة، فقال آدم عليه السلام: يا ذن ربهم، أتدري أي إذن كان؟ قال: لا، قال: أنزل الله تعالى إلى جبرائيل يا رب بحق محمد وعلي إلا رددت عليّ النور الذي كان لي، فأهبطه الله تبارك وتعالى إلى الدنيا فكان آدم يستضيء بنورنا، فلذلك سمي ليلة القدر، فلما بقي آدم عليه السلام في الدنيا وعاش فيها أربعمئة سنة أنزل الله عليه تابوتاً من نور له اثنا عشر باباً، لكل باب وصي قائم يسير بسيرة الأنبياء، قال: يا رب، من هؤلاء؟ قال الله تعالى: يا آدم، أول الأنبياء أنت، والثاني نوح، والثالث إبراهيم، والرابع موسى، والخامس عيسى، والسادس محمد خاتم الأنبياء، وأما الأوصياء أولهم شيث ابنك، والثاني سام بن نوح، والثالث إسماعيل بن إبراهيم، والرابع يوشع بن نون، والخامس شمعون الصفا، والسادس علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم القائم من ولد محمد الذي أظهر به ديني على الدين كله ولو كره المشركون، قال: فسلم آدم التابوت إلى شيث وقبض آدم، فلذلك قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿۱﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿۲﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿۳﴾. وإن نورنا أنزله الله إلى الدنيا حتى يستضيء بنورنا المؤمنون ويعمى الكافرون.

وأما قوله: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ^(٢) فإنه لما بعث الله محمد صلى الله عليه وآله ومعه تابوت من در أبيض له اثنا عشر باباً فيه رق أبيض فيه أسامي الاثني عشر فعرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره عن ربه أن الحق لهم وهم أنوار. قال: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم أجمعين، وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا... ^(٣).

١- القدر: ١ - ٣.

٢- القدر: ٤.

٣- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ج ١ ص ١٠٠ - ١٠٢.

فهنا سأل بيهس عن الذين لهم الحق وهم أنوار والذين تنزل عليهم الملائكة في ليلة القدر، فكان الجواب أنهم الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبعدهم: **(وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا).**

ومن المعلوم أن المقصود من الحق هنا هو حق الإمامة والخلافة والحجية على الخلق، ومن المعلوم أيضاً أن تنزل الملائكة في ليلة القدر لا تكون إلا على حجة معصوم من آل محمد عليهم السلام، فمن هم الذين بهذه الصفة بعد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام غير المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

فإن قيل إن هؤلاء في هذه الرواية موصوفون بأنهم شيعة لأهل البيت عليهم السلام فكيف يكونون هم أوصياء؟

أقول: إن لفظ (الشيعة) مأخوذ من (المشايعة)، وهو بمعنى المتابعة والافتداء والمناصرة، وهي مفهوم مشكك أي يصدق على مصاديقه بالتفاوت وكل بحسبه، وهو صفة عظيمة بحيث وصف بها نبي الله إبراهيم عليه السلام، قال تعالى: **﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾** ^(١)، ^(٢).

إذن فالأئمة عليهم السلام كلهم شيعة لأمر المؤمنين عليهم السلام وهكذا المهديون وهكذا سائر الشيعة وكل بحسبه؛ لأن الأئمة عليهم السلام على منهاج وسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام، فهم شيعة له في أعلى مراتب المشايعة والمتابعة والمناصرة.

ونجد المهديين قد وصفوا بأنهم قوم من شيعة آل محمد في غير هذا المورد:

عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): (يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً، فقال: **إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا ومعرفة حقنا**) ^(٣).

ولا يخفى أن مقام الأئمة غير مقام المهديين عليهم السلام من حيث الفضل، وأن وصية الرسول محمد ﷺ قد أحكمت المسألة، بتقسيمها للأوصياء بعد الرسول محمد ﷺ إلى اثني عشر إماماً واثني

١- الصافات: ٨٣.

٢- راجع بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٨٠.

٣- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٥٨.

عشر مهدياً، فهنا مقامان: مقام الإمامة، ومقام الهداية، ولكن هذا لا يعني أن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ليسوا بمهدين، وكذلك لا يعني أن المهديين الاثني عشر ليسوا بأئمة، فقد نص أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم أن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام كلهم مهديون، وكذلك ورد عنهم عليهم السلام أن المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام كلهم أئمة:

روي عن الإمام المهدي عليه السلام في كيفية الصلاة على الأوصياء: (.... وصل على وليك، وولادة عهده، والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وأزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم [ديناً] دنيا وآخرة، إنك على كل شيء قدير) ^(١).

وروي عن الإمام الرضا في الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام: (... اللهم، صل على ولاة عهده، والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، وثبت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولادة أمرك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلاتل أوليائك، وصفوة أولاد نبيك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته) ^(٢).

ومما تقدم نعرف أن الأوصياء بعد الإمام المهدي عليه السلام إن نسبتهم أو قرنتهم بالأئمة الاثني عشر فهم مهديون، للتفريق بين مقام الإمامة والهداية، وإن نظرنا إلى الأوصياء بعد الإمام المهدي عليه السلام من حيث هم هم، فهم مهديون وأئمة؛ لأنهم من أوصياء الرسول محمد عليه السلام والحجة على أهل الأرض بعد الإمام المهدي عليه السلام.

● عن مفضل بن عمر، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ ^(٣)، قال لي: إن الله خلق السنة اثني عشر شهراً، وجعل الليل اثني عشرة ساعة، وجعل النهار اثني عشرة ساعة، ومنا اثنا عشر محدثاً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات) ^(٤).

١- الغيبة - للشيخ الطوسي: ص ٢٨٠.

٢- مصباح المتهدد - للشيخ الطوسي: ص ٤١١.

٣- الفرقان: ١١.

٤- غيبة النعماني: ص ٨٦ - ٨٧ باب ٤ ح ١٣.

وعن أبي السائب، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: (الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإن علياً ساعة من اثني عشر ساعة، وهو قول الله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾^(١) .

والإشارة إلى المهديين في هاتين الروايتين واضحة وجلية، فانظر إلى قوله عليه السلام في الرواية الأولى: (وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة، وجعل النهار اثني عشرة ساعة، ومنا اثنا عشر محدثاً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات)، أي إنه ساعة من ساعات الليل وكذلك الأئمة من بعده إلى الإمام الحجة محمد بن الحسن عليه السلام؛ لأنهم عاشوا في دولة الباطل. بقي أن نعرف من هم الذين يمثلون ساعات النهار الاثني عشر، وما المقصود بالنهار؟

الرواية الثانية توضح الأمر أكثر، فانظر إلى قوله عليه السلام: (الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة... والأئمة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإن علياً ساعة من اثني عشر ساعة...) فمن هم هؤلاء النقباء الاثني عشر الذين جاء ذكرهم بعد الأئمة الاثني عشر؟ والذين هم في قبال ساعات النهار الاثني عشر، في حين أن الأئمة عليهم السلام في قبال ساعات الليل الاثني عشر.

من الواضح أن ساعات النهار في الحديثين وكذلك النقباء الاثني عشر في الرواية الثانية المقصود بهم هم المهديون الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وخصوصاً إذا دعمنا ذلك بالروايات الناصة على المهديين الاثني عشر وذرية الإمام المهدي عليه السلام، فإن أهل البيت عليهم السلام أرشدونا إلى التمعن في كلامهم:

عن أبي عبد الله عليه السلام: (خبر تدريبه خير من عشر ترويه، إن لكل حق حقيقة، ولكل صواب نوراً، ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن...) ^(٢) .

وإذا رجعنا إلى روايات أهل البيت عليهم السلام لمعرفة الليل والنهار المرتبط بهم وبدولتهم عليهم السلام يتضح الأمر بأجلى صورة:

١- غيبة النعماني: ص ٨٧ باب ٤ ح ١٥٥.
٢- الغيبة - للنعماني: ص ١٤٣ - ١٤٤ باب ١٠ ح ٢.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، قال: الشمس رسول الله ﷺ أوضح الله به للناس دينهم، قلت: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾، قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾، قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا للأمر دون آل رسول الله ﷺ وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله ﷺ أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله ﷺ بالظلم والجور، وهو قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾، قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار، قلت: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾، قال: ذلك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام يُسأل عن دين رسول الله فيجلى لمن يسأله، فحكى الله قوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾، وقوله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، قال: خلقها وصورها، وقوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ أي عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ يعنى نفسه طهرها، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ^(١) أي أغواها ^(٢).

وعن محمد بن مسلم، قال: (سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، قال: الليل في هذا الموضع فلان غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه، وأمير المؤمنين عليه السلام يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ ^(٣)، قال: النهار هو القائم عليه السلام منا أهل البيت، إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه به ونحن، فليس يعلمه غيرنا) ^(٤).

إذن، فالليل هو دولة الباطل بعد الرسول محمد ﷺ وساعات الليل الاثني عشر هنا هم الأئمة الاثني عشر أولهم أمير المؤمنين عليه السلام وآخرهم الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنهم عاشوا حياتهم في تلك الدولة. والنهار هو دولة الإمام المهدي عليه السلام ودولة العدل الإلهي، وساعاتها هم النقباء المهديون الاثنا عشر أولهم (أحمد) وصي الإمام المهدي عليه السلام وآخرهم الذي لا عقب له ويخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام.

١- الشمس: ١ - ١٠.
٢- تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٤، الكافي: ج ٨ ص ٥٠ بلفظ متقارب جداً.
٣- الليل: ١ - ٢.
٤- تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٥.

والإمام المهدي عليه السلام بما أن عمره في دولة العدل قصير جداً إذا قسناه إلى ما عاشه في دولة الباطل فهو من ساعات الليل من هذه الجهة، ولكن من جهة أخرى هو النهار نفسه وساعاته الاثنا عشر هم أوصياؤه المهديون؛ لأنهم امتداد لحكمه ودولته وملكه ونهجه، بل وحتى اسمه (المهدي).

فإن قلت: على هذا ينبغي أن لا يوجد المهدي الأول (أحمد) أي أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام لا يوجد إلا بعد قيام الإمام المهدي عليه السلام لأنه من ساعات النهار، وساعات النهار لا تبدأ إلا بعد شروق شمس الإمام المهدي عليه السلام.

أقول: إن أول ساعة من ساعات النهار - شرعاً - هي ساعة الفجر أي من طلوع الفجر إلى شروق الشمس، وهذه الساعة في حقيقتها هي برزخ بين الليل والنهار، وخصوصاً من ناحية اختلاط الضوء والظلمة فيها، فيصح أن تصفها بأنها نهار من جهة أنها أول ساعاته، ويصح أن تصفها بأنها ليل من جهة عدم انكشاف الظلام التام فيها، بل روي بأنها لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار وإنما من ساعات الجنة:

فقد جاء في حوار عالم النصارى مع أبي جعفر عليه السلام: (... فقال النصراني: أسألك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **سلي،** فقال النصراني: يا معشر النصارى، رجل من أمة محمد يقول: سلمي، إن هذا ملئ بالمسائل، ثم قال: يا عبد الله، أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أي ساعة هي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.** فقال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا...** ^(١).

وهنا يقف المتأمل في كلام أهل البيت مبهوراً من الترابط العجيب في كلامهم عليهم السلام، حيث تجد أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام الذي يمثل أول ساعات النهار برزخاً بين دولة الباطل وبين دولة الحق - بين الليل والنهار -، فهو أول ساعات النهار من جهة أنه أول وصي للإمام المهدي عليه السلام والمعاصر له وأول حكام دولة العدل الإلهي بعد أبيه عليه السلام، ومن جهة أخرى تجده شبيهاً بساعات الليل من حيث أنه يظهر في نهاية دولة الظلم ممهداً لأبيه - النهار -، حيث ما زال ظلام الليل لم ينكشف تماماً بل يبدأ انكشاف الليل تدريجياً به - الفجر -، فهو من هذه الجهة ينظر إليه الناظر

على أنه من ساعات الليل أو شبيهاً بها بل هو أقرب إليها من ساعات النهار، وبالتدريج يكون شبيهاً بساعات النهار حتى ينظر إليه الناظر على أنه منها بل أقرب إليها من ساعات الليل.

وهذا دليل أو مؤيد على أن أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام لا بد أن يكون هو الممهد له ولا بد أن يكون موجوداً قبل قيامه المقدس، ولا يفوتنا الإشارة إلى الارتباط العجيب لهذا الكلام مع وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفاته التي وصف بها أول وصي للإمام المهدي عليه السلام ب (وهو أول المؤمنين) أي أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره وأول مصدق وناصر له، وقد تم تفصيل ذلك في كتب أخرى فلا أعيد.

بل ونجد أن المهدي الأول (أحمد) هو أفضل أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، أي إنه أفضل ساعات النهار، ونجد هذا متطابقاً مع كلام أهل البيت عليهم السلام عن أول ساعة من ساعات النهار، كما في كلام الإمام الباقر عليه السلام حيث وصف ساعة الفجر بأنها من ساعات الجنة بقوله: **(من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا).**

وأيضاً لا يفوت اللبيب الانتباه إلى قوله عليه السلام: **(وفيها تفيق مرضانا)**، والإفاقة من المرض هو الصحة والتماثل للشفاء، فشيعة آل محمد في دولة الظلم وفي فترة غياب الحجة وانغمار الناس في الفتن والانحراف هم مرضى إن لم يكن قد أصابهم بعض ما أصاب الناس من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون، فيكون ظهور وصي الإمام المهدي عليه السلام - أول ساعات النهار والفجر - إيقاظاً لهم من نوم الغفلة، وانتشالاً لهم من التيه والحيرة، ويبدأون يبصرون الحقائق شيئاً فشيئاً - وكل بحسبه - إلى أن تشرق الشمس فلا يبقى خفاء أبداً.

وروي وصف الإمام الباقر لهذه الساعة في جوابه للنصراني بلفظ آخر هكذا: **(هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلي، ويرقد فيها الساهر، ويفيق فيها المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، وفي الآخرة للعاملين لها، وجعلها دليلاً واضحاً وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها ...)** ^(١).

وعلى هذا اللفظ لا أدري حقيقةً على أي فقرة أعلق: (يهدأ فيها المبتلي)، (ويرقد فيها الساهر)، (ويفيق فيها المغمى عليه)، (جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين)، (وفي الآخرة للعاملين لها)، (وجعلها دليلاً واضحاً وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها)، فالكلام يطول في الوقوف على أسرارها.

وتفضيل أو ساعة من ساعات النهار على سائر ساعات النهار ليس في الروايات فقد، بل ورد ذلك حتى في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿... وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾^(١)، وقد روي أن وقت الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

وقال تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ * وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ * وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ * إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ * كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾^(٢).

وروى محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: (كل من تقدم إلى ولايتنا تأخر عن سقر، وكل من تأخر عن ولايتنا تقدم إلى سقر)^(٣).

وعن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: (... قلت: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾؟ قال: نعم ولاية علي عليه السلام. قلت: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾، قال: الولاية. قلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أحر عن سقر، ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر. ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، قال: هم والله شيعتنا. قلت: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده - ولا يصلون عليهم - . قلت: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؟ قال: عن الولاية معرضين. قلت: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾^(٤)؟ قال: الولاية)^(٥).

١- الإسراء: ٧٨.

٢- المدثر: ٣٢ - ٣٩.

٣- بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٧٣.

٤- المدثر: ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٩، ٥٤.

٥- الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٤.

وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وَكَيْلٌ: (..... وقوله: **﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾**، **﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾**، قال: **يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق وتقدم إليه، ومن شاء تأخر عنه** **﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾**، قال: **يوم الدين خروج القائم عليه السلام. وقوله: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ يعني بالتذكرة، والآية أمير المؤمنين صلوات الله عليه** **ثم قال الله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً﴾**، قال: **يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء، ثم قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾** ^(١) **هي دولة القائم عليه السلام (...)** ^(٢).

ومن تأمل هذه الروايات يتضح له عظيم ما تبينه وترشد إليه، والتفصيل لا يسعه هذا المختصر، فأرجو قبول العذر.

إذن فأول ساعات النهار هو أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وهو شبيهه بساعات الليل، أو قل إنه برزخ بين الليل والنهار، أو قل إنه برزخ بين دولة الكفر ودولة العدل، أو قل إنه برزخ بين مقامي الإمامة والهداية، فكلها بمعنى واحد.

عن محمد بن الحسن بن ميمون، عن أبي هاشم، قال: (قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: لم جعلت الصلاة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزداد فيها ولا ينقص منها؟ قال: **إن ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة، وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة، فجعل لكل ساعة ركعتين، وما بين غروب الشمس إلى سقوط القرص غسق**) ^(٣).

وقال الشيخ الصدوق: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرني عمي، قال: أخبرنا أبو إسحاق، قال: أملى علينا ثعلب: (ساعات الليل: الغسق، والفحمة، والعشوة، والهدأة، والجنح، والهزيع، والفقء، والعقر، والزلفة، والسحرة، والبهرة.

١- المدثر: ٣١، ٣٧، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٧.

٣- الخصال - للشيخ الصدوق: ص ٤٨٨.

وساعات النهار: الراد، والشروق، والمتوع، والترحل، والدلوك، والجنوح، والمجير، والظهيرة، والأصيل، والطفل^(١).

وحتى تسمية أول ساعات النهار بـ (الراد) لعل لها علاقة بأول المهديين، أي إنه الراد لدين الله إلى أصوله، أو الراد على أهل البدع والانحراف والظلم والجور ... الخ.

أو يكون مأخوذاً من (الردء) أي المعين والناصر - وأيضاً يعني الكهف -، كما في قوله تعالى حكاية عن لسان نبي الله موسى عليه السلام: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونُ﴾^(٢).

وقال الزبيدي في تاج العروس ج ٤ ص ٤٥٠ - ٤٥٣ مادة (ردد): (وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف، بعد تخفيف الهمزة).

● عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: (سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾^(٣)، ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهو أنه قال: "أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي" فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم. فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعني عز وجل بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: يعني فأتَمَّهن إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال المفضل: فقلت: يا ابن رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(٤)، قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن (عليهما السلام) وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين، فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى (عليهما السلام)، ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك، وإن الإمامة

١- الخصال - للشيخ الصدوق: ص ٤٨٨.

٢- القصص: ٣٤.

٣- البقرة: ١٢٤.

٤- الزخرف: ٢٨.

خلافة الله ﷻ في أرضه وليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن (عليهما السلام)؛ لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(١) (٢).

ففي هذه الرواية بين أبو عبد الله عليه السلام أولاً بأن الله أتم الكلمات من ذرية الحسين عليه السلام إلى القائم عليه السلام، ثم أردف في جوابه الآخر بأن الله جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، ونفهم من هذا أن الله تعالى جعلها كلمة باقية في عقبه أي الإمام بعد الإمام المهدي عليه السلام التي تمت به عليه السلام، أي إمامة المهديين، أو قل مقام الهداية الذي يأتي بعد مقام الولاية أو الإمامة، ويكون هذا الفهم أقرب وأوضح إذا تحرر لنا أن القيامة لا تكون بعد موت الإمام المهدي عليه السلام مباشرة بل أن عمره الشريف في دولة العدل الإلهي قصير جداً كما بينته الروايات، وسيكون من بعده أئمة وحجج يقودون دولة العدل الإلهي التي وعد الله بها البشرية.

فلا يتصور أن تكون دولة الإمام المهدي عليه السلام مرهونة بوجوده في الحياة فقط والذي روي أنه تسع أو تسع عشرة سنة أو ما يقارب ذلك، في حين أن البشرية عاشت آلاف السنين في دولة الظلم والطاغوت، بل إن الروايات تفيد أن دولة الإمام المهدي ستستمر إلى أزمان متطاولة جداً:

عن يونس بن رباط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **(إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مدة قليلة وعافية طويلة)**^(٣).

بل يستفاد من الروايات أن آخر المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام يحكم (٣٠٩) سنة وبعد ذلك تكون الرجعة وتبدأ بخروج الإمام الحسين عليه السلام:

عن جابر الجعفي، قال: (سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.** قلت: متى يكون ذلك؟ قال: **بعد القائم عليه السلام.** قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: **تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح)**^(٤).

١- الأنبياء: ٢٣.

٢- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٥٥.

٤- الغيبة - للشيخ الطوسي: ص ٤٧٨ - ٤٧٩ ح ٥٠٥.

وهنا المنتصر هو الإمام الحسين عليه السلام والسفاح هو أمير المؤمنين عليه السلام، والإمام الحسين عليه السلام يخرج بعد حكم المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، أي إن الرجعة تبدأ بعد نهاية حكم المهدي الثاني عشر من أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، وهذا المهدي الثاني عشر تكون مدة حكمه هو فقط (٣٠٩) فضلاً عن آباءه المهديين الأحد عشر، وهذا المهدي الثاني عشر يكون بلا عقب أي لا يكون له ولد؛ لأن الإمامة قد انتهت ويبدأ عالم الرجعة وهو عالم يختلف عن عالم حياتنا الدنيوية الآن:

عن الحسن بن علي الخزاز، قال: (دخل علي بن أبي حمزة علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟ قال: نعم، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب. فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الإمام إلا وله عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي (عليهما السلام) فإنه لا عقب له. فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول) ^(١).

ويتضح معنى ذلك أكثر من خلال رواية أخرى في محاوره لعلي بن أبي حمزة البطائني مع الإمام الرضا عليه السلام، فقال البطائني للإمام الرضا عليه السلام في كلام طويل: (... إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه، قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا. قال: بلى والله لقد رويتم، إلا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل. قال له علي: بلى والله إن هذا لفي الحديث. قال أبو الحسن عليه السلام: ويلك، كيف اجترأت على شيء تدع بعضه) ^(٢).

فانتبه وفقك الله إلى قول الإمام الرضا عليه السلام: (وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل)، فلو كان المقصود به هو الإمام المهدي لما خفي ذلك على رجل كعلي بن أبي حمزة البطائني الذي يمتاز بكثرة حفظه وروايته لحديث أهل البيت عليهم السلام، وكيف يخفى عليه وأغلب الناس في ذلك الزمان تعرف أن المقصود بالقائم هو الإمام المهدي عليه السلام، إذن فما دام هذا المعنى (لا عقب له) قد خفي على علي بن أبي حمزة وغيره من الرواة فلا بد أن يكون المقصود به غير الإمام المهدي عليه السلام وهو آخر المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وهذا هو الأمر الذي قصده الإمام الرضا عليه السلام بقوله: (وأنتم لا تدرون لما قيل وما معناه).

١- الغيبة - للشيخ الطوسي: ص ٢٢٤ ح ١٨٨.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٢٧٠.

ونرجع إلى مسألة: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) ودلالاتها على المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وأذكر رواية أخرى تؤيد هذا الفهم:

عن هشام بن سالم، قال: (قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال: **الحسن أفضل من الحسين**. [قال:] قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال: **إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين (عليهما السلام)**، ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وإن الله ﷻ جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون (عليهما السلام)، قلت: فهل يكون إمامان في وقت واحد ؟ قال: لا، إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا. قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) ؟ قال: لا، إنما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله ﷻ: **﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾**^(١)، ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأقباب إلى يوم القيامة)^(٢).

وعن عبد العلي بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن الله ﷻ خص علياً عليه السلام بوصية رسول الله ﷺ وما يصيبه له، فأقر الحسن والحسين له بذلك، ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ماله، واستحقها علي بن الحسين لقول الله ﷻ: **﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾**^(٣)، فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأقباب)^(٤).

فلنا أن نسأل لماذا قال الإمام الصادق عليه السلام: (في الأعقاب وأعقاب الأقباب) حيث كرر كلمة الأعقاب مرتان! فإن كلمة الأعقاب جمع (عقب) وهي تصدق على التسعة المعصومين عليهم السلام

١- الزخرف: ٢٨.

٢- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٤١٦ - ٤١٧.

٣- الأنفال: ٧٥.

٤- علل الشرائع: ج ١ ص ٢٠٧.

فلا يحتاج أن تكرر مرة ثانية، لكي يصح الكلام !! فلا بد من وجود فائدة ومعنى آخر لكلمة (الأعقاب) الثانية؛ لأن الأئمة عليهم السلام لا يتكلمون بكلام زائد (وحاشاهم) وهم سادة البلاغة والفصاحة، وكما يقولون: (خير الكلام ما قل ودل). ومن تأمل في الرواية مع مقارنتها ببعض الروايات يجد أن معنى ذلك أن الإمامة بعد الحسين عليه السلام ستمر بمرحلتين تختلف أحدهما عن الأخرى بعض الشيء في الفضل، هما: مرحلة الإمامة، ومرحلة الهداية، أي أعقاب الأئمة وأعقاب المهديين بعد الإمام المهدي عليه السلام، ولذلك كرر الإمام الصادق عليه السلام كلمة الأعقاب مرتين (الأعقاب وأعقاب الأعقاب).

واكتفي بهذا القدر حول هذا الشاهد.

• عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء: (هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الأمة، ثم قرأ: **﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾**^(١)، قال: وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليست بعزيز أن تجمع هذه الأمة يوماً أو نصف يوم، **﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾**^(٢) **﴿٣﴾**.

واخرج ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره هذا الخبر باختلاف يسير بسنده عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار، قال: (هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم فيجعل مكان اثني عشر اثنا عشر مثلهم، وكذلك وعد الله هذه الأمة، فقرأ: **﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾** وكذلك فعل ببني إسرائيل. قوله تعالى: **﴿وَلَيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾**^(٤).

وهذا الخبر وإن كان مروى عن كعب الأحبار إلا أنه موافق لما روي عن أهل البيت عليهم السلام ، وهو يدل - بلفظ الصدوق - على وجود طبقة صالحة من الخلفاء بعد الإمام المهدي عليه السلام، والخلفاء والحجج على الناس لا بد أن يكونوا معصومين، ومن أوصياء الرسول ﷺ وبالخصوص من

١- النور: ٥٥.

٢- الحج: ٤٧.

٣- خصال الصدوق: ص ٤٧٤ - ٤٧٥.

٤- تفسير ابن أبي حاتم: ج ٨ ص ٢٦٢٨ ح ١٤٧٦٩.

ذرية الإمام الحسين عليه السلام وبالأخص من ذرية الإمام المهدي عليه السلام؛ لأن الإمامة في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة كما نصت روايات متواترة، إذن فلا يمكن أن يكونوا غير المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام المنصوص عليهم بوصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وبروايات متواترة معنى عن أهل البيت عليهم السلام.

وأما بلفظ - الرازي - فهو ينص على مجيء اثني عشر خليفة بعد الأئمة الاثني عشر وأنهم وعد الله تعالى.

وإلى هنا أكتفي من إيراد الأخبار التي تشير إلى المهديين من أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، وإلا فهي كثيرة، وأعرضت عن ذكر الروايات التي تنص على المهديين وعلى ذرية الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنها معلومة عند الإخوة الأنصار، ولأنها مسطرة ومشروحة في عدة كتب من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

ج: وأما الرواية التي ربما توهم بأنها تتعارض مع روايات المهديين عليهم السلام والتي نصها: (... وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده...).

فالكلام عنها كالتالي:

● قوله عليه السلام: (... لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم...).

بغض النظر عن أي شيء فالرواية إلى هنا لا تختلف عن الروايات التي تعدد الأئمة الاثني عشر إلى القائم على أنهم أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله، وقد تقدم أن هكذا روايات عندما تثبت الأئمة الاثني عشر فهذا لا يعني نفي المهديين الاثني عشر، وكما تقدم أن أثبات شيء لا يعني نفي ما عداه.

● وقوله **عليه السلام**: (... **فهذه الأئمة من أهل بيت الصفة والطهارة...**)، تقدم أن مقام الإمامة غير مقام الهداية، وإثبات عدد الأئمة لا يعني نفي عدد المهديين فلا تعارض في المقام. أي عندما يكون الكلام عن الأئمة وعددهم لا يعني هذا نفي المهديين أو إن الأوصياء والحجج هؤلاء لا غيرهم.

● وقوله **عليه السلام**: (... **والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده...**)، هكذا وردت في دلائل الإمامة الذي نقل عنه العلامة المجلسي: (غيرنا) وليس (غيرها) ولا (غيرهم)، وكذلك في إلزام الناصب ومعجم أحاديث الإمام المهدي **عليه السلام** وموسوعة الإمام الجواد **عليه السلام**. فهي بلفظ (غيرها) في البحار فقط والمصدر الذي ينقل عنه صاحب البحار، العبارة بلفظ (غيرنا) كما قدمت عن كتاب كفاية الأثر. وعلى هذا فهي لا تنفي المهديين **عليه السلام**؛ لأن الكلام ناظر إلى نفي الإمامة عن ذرية الإمام الحسن **عليه السلام** كما في صدر الرواية، ورداً على من يزعم أن الإمامة تستمر في عقب الحسن والحسين ولا تختص بعقب الحسين **عليه السلام**، وحتى لو عممنا الكلام فهو في مقام نفي الإمامة عن غير أهل الصفة والطهارة من أوصياء الرسول محمد **عليه السلام**، وكما هو معلوم أن المهديين من أهل الصفة والطهارة ومن أوصياء الرسول محمد **عليه السلام** المنصوص عليهم بوصيته ليلة وفاته وفي غيرها من الروايات المتواترة معنى، وهم من أوصياء الإمام المهدي **عليه السلام** والحجج على الناس بعده.

هذا فضلاً عن ما تقدم ذكره من أن أهل البيت **عليهم السلام** تعمدوا إخفاء ذكر مسألة المهديين **عليهم السلام** واعتمدوا الإشارة والتلميح والنص الغير ملفت للنظر بصورة جلية ... لحكمة بالغة - كما تقدم تفصيله -.

وحتى لو قلنا إن معنى الكلام: لا يدعيه أحد غير هؤلاء الاثني عشر ...، فهو أيضاً ناظر إلى مقام الإمامة لا الهداية، وإلا فمقام الهداية ثابت بروايات عديدة لا يمكن ردها أبداً، وعلى أقل تقدير لا بد أن نرجع متشابه كلام أهل البيت **عليهم السلام** إلى محكمه، ولا نتبع المتشابه فقط، وروايات المهديين صريحة ومحكمة وواضحة الدلالة بأن بعد الإمام المهدي **عليه السلام** اثنا عشر مهدياً حجج على الخلق.

فمن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (من رد متشابه القرآن إلى محكمه فقد هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: إن في أخبارنا محكماً كمحكم القرآن، ومتشابهاً كمتشابه القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا) ^(١).

أما اللفظ الذي أوردته أخي في سؤالك وهو (فلا يدعيه أحد غيرهم) فلم أجده في شيء من المصادر أبداً. وهو أيضاً لا يعارض المهديين؛ لأنه عائد على مقام الإمامة، وهذا المقام للائمة الاثني عشر كما نصت وصية الرسول ﷺ: (يا علي، إن من بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً).

وملخص القول: إن الرواية في صدد نفي أن تكون الإمامة في عقب الإمام الحسن أو عقب غيره وتحصرها في عقب الحسين عليه السلام، وأوصياء الإمام المهدي عليه السلام من عقب الحسين ومن أهل البيت عليهم السلام، فالرواية أصلاً لا علاقة لها بنفي إمامة المهديين عليهم السلام.

ج س ٣: قولك: (لدي سؤال حول أنه هل يملي الله لجميع الخلق ومنهم المؤمنين والمخلصين الذين يريدون أن يعبدوه من حيث أمرهم وهو خليفة الله، حيث يقول عَلَيْكُمْ: يمدهم في طغيانهم يعمهون، وخوار العجل الذي جعله الله فتنة لبي إسرائيل، فهل من الممكن أن يزيد الله من يؤمن بدعوة يعتقد بأنها حق بأن يزيده ويكيد له ويمده في طغيانه ولو بدرجة أن يأتي الرسول ويخبره أنه على حق ولكن هو على باطل كخوار العجل والإمداد بالطغيان ونملي لهم أن كيدي متين، فهل هذا ممكن من هذا الباب؟

الجواب:

أ- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ^(٢).

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٣).

١- وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٢٧ ص ١١٥ ح ٣٣٥٥.

٢- النساء: ٢٦.

٣- العنكبوت: ٦٩.

فالله تعالى عند حسن ظن عبده المؤمن وهو أحن عليه من أمه وأبيه، ورحمته سبقت غضبه، وحاشاه أن يضل من استهداه أو يخيب من رجاه، وقد ورد في أدعية أهل البيت عليهم السلام: (يا دليل المتحيرين)، (يا دليل من لا دليل له)، (يا عماد من لا عماد له)، (يا سند من لا سند له).

فنحن المذنبين إن تعلق بنا تائه ويريد معرفة الطريق فلا نتعمد غشه وإضلاله، فكيف بالله تعالى، وكما قال نبي الله عيسى عليه السلام ما معناه: (من منكم يطلب منه ابنه خبزاً فيعطيه حجراً.... فإذا كنتم أنتم الخاطئون لا تفعلون ذلك فكيف بالله تعالى؟).

وإذا قلنا خلاف ذلك فلا يبقى أحد يثق بالله تعالى وهدايته، بل لا يثق أحد بكلام المعصوم فأيضاً توسوس النفس لعله أراد ضلالي وليس هدايتي !!

نعم، من ترك حجة الله الظاهر وترك الحق البين واتبع الهوى والضللال، فهنا يمكن أن يضلهم الله تعالى؛ لأنهم قد أقيمت عليهم الحجة من الله تعالى في إتباع النبي أو الإمام الفلاني... ثم تركوا هذا الحق الواضح واتبعوا الشبهات استجابة للهوى وإبليس وجنده من الإنس والجن.

وموضوع السامري والعجل وبنو إسرائيل هو من هذا القبيل؛ لأنهم تركوا خليفة موسى عليه السلام المنصب عليهم ونسوا أو تناسوا الحجج والبراهين والمعاجز التي رأوها بأعينهم من موسى وهارون (عليهما السلام) واتبعوا السامري وعجله، فهم حينئذ يستحقون زيادة الإضلال؛ لأنهم في حقيقتهم قد ضلوا بعد إقامة الحجة عليهم، وتركوا طاعة نبي الله وخليفته، بل وخالفوا حتى فطرتهم وعقلهم، فالله تعالى أصلاً لم يضل بني إسرائيل ولن يضل أحداً أبداً وحاشاه من ذلك، بل إن بني إسرائيل هم الذي أضلوا أنفسهم فجاءتهم العقوبة بزيادة ضلالهم... فالعقاب منه دنيوي ومنه أخروي، أي خزي في الدنيا قبل خزي الآخرة.

أما عند مجيء نبي عن الله تعالى أو إمام، أو كما في زماننا عندما يأتي شخص مرسلاً عن الإمام المهدي عليه السلام، فلا يمكن ولا يتوقع أن يضل الله المؤمنين عندما يلجئوا إليه ليهديهم إلى صدق أو كذب هذا، فهل هؤلاء المساكين تركوا حجة الله المنصب عليهم، أم أن الرسول دعاهم إلى إنكار إمام الزمان وحجة الله على الخلق حتى يستحقوا الإضلال، وكيف يقبل العاقل أن يقيس هؤلاء ببني إسرائيل الذين تركوا نبيين من أنبياء الله واتبعوا السامري وعبدوا جماداً لا يضر ولا ينفع بعد أن رأوا المعاجز بأعينهم !!!!!

وهل على هذا الحال يبقى عندنا ضابطة لمعرفة هداية الله من وساوس الشيطان !!!؟

فالقول بأن الله يضل أحداً يلجأ إليه غير صحيح أبداً، بل هو كفر صريح بالله تعالى، قال تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(١)، بل حتى الذين يضلون أنفسهم لا يؤاخذهم الله تعالى إلا بعد أن أقيمت عليهم الحجة البالغة من الله تعالى، قال تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً﴾^(٢).

فالله جل جلاله لا يريد لعباده الكفر والضلال ولا يرتضيه، وإنما الناس هم من يعرضون عن الله ويحاربونه، وهاك أخي هذه الآيات الكريمة التي يجب أن نتدبرها بتأمل:

قال الله تعالى: ﴿... نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٣).

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٤).

﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(٥).

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ...﴾^(٦).

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(٧).

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ

فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٨).

ولنغترف من معين آل محمد ﷺ في بيان هذه الآيات في الرواية الآتية:

١- الحج: ٧٤.

٢- الإسراء: ١٥.

٣- التوبة: ٦٧.

٤- البقرة: ١٥.

٥- آل عمران: ٥٤.

٦- النساء: ١٤٢.

٧- النساء: ٩.

٨- التوبة: ٧٩.

علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى (عليهما السلام)، قال: (سألته عن قول الله ﷻ: ﴿سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾، وعن قول الله ﷻ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾، وعن قوله: ﴿وَمَكْرُواً وَمَكَرَ اللَّهُ﴾، وعن قوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾، فقال: إن الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه ﷻ يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً^(١).

ولنطلع على مدى رحمة الله تعالى بعباده وحرصه على قلوبهم من العجب والرياء ... الخ:

عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر العلي، قال: (قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهدد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح ويقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها، ولو أخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي^(٢)).

عن النبي ﷺ، عن جرير، عن الله ﷻ، قال: (قال الله تبارك وتعالى: من أهان ولياً لي فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه، ومتى أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إن دعاني أجبت، وإن سألني أعطيته، وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغناء ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو صححت جسمه

١- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ١٦٣.

٢- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي لعلمي بقلوبهم، فإني عليم خبير^(١).

بل حتى صاحب الذنوب والمعاصي بل حتى صاحب الضلال إذا توجه لله بقلب سليم وطلب منه الهداية فهيئات أن يضلّه الله تعالى أو أن يغشه ويريه الباطل على أنه حق، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ثم إن المؤمن يرى بعين الله تعالى أو لا بد أن يكون له طريقاً له مع الله تعالى، والذي يفرع إلى الله تعالى عند الشدائد والملمات فهذا دليل ثقته بالله تعالى واعتماده عليه، والذي يثق بالله ويتقي الله يجعل له فرقاناً يفرق به بين الحق والباطل، وإلا فلنترك عبادة الله ونعبد الأحجار - والعياذ بالله - .

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّبِعُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٢).

قال علي بن إبراهيم في تفسيره: (قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّبِعُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل)^(٣).

وعن ابن عباس: (قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾^(٤))، قال: من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة)^(٥).

وعن الإمام علي عليه السلام: (اعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن، ونوراً من الظلم)^(٦).

والطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، والله لا بخل بساحته، وما على العبد إلا أن يطرق الباب بإخلاص وخضوع وصدق، وصاحب الدار كريم جواد لا يغلق بابه في وجه قاصديه ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، والإنسان على نفسه بصيرة وإن ألقى معاذيره، كما قال الله جلّ جلاله.

١- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

٢- الأنفال: ٢٩.

٣- تفسير القمي: ج ١ ص ٢٧٢.

٤- الطلاق: ٢.

٥- تفسير مجمع البيان: ج ١٠ ص ٤٣.

٦- بحار الانوار: ج ٨ ص ١٦٣.

ب- وقولك: (وكيف تفسر لنا أنه من النصارى يشفون وينالون كرامات على حسب اعتقادهم الضال في المسيح عليه السلام).

أقول: لا يمكن أن تجري كرامات الله تعالى ومعجزاته وآياته على أيدي المنحرفين، وأقول (كرامات ومعجزات وآيات) لا سحر ولا شعوذة ولا مكر الله بالذين تركوا حجج الله وبياناته وآياته ... كخوار عجل بني إسرائيل، ولا فضح الله للمبطلين كما حصل لمسيمة الكذاب حيث تفل في البئر فغار ماؤه.

ولو كانت كرامات الله ومعجزاته وآياته تظهر على أيدي المبطلين لكان إضلال للناس وخلط للحق بالباطل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ولنقرأ هذه القصة، ففيها موعظة عظيمة:

عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام: (لما كاعت اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم، قالت طائفة منهم - وهم بحضرة رسول الله ﷺ وقد كاعوا وعجزوا - : يا محمد، فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعائكم، وعلي أخوك ووصيك أفضلهم وسيدهم ؟ قال رسول الله ﷺ بلى. قالوا: يا محمد، فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعوا الله لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلاً نبياًً وسيماً قسماً لحقه برص وجذام وقد صار حمى لا يقرب، ومهجوراً لا يعاشر، يناول الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول الله ﷺ: ايتوني به، فأني به، فنظر رسول الله ﷺ وأصحابه منه إلى منظر فظيع سمج قبيح كريه، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا حسن، ادع الله له بالعافية، فإن الله يجيبك فيه. فدعا له فلما كان بعد (عند) فراغه من دعائه إذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر. فقال رسول الله ﷺ للفتى: يا فتى، آمن بالذي أغاثك من بلائك. قال الفتى: قد آمنت - وحسن إيمانه -، فقال أبوه: يا محمد، ظلمتني وذهبت مني بابني، يا ليته كان أجذم أبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إليّ.

قال رسول الله ﷺ: لكن الله ﷻ قد خلصه من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنة. قال أبوه: يا محمد، ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنما جاء وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا - يعني علياً - مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب في الشر، فقل له يدعو عليّ بالجذام والبرص، فإني أعلم أنه لا يصيبني، ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك أن زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله ﷺ: يا يهودي، اتق الله وتهناً بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإن من كفرها سلبها، ومن شكرها امترى مزيدها.

فقال اليهودي: من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه، وإنما أريد بهذا أن أعرف ولدي أنه ليس مما قلت له وادعيته قليل ولا كثير، وأن الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك.

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: يا يهودي، هبك قلت إن عافية ابنك لم يكن بدعاء علي ﷺ، وإنما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، أرأيت لو دعا علي ﷺ عليك بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك، أتقول إن ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكنه صادف دعاؤه وقت بلاتي؟

قال: لا أقول هذا؛ لأن هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله واحتجاج منه عليّ، والله أحكم من أن يجيب إلي مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله ﷺ: فهذا في دعاء علي ﷺ لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه. فتحير اليهودي لما بطلت عليه شبهته، وقال: يا محمد، ليفعل علي هذا بي إن كنت صادقاً.

فقال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: يا أبا حسن، قد أبى الكافر إلا عتواً وتمرداً وطغياناً، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل، فقالها فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص، واستولى عليه الألم والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث ويقول: يا محمد، قد عرفت صدقك فأقلني.

فقال رسول الله ﷺ: لو علم الله صدقك لنجاك، ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلا ازددت كفرًا، ولو علم أنه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة، فإنه الجواد الكريم^(١).

والشاهد من هذه القصة أن الله تعالى لا يفعل ما يلبس ويخلط على الناس دينهم ويؤيد الكاذبين المفترين.

نعم قد يستجيب الله لدعاء أهل الباطل والكفرة وأمثالهم أو يقضي حوائجهم، ولكن هذا من باب إعطائهم جزاءهم على ما فعلوا من خير أو إحسان وما لهم في الآخرة من نصيب.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها، إما بسقم في جسده، وإما بضيق في رزقه، وإما بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت. وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها، إما بسعة في رزقه، وإما بصحة في جسمه، وإما بأمن في دنياه، فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت)^(٢).

ج- قولك: (وبعض أهل العوام ممن ليس على ولاية آل البيت ﷺ ورغم ذلك يرى البعض منهم الرسول ﷺ، ونحن رأينا رؤيات في ما يؤول ويفسر لصدق دعواكم).

أقول: رؤية الرسول محمد ﷺ وأهل بيته في المنام ليست مقتصرة على أهل الحق، ولكن لا يمكن أن يتناقض ملكوت الله تعالى، فلا يمكن أن يشهد الله تعالى مثلاً للسيد أحمد الحسن بأنه صاحب الحق وكذلك يشهد لأعدائه بأنهم على الحق، نعم قد تكون هناك رؤى متشابهة يفهمها صاحبها على أنها تؤيده ولكنها في الحقيقة خلاف ما فهمه أي إنها غير صريحة ومحكمة، يعني مثلاً أنا سمعت رؤيا من أحد أتباع الفقهاء بأنه رأى رؤيا: كأن أمير المؤمنين عليه السلام موجوداً في مكان ما وكان وقت صلاة والناس جاءت إليه ليصلوا خلفه فلم يقبل وأشار إليهم أن يذهبوا ويصلوا خلف شخص كان موجوداً في ذلك المكان وهو أحد العلماء - أحد مدعي العلم -.

١- بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٢٣ - ٣٢٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٤٤٤.

ففهم صاحب الرؤيا أن هذه الرؤيا تؤيد ذلك العالم، في حين أنها ليست هكذا؛ لأن الناس لو كانت مستحقة للصلاة خلف أمير المؤمنين عليه السلام لما منعهم وحرّمهم منها، والصلاة ترمز للولاية، ولو كان ذلك العالم موالي لأمير المؤمنين عليه السلام حقاً فلماذا هو منعزل في صلاته ولم يأتهم بأمير المؤمنين عليه السلام، فيتبين أن الناس متبعة للعلماء لا لأهل البيت عليهم السلام، يعني الإمام علي يقول لهم أنتم من أتباع العلماء وليس من أتباعي، فاذهبوا وصلوا خلف من اتبعتم - والله العالم -، وإلا كيف يكون أمير المؤمنين موجوداً ويصلي في مكان معين وتعدّد صلاة جماعة بإمامة غيره في نفس المكان؟! وهو أمير المؤمنين وإمام المتقين، فلو كان هؤلاء الناس متقين لكان أمير المؤمنين إمامهم - نعوذ بالله من الضلال والإضلال -.

ولكن لو قال لهم الإمام علي عليه السلام مثلاً: إن هذا العالم وكيلي أو نائي أو ممثلي أو إنه الحق فصلوا خلفه أو اتبعوه لكانت الرؤيا محكمة وصريحة في أن هذا العالم حق وعادل.

أما الرؤى التي منّ الله بها على المؤمنين الأنصار فهي إعجاز بحد ذاتها، فهي بالمئات إن لم نقل بالآلاف ومن مختلف الناس، بل حتى من أشخاص كانوا محاربين للدعوة المباركة، بل منها من أشخاص لم يعلموا بالدعوة أي قبل أن يسمعوا بدعوة السيد أحمد الحسن، ورؤى صريحة ومحكمة بل في غاية الصراحة والإحكام ولا تتحمل التأويل، فلو جاز للإنسان أن يشكك في رؤيا أو رؤيتين أو عشر أو عشرين ... فكيف يجوز له أن يشكك في هذا الكم الهائل من الرؤى الصادقة بالمعصومين والتي تنص صراحة على أن السيد أحمد الحسن حق وأنه وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام واليمني الموعود ... الخ، أضف إلى ذلك أن بعض الرؤى تحتوي على كرامات واخبارات تحققت في أرض الواقع، وكما يقول الشهيد محمد محمد صادق الصدر (رحمه الله) إن هكذا رؤى تعتبر من قبيل المعجزات.

د- قولك: (حيث إني أعتقد بوجود أناس من أهل المخالفين الذين لا يوالون العترة الطاهرة عليهم السلام ويحبون الله ويخافونه ألا ينبغي أن يهديهم الله لولاية آل البيت عليهم السلام)، ولما هذا الملء والمد بالطغيان، وكيف نميز أننا على الحق والله تعالى يجبرنا بالرؤيا أنكم حق وأنه لا يمدنا في طغياننا (نعمة).

أقول: الذين لا يوالون أهل البيت عليهم السلام لا يحبون الله تعالى حقيقة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

فالذي لا يتبع الرسول محمد صلى الله عليه وآله لا يجب الله تعالى، والرسول صلى الله عليه وآله قد أمر بمولاة أهل البيت عليهم السلام ومعاداة أعدائهم، فالمخالفين صنعوا العكس حيث والوا أعداء أهل البيت عليهم السلام وعادوا أهل البيت عليهم السلام من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون، منهم تقليداً واتباعاً لدين الآباء والأجداد، ومنهم تعصباً وحسداً وحقداً ... الخ.

وإذا علمنا بأن الله عادل ولا يوجد في ساحته ظلم ولا بخل، فنعلم أنه قد أقام الحجة على كل الخلق سواء كان إجمالاً أو تفصيلاً، وأما الذين علم الله بأنهم لا يستجيبون ولا يؤمنون فالأمر بيده تعالى سواء أوصل لهم التفاصيل أم لا.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

وقال تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

والله سبحانه إذا كان في علمه أن أحداً طالباً للحق بصدق فيقيناً أنه سيمد له يد العون لهدايته، قال تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا...﴾^(٤).

ففيض الله هاتل في كل آن، ولكن القلوب أوعية وخيرها أوعاها، وكل يأخذ على قدر وعائه، وأما إذا كان الوعاء منكوساً فلا يأخذ شيئاً، وخير ما يصعد إلى السماء الإخلاص وخير ما ينزل منها التوفيق.

وفي الحديث القدسي: (من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني مشياً أتته هرولة)^(٥).

١- آل عمران: ٣١.

٢- البقرة: ٦.

٣- يس: ١٠.

٤- الرعد: ١٧.

٥- عوالي اللئالي - لابن أبي جمهور الأحسائي: ج ١ ص ٥٦.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (ما أمر العباد إلا بدون سعتهم، فكل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له، وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم) ^(١).

والمؤمن أخذ دينه عن الله تعالى وعن حججه لا عن الرجال فهو لا يزول ويعلم أنه على الحق وغيره على الباطل، قال تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ ^(٢).

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ ^(٣).

والذين من الله يسمعون كلام الله ويعرفون كلام الله ... كما قال السيد أحمد الحسن عليه السلام.

هـ- (وهل يعتبر الإنسان عاقاً لوالديه وقاطعاً لرحمه إن تبرأ منهم إن لم يؤمنوا بالدعوة، أم ماذا عليه أن يفعل، وهل يصح أن أساعد أمي وأختي مايا وأختي وهم ليسوا على عقيدتي، مع العلم أن والدي آمنت بكم دون إخوتي، فهم في طور البحث وأرجو لهم الهداية حيث قلت لهم سيدي أنه لا أب لي سوى محمد وعلي وهؤلاء رحمي ولا أصل رحم من قطع رحم رسول الله ولو كان أهلي، فهل أنا قاطع رحم، وهل يجب أن أود أهلي وهم على غير عقيدتي بالأئمة والمهديين عليهم السلام، أم ماذا أفعل).

أقول: قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ^(٤). فالذين لا يحاربون الدعوة الحققة لا مانع من برهم ومساعدتهم ... الخ، بل على المؤمن أن ينقل أخلاق آل محمد عليهم السلام إلى الناس ويجسدها في أقواله وأفعاله وسكناته، لكي يكون زيناً لآل محمد عليهم السلام لا شيناً عليهم.

وليكن المؤمن حريصاً على هداية أهله أشد الحرص؛ لأن النهاية شديدة وعصية لمن لا يؤمن ويتبع الحق، وهي جهنم - أعاذنا الله تعالى -، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ

١- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ٣٤٧ باب ٥٦ ح ٦.

٢- الطارق: ٤٠.

٣- الطارق: ٣٧.

٤- الممتحنة: ٨.

وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٥١٨: (هل المهدي سيكون أعلم الناس بعلوم الفقه والقرآن، أم أنه قائد للمسلمين؟).
وهذا ما نحتاج في رأيي القول إن المرجع الشيعي غير السني، أو إن هناك مرجعيات خاطئة وأخرى
صحيحة غير صحيح. والسبب بسيط؛ لأن الاختلاف منهجي وليس عقائدي.

كلنا نصلي ونصوم ومن زاد فله أجره ولا نعرف أحد من العلماء اختلف في هذا لهذا القول إن
المهدي سيكون المرجع الوحيد أو الفقيه الذي سيفسر لنا القرآن وما خفى منه وتكون حجة على
الناس كلام غير باطل. نحن نحتاج لقائد .. فقط لا غير.

القول إن أعلم الناس أولاهم بالخلافة، غير صحيح. والقول إن الإمام أو المهدي سيكون عالم
وبعلمه يحكم غير صحيح .. والدليل إن من سبقوه من أجداده لم يستطيعوا حتى تفسير القرآن.

سمعنا من بعض الإخوة المجتهدين أن لهؤلاء الناس الهام أو ما يسمى محدثون .. والصفوية لهم
اجتهادات، يقول ابن خلدون إن الفرق بين الساحر أو المنجم وبين الصالح أن الأخير يعطى بركة
من السماء، أما المنجم أو الساحر يسرقها من السماء .. وفي كلا الحالتين لا قيمة لها. والشياطين
كانت تسرق الأخبار، ولا تدل على أن هناك قوة وراء هذا الكون.. ورب فوق العباد.

اختلفت المذاهب الدينية والأديان، واختلافها لم يكن بقصد التقرب لله مع الأسف بل لطلب
الدنيا. الناس تقرأ آية الكرسي ويأسين والمعوذات والأدعية وتتقرب لقبور الصالحين لأمر دنيوي لا
قيمة لها، عندما ابتلى الله أيوب عليه السلام لم يطلب أيوب من الله أن يرفع عنه العذاب ... وعندما ألقى

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ٢٠٠

بإبراهيم بالحفرة ليحرقوه لم يطلب إبراهيم من الملائكة التي عرضوا عليه أن يساعده، وعندما قال أهل مكة لمحمد عليه الصلاة والسلام اقلب لنا الصفاء ذهب ونؤمن بك جاءه جبريل وقال إن أردت أن أقلبها ذهباً فعلت لكنه رفض.

الفرق بين الدين الإسلامي والدين اليهودي أن الإسلام مدعوم من الملائكة، لهذا نحن لا نعلق الصور بمجالسنا، أما الدين اليهودي ومعجزاته كانت مدعومة بالجن والشياطين وكان لسليمان مملكة بقوه الجن بأمر الله، كان الهدف أن نعرف جميعنا قوة الجن والشياطين من ثم نعرف قوة الملائكة ونعرف أن الله أقوى منهم، لكن هؤلاء الجن والشياطين وأغلبهم كفره والكثير منهم على دين موسى عندما رأوا الملائكة تنصر محمد عليه الصلاة والسلام هربوا إلى غير رجعة.

الإيمان بالله وتوحيده وترك أمور الدنيا وعدم الدعاء لأغراض دنيوية تبعد الإنسان عن الله، الله يعطي هؤلاء وهؤلاء وما كان عطاء ربك محضوراً (كذا). أفضل الدعاء طلب رضا الله، وأقبحها طلب الدنيا، الله خلق الموت والحياة ليلبونا أينما أحسن عملاً.

لقد فتن الجن والإنس؛ لأنه يريد أن يصطفي خيار البشر، لا فضل لعربي ولا عجمي (كذا) ولا انسي ولا جني، بل هي مشيئة الله يعطيها من يشاء. التوحيد والحنفية هي عامود الدين والصلاة عبادة ومن صلى لديناه فهو عبد لديناه .. لن يغير الله ما في قوم حتى يغيروا ما في أنفسهم.

الصوفية لا بأس بها، لكنها دنيوية. وبركتها مسروقة من السماء .. يفتخر الصوفية بأن علمائهم يمشون على الماء، ما الفائدة؟

سؤالي: أين توحيد الله في رسالتك، ما تقوم به هو إثبات لذاتك، لقد قالها موسى أنا أعلم الناس فاخرج الله له الخضر عليه السلام. والخضر ليس أعلم من في الأرض وقد صرح بهذا، وقال ما أتيت هذا بعلم من عندي. العلم بشيء ليس نهاية المطاف .. والهدف منه معرفة الله .. والإيمان به والسعادة لا تكون بالعلم بل السعادة بمعرفة الحقيقة، وكل من قرب منها ابتلاه الله وأبعده عنها وفتنه..... ولا ينجح إلا القليل القليل .. والنجاح أمر عظيم، ويعني أن الله سيكون يده التي يبطش بها وسمعه وبصره وكل ما يطلب من الله يعطيه ... ومعنى آخر يقبله الله.

سؤال الثاني: بعيد عن التوحيد .. إن أحببت عليه فأنت صاحب رسالة. عندما يتوفي الله الأنفس في منامها ويقبض أرواحها ما الذي يبقى بالجسد، الروح أمره عند الله لكن أنا أسألك عن الجسد، ما هو الفرق بين الميت والنائم كلاهما بلا روح فكيف يعيش الأول ويموت الثاني بقدره الله.

المرسل: عبد الله آل حقييل - السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- الإمام المهدي عليه السلام إمام وقائد أهل الأرض جميعاً، والإمام والقائد لا بد أن يكون أعلم الناس في القرآن والعقائد والفقه وسياسة البلاد والعباد ...، فلا يمكن التفريق بين الإمامة والأعلمية، فالإنسان كلما كان عالماً بمهنة ما يكون رجاء نجاحه في مهنته أكثر، فأنت عندما تريد بناء بيت لعيالك يكون مأوى لهم في بقية حياتهم تكون حريصاً على أن تختار أمهر البنائين بنظرك، ولا أعتقد أنك تستطيع أن تقنع حتى طفلك الصغير بحكمتك عندما تختار غير الأمهر ويزداد الطين بلة عندما ينهار البيت بسبب قلة خبرة البناء.

هذا على مستوى بيت صغير فكيف بمملكة الله تعالى، ما هي الحكمة المتوخاة عندما يوكلها إلى ملك جاهل ويترك أعلم خلقه؟!!

قال الله تعالى: ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿... أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(٢).

وأما قولك بأن أجداد الإمام المهدي عليه السلام لم يفسروا القرآن فهو من أغرب الغرائب، كيف لا وهم عدل القرآن وترجمانه وأحد الثقلين الذي خلفهما رسول الله ﷺ لهداية الأمة، فراجع مثلاً كتاب البرهان في تفسير القرآن، وكتاب تفسير القمي، وغيرها، تجد الكم الهائل لروايات أهل البيت

١- الزمر: ٩.

٢- يونس: ٣٥.

ﷺ في تفسير القرآن الكريم رغم قلة أعمارهم والظلم الذي تعرضوا له وكم الأفواه من قبل الطواغيت ومحاربتهم ومحاربة أتباعهم في كل مكان وزمان، والإمام المهدي عليه السلام هو من سيتم تفسير وتأويل القرآن ويطبقه على أرض الواقع كما بشر بذلك الرسول محمد ﷺ وأهل بيته ﷺ.

٢- أجاب السيد أحمد الحسن أحد الأسئلة المتعلقة بسؤالك في كتاب المتشابهات ج ٣ سؤال رقم ١١٩:

هل للروح قابليتان وقسمان بأن قسم يبقى في الجسد أثناء النوم أو أثناء صلاة المؤمن، والقسم الآخر في السماء؟

وكان جواب السيد أحمد الحسن كالتالي: (الروح كالشمس، فإذا صعدت إلى السماء أو توافها الله في النوم بقي شعاعها متصلاً بالجسد يدبره) انتهى.

ومنه نعرف أن الروح عند النوم لا تنقطع نهائياً عن الجسد، وأما عند الموت فهي تنقطع نهائياً ويبقى الإنسان حثة هامدة.

وفقك الله لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥١٩: السلام عليكم ورحمته وبركاته.

قبل حوالي شهرين دعاني أحد الإخوة إلى البحث في دعوة الإمام أحمد الحسن اليماني روي له الفداء، وشجعتني بأن الموضوع يستحق القراءة، وغير ذلك هو واجب شرعي على جميع المؤمنين، ولقد انشدت بالآونة الأخيرة للقراءة والتمحيص والتفكير ولم أصل إلى شيء، السبب أن جميع الأدلة والبراهين والروايات قد قرأنا عنها وقد سمعنا بها كثيراً ولم تأت بشيء جديد ما عدى ضريح مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وأيضاً ما مدى مصداقية هذا القول فأستطيع أنا مثلاً أن أقول إن قبرها

الجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ٢٠٣
بجوار قبر عم الرسول حمزة عليه السلام، وما يثبت ذلك، نريد شيئاً ملموساً حسيماً سمعياً بصرياً لا نريد كلاماً فقط، هذا لا يكفي، ثم على الأقل لماذا لا توجد ولو صورة واحد لشخص الإمام، ما الذي يمنع من ذلك لو سلمنا بأنه مطارِد فقد تظهر الصورة أشياء لا يظهرها الكلام، فكثيراً من المسلمين آمنوا بالرسول مجرد رؤيته، أرونا صورة له وفقكم الله هل به شبه من العترة الطاهرة، هل به النور المحمدي، أظن أن طلبي ليس بكثير ولا بمعجزة مع أي أعلم أن الكثيرين طلبوا هذا الطلب دون جدوى، ودمتم.

المرسل: رزاق الجاروش - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أخي العزيز، تقول إن الروايات التي احتج بها السيد أحمد الحسن موجودة وقرأتها، فهل تريد من السيد أحمد الحسن عليه السلام أن يأتي بروايات غير موجودة مثلاً؟!

إذا كانت الناس لا تصدق الروايات الموجودة فكيف ستصدق بالسيد أحمد الحسن إذا قال لهم مثلاً: قال رسول الله ﷺ كذا، أو قال الإمام علي عليه السلام كذا، أو قال الإمام المهدي عليه السلام كذا... أم إنهم سيقولون له إننا أصلاً لا نصدق دعوتك فكيف نقبل كلامك وهو غير موجود في المصادر، فكيف تثبت أنه صحيح!!

أخي .. ألم يحتج الرسول محمد ﷺ على اليهود والنصارى بأنه موجود ومذكور ومبشر به في كتبهم؟ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ... فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

فأراك قد عكست المسألة، وأرجو أن تنتبه لذلك، فإن من أقوى الحجج أن يحتج الإنسان على غيره بما يلتزمون به وما موجود وثابت عندهم.

وأما إن كنت مصرّاً على سماع أو قراءة شيء جديد فهذا كتاب المتشابهات مملوء بالجديد، هل تدبرته أم لا ؟

وهذه حاكمية الله تعالى التي يدعو إليها السيد أحمد الحسن والتي تركها فقهاء آخر الزمان وأقروا بمشروع نهاية التاريخ (ديمقراطية أمريكا).

وأما بالنسبة إلى قبر الصديقة الزهراء عليها السلام فهل تريد مثلاً أن تنبش قبرها لكي تصدق ... افرض أنه ليس السيد أحمد الحسن هو من أخبر بمكان قبرها بل الإمام المهدي عليه السلام نفسه، فهل ستشترط عليه من أجل تصديقه أن ينبش لك القبر - والعياذ بالله - ؟!

فقد أخبر السيد أحمد الحسن عليه السلام عن قبر الزهراء عليها السلام وقال من يريد أن يتأكد فليذهب إلى القبر وليسأل الله عنده قضاء حوائجه وليرى إجابة الله تعالى إن شاء الله تعالى. أم إنك لا تتعامل إلا بجواسك الخمسة وكل ما عداها لا وجود له ؟!

وأما الصورة فهي لا يتوقف عليها الإيمان، فأنت مكلف بالاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام مع أنك لم تره أبداً، بل ثبت لك ذلك من خلال الروايات التي تقرأها أنت الآن وكما تقول أنت هي ليست بالأمر الجديد، فافرض أن الإمام المهدي عليه السلام ظهر الآن واحتج عليك بتلك الروايات فهل ستقول له أن هذه الروايات قد قرأناها وهي ليست بالأمر الجديد ؟!

أخي .. قال الله تعالى: ﴿... وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾^(١).

والسيد أحمد الحسن يقول: اطلبوا الهداية من الله تعالى وليس من أحمد الحسن.

وأخيراً أسأل الله لك التوفيق لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه إنه سميع مجيب.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

محرم الحرام/ ١٤٣١ هـ

السؤال / ٥٢٠: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد، السلام عليك أيها السيد الجليل والمحترم مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة السيد أحمد الحسن.

مولاي، أنا عندي سؤال وهو يختص بالغضب الإلهي الذي هو على الناس الآن بالعراق، هل العراق فقط عليه هذا الغضب، أنا أرى يا مولاي أن أكثر الأحداث واقعة بالعراق وأرى الدول الباقية مرفهة وكأنهم ليسوا مسلمين مثلنا، سؤالي: لماذا العراق فقط كل هذه المصائب على رأسه؟ هل هو أثر دعاء الإمام الحسين عليه السلام، أم ماذا؟ أرجو الرد على سؤالي.

أشكرك جزيل الشكر وأعتذر منك وأطلب السماح إن كنت قصرت بكلمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: نورة السويفي - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

قال الله تعالى: ﴿... وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾^(١).

فالعراق قد بعث الإمام المهدي عليه السلام فيه وصيه ورسوله وكذبوه واستهزؤوا به وشردوه وهدروا دمه وهدموا حسينياته وقتلوا أنصاره ومثلوا بأجسادهم الطاهرة شر تمثيل والبقية بين مشرد عن أهله وعياله وبين مسجون يتعرض لعذاب المنافقين الذين فاقوا الملعون صدام بتجبرهم وظلمهم، وأنت الآن ترين أن كل الناس في العراق فرحت بما فعلته حكومة الزوراء بأنصار الإمام المهدي عليه السلام بل وبيارك بعضهم البعض الآخر بمناسبة قتل أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

فهل هذا غير كاف لكي يبدأ العذاب الإلهي بالعراق وأهله الذين لم ينصروا نبياً ولا إماماً بل كثرت قبور الأولياء في العراق؛ لأنهم كلما يأتيهم إمام يخذلوه ويقتلوه ... الخ.

وأما بقية العالم فأنت الآن ترين ما يصيبهم من كوارث وأمراض وأزمة مالية وحروب وقلقل ... والآتي أعظم وأشد وهذه مقدمة العذاب لا غير. والعراق إلى الآن لم ينزل به العذاب الأكبر وأن هذا هو العذاب الأدنى، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١).

نستجير بالله من غضبه ونسأله العفو عن ذنوبنا وتقصيرنا.

وفقكم الله لكل خير، وأسألکم الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مکن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

* * *

السؤال / ٥٢١: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد والأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي يماني آل محمد، أسأل الله لكم السداد والتوفيق، حضرتكم ذكرتم في كتاب الجواب المنير عبر الأثير بأن الإنسان الآن في الامتحان الثاني وهو امتحان الحياة الدنيا، الامتحان الأول كان في عالم الذر، كيف يعرف الإنسان أنه نجح بالامتحان الأول؟ هل الذي نجح بالامتحان الأول سينجح بالامتحان الثاني؟ أم ماذا مولاي يماني آل محمد؟ أشكرك وأشكر وسع صدرك لنا.

وسؤالي الثاني: ما قولك عن مثلث برمودا، وما السر فيه؟ حفظكم الله من كل سوء يا مولاي، وأرجو منك يا سيدي بالدعاء لي فأنا امرأة مسكينة وحقيرة وملیئة بالذنوب.

المرسلة: نورة السويفي - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أختي الفاضلة .. إن الله تعالى لا يعزب عن علمه شيء في السموات والأرض، فهو يعلم من ينجح في الامتحان الأول من خلقه ويعلم من سيفشل منهم، وكذلك يعلم أنه من نجح في الامتحان الأول سينجح في الامتحان الثاني وأن الذي فشل في الامتحان الأول سيفشل في الثاني. وأن هذا الامتحان لإقامة الحجّة على الناس أكثر ... ورغم ذلك فإن الكافرين سيطلبون في الآخرة أن يرجعهم الله ويمتحنهم مرة ثالثة لكي يعملوا صالحاً، والله تعالى يرد عليهم بأنهم لو ردوا لعادوا إلى كفرهم وعصيانهم.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾﴾.

وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٢﴾﴾.

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: (لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان، إن الله تعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذباً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن، ثم أخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فإذا هم كالذر يدبون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم أمر ناراً

المجواب المثير عبر الأثير / الجزء الخامس ٢٠٨

فأسعرت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، فقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها، فقال: كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا رب، أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء من هؤلاء^(١).

وأما بالنسبة إلى سؤالك عن مثلث برمودا فالسيد أحمد الحسن لم يقل شيئاً بخصوصه الآن.

وفقك الله لكل خير، وأسألك الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

* * *

الفهرس

المقدمة	٥
القسم الأول / أجوبة السيد أحمد الحسن <small>عليه السلام</small>	١٣
المحور الأول/ الأسئلة العقائدية	١٣
س٤٠٣: الفرق بين القرآن والكتاب	١٣
س٤٠٤: مَنْ هو الإمام المجهول في الروايات	١٣
س٤٠٥: المنذر في آيات قرآنية، وتفسير قوله تعالى: (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ..)	١٥
س٤٠٦: هل الله موجود في كل مكان	١٧
س٤٠٧: بحاجة إلى أدعية وأذكار	١٧
س٤٠٨: أسئلة بخصوص الإسراء والمعراج	١٨
س٤٠٩: هل يُعاد خلق الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في زمن الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٢٠
س٤١٠: آيات لدفع السحر	٢١
س٤١١: طلب دعاء بالشفاء من العمى	٢٢
س٤١٢: لماذا عوض الله شبيهه عيسى <small>عليه السلام</small> عن صلبه	٢٣
س٤١٣: طلب دعاء للحفاظ من شر شياطين الإنس والجن	٢٤
س٤١٤: هل ترفع التوبة عند استتاب الأمر لليمانى	٢٤
س٤١٥: هل يصح قول (رمضان) بلا تقديم (شهر) عليه	٢٦
س٤١٦: معنى قوله تعالى: (.. فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ ..)	٢٧
س٤١٧: أسئلة في التوحيد	٢٨
س٤١٨: معنى النقطة في قول أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> : (القرآن في الفاتحة ..)	٣٠
س٤١٩: معنى المغفرة لأهل الجنة في قوله تعالى: (وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ)	٣٠
س٤٢٠: من هو "الرسول" في قوله تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)	٣٢
س٤٢١: معنى قوله تعالى: (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ)	٣٣
س٤٢٢: أسئلة في الحساب ومعرفة الله ورؤيته ومن لا يهلكون	٣٤
س٤٢٣: معنى قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ..)	٣٩
س٤٢٤: معنى قوله تعالى: (.. ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ..)	٤٠
س٤٢٥: لماذا يتكلم الله بصيغة الجمع في بعض الآيات	٤١
س٤٢٦: أسئلة عن "النبي" في قوله تعالى: (إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ هُمْ)	٤٣
المحور الثاني/ الأجوبة الفقهية	٤٥
س٤٢٧: حكم التبرع بالحيوانات المنوية لأخ عقيم	٤٥
س٤٢٨: رأي الأب في زواج ابنته	٤٥
س٤٢٩: حكم التطبير في العزاء	٤٦

- س ٤٣٠: زواج الهاشمية من غير الهاشمي ٤٦
- س ٤٣١: الوضوء قبل قراءة القرآن ٤٧
- س ٤٣٢: الخمس زمن الغيبة الكبرى ٤٧
- س ٤٣٣: صفة الصلاة الصحيحة، والطوائف الضالة ٤٨
- س ٤٣٤: علاج المرأة عند الطبيب الرجل ٤٩
- س ٤٣٥: سؤال في الزواج ٥٠
- س ٤٣٦: سؤال في الشفع والوتر ٥١
- س ٤٣٧: التعامل بالأقساط عند الشراء ٥٢
- س ٤٣٨: من لم يتمكن من الوقوف بعرفة في الوقت المحدد ٥٣
- س ٤٣٩: الزواج من نساء المخالفين ٥٤
- س ٤٤٠: بيع السيديات التي تحوي أفلام ٥٥
- س ٤٤١: تخميس المال المدخر والمكتسب ٥٦
- س ٤٤٢: سؤال عن إمامة صلاة الجمعة ٥٦
- س ٤٤٣: أسئلة تتعلق بابن الشبهة ٥٧
- س ٤٤٤: تعديل المياه الثقيلة إلى صالحة للشرب ٦٠
- س ٤٤٥: حكم أكل وشرب نبتة القنب ٦٠
- س ٤٤٦: العقد عن الإنجاب ٦١
- س ٤٤٧: حكم طهارة وصلاة مريض أصيب بجلطة ٦١
- س ٤٤٨: إبراء ذمة مدين لشخص مفقود ٦٣
- س ٤٤٩: حلاقة اللحية تقية ٦٣
- المحور الثالث/ الأجوبة المتفرقة ٦٥
- س ٤٥٠: الحكمة من الاخفات في صلاة الظهر ٦٥
- س ٤٥١: طلب مغفرة ٦٥
- س ٤٥٢: حكم العمل بالجيش وطلب دعاء ٦٦
- س ٤٥٣: هل يوجد خلق في كواكب أخرى ٦٨
- س ٤٥٤: طلب دعاء ٦٩
- س ٤٥٥: طلب دعاء بالتوفيق ٧٠
- س ٤٥٦: طلب دعاء ٧١
- س ٤٥٧: هل الإسلام حرم الحب ٧٢
- س ٤٥٨: طلب دعاء بالشفاء ٧٤
- س ٤٥٩: طلب حرز أو دعاء ٧٥
- س ٤٦٠: معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا صاح الناقوس ..) ٧٦
- س ٤٦١: طلب استشارة في زواج ٧٧

- س٤٦٢: القسم على رؤية اليماني من قبل شخص لم يراه ٧٨
- س٤٦٣: وضعي لا يسمح بإعلان البيعة ٧٩
- س٤٦٤: أيهما أفضل للبنات الزواج أم الدراسة ٨٠
- س٤٦٥: أسئلة فقهية، ومعنى قوله تعالى: (اشرح لي صدري ..) ٨١
- س٤٦٦: عدة أسئلة في روايات ٨٦
- س٤٦٧: طلب دعاء لولد مريض ٨٩
- س٤٦٨: سؤال في الروح ٩٠
- س٤٦٩: الاستمرار في الحوزة والتدريس فيها ٩١
- س٤٧٠: طلب استشارة بإكمال الدراسة ٩٢
- س٤٧١: عدة أسئلة عن الخلق والكون ٩٣
- س٤٧٢: ما المقصود من عزائم الجان ٩٦
- س٤٧٣: علاج لبعض الآلام والأحلام المزعجة ٩٧
- س٤٧٤: مجموعة أسئلة عقائدية ٩٨
- المحور الرابع/ تأويل الرؤى ١٠٢
- س٤٧٥: رؤيا بجرم الإمام الحسين عليه السلام ١٠٢
- س٤٧٦: رؤى بالإمام المهدي عليه السلام ١٠٣
- س٤٧٧: رؤيا بدخول مسجد سني فيه وليمة ١٠٤
- س٤٧٨: سماع منادي ينادي: (انصروا الزهراء) ١٠٥
- س٤٧٩: رؤيا بشحرتين انفجرتا بركاناً فأنبت زرعاً ١٠٧
- س٤٨٠: رؤيا بزيارة الإمام الحسين عليه السلام ١٠٩
- س٤٨١: رؤيا بتكرر صوت قائل: (الإمام أحمد الحسن اليماني) ١١٠
- س٤٨٢: رؤيا بظهور الإمام المهدي ١١٢
- س٤٨٣: رؤيا بامرأة حامل في ولد اسمه عبد الرحمن ١١٤
- س٤٨٤: رؤيا بانفلاونزا الخنازير ١١٥
- س٤٨٥: رؤيا بشباب اسمه أحمد يؤذن ١١٥
- س٤٨٦: رؤيا بالشروع بقراءة آية الكرسي ١١٦
- س٤٨٧: رؤيا بضابط جيش برتبة خمس نجوم وتاج ١١٧
- س٤٨٨: رؤيا بالزهراء (عليها السلام) ١١٧
- س٤٨٩: رؤيا بما قال نبي الله موسى لقومه ١١٨
- س٤٩٠: رؤيا بشخص مشلول خرج من بركة ١٢٠
- س٤٩١: رؤيا بخسوف القمر واختفائه ١٢١
- س٤٩٢: رؤيا بالسيد الخميني وهو يستغيث بالزهراء ١٢٢

- س ٤٩٣: رؤيا بالموت بعد انتهاء البكالوريوس ١٢٢
- س ٤٩٤: رؤيا بامرأة تقول: السيد أحمد بينكم ١٢٧
- س ٤٩٥: هل رؤيا الحائض من الله أم أضغاث أحلام ١٢٨
- س ٤٩٦: رؤى بالإمام المهدي ووصيه ١٢٨
- س ٤٩٧: رؤيا بشبيهه عيسى عليه السلام ١٣٠
- س ٤٩٨: رؤيا رجل ساجد ويقربه من يدعو له ١٣١
- س ٤٩٩: رؤيا بالسماء وقد بدأت تضيء ١٣٢
- س ٥٠٠: رؤيا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يشهد لأحمد عليه السلام ١٣٢
- س ٥٠١: رؤيا بأمر من الله بذبح زوجته ١٣٣
- س ٥٠٢: رؤيا بأن أحمد هو الوصي ١٣٤
- س ٥٠٣: رؤيا بأن المهدي هو الحسين في هذا الزمان ١٣٤
- س ٥٠٤: رؤيا بالسيدة رقية أعطت عباءتها لامرأة ١٣٥
- القسم الثاني/ أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام ١٣٧
- س ٥٠٥: من هو صاحب ياسين ١٣٧
- س ٥٠٦: رؤيا بالإمام الكاظم عليه السلام ١٣٧
- س ٥٠٧: ما هو رأيكم في بن لادن والجماعات الإسلامية المقاتلة ١٣٨
- س ٥٠٨: ما هو اسمكم الظاهر والباطن ١٣٩
- س ٥٠٩: لماذا لم يظهر الإمام المهدي بنفسه، وأحقية الانتخابات ١٤٠
- س ٥١٠: سؤال عن زواج المتعة ١٤٢
- س ٥١١: هل الإمام متزوج ١٤٦
- س ٥١٢: كيفية التصرف مع الذين يتكلمون بسوء عن اليماني عليه السلام ١٥١
- س ٥١٣: حلية الخل أو حرمة ١٥٤
- س ٥١٤: إلى المدعي "..." ١٥٥
- س ٥١٥: هل أنتم مؤيدون للعرب أم الوهابية ١٥٥
- س ٥١٦: لماذا لم يقاتل علي عليه السلام من أجل الخلافة ١٥٧
- س ٥١٧: عدة أسئلة في روايات ١٥٩
- س ٥١٨: هل المهدي أعلم الناس بعلوم الفقه والقرآن ١٩٩
- س ٥١٩: لم تأت بشيء جديد ٢٠٢
- س ٥٢٠: هل الغضب الإلهي على العراق فقط ٢٠٥
- س ٥٢١: كيف يعرف الإنسان نجاحه في الامتحان الأول ٢٠٦
- الفهرس ٢٠٩